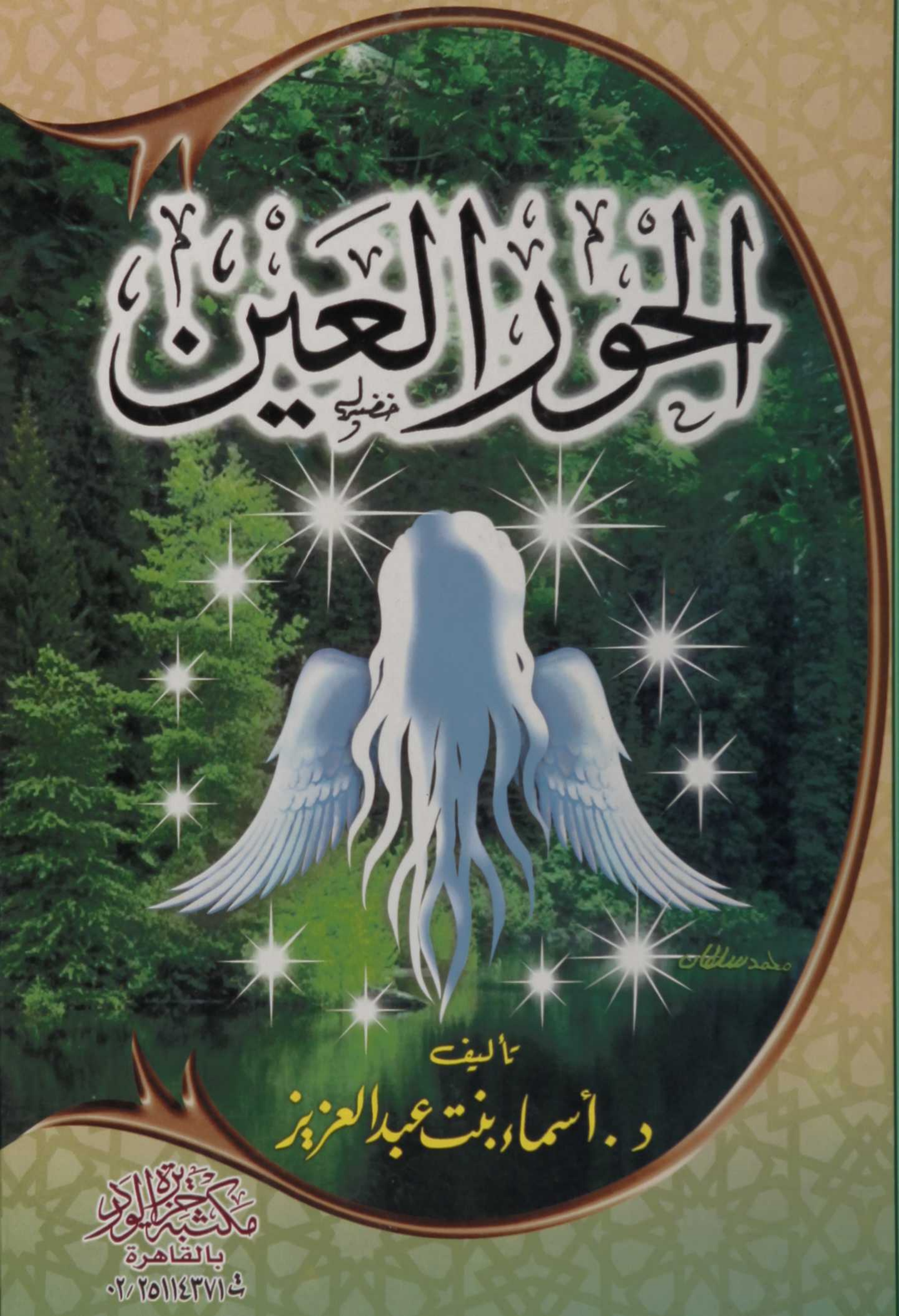

الحور العين
تأليف
د. أسماء بنت عبد العزيز
مكتبة جزيرة الورد
بالقاهرة
ت ٠٢/٢٥١١٤٣٧١

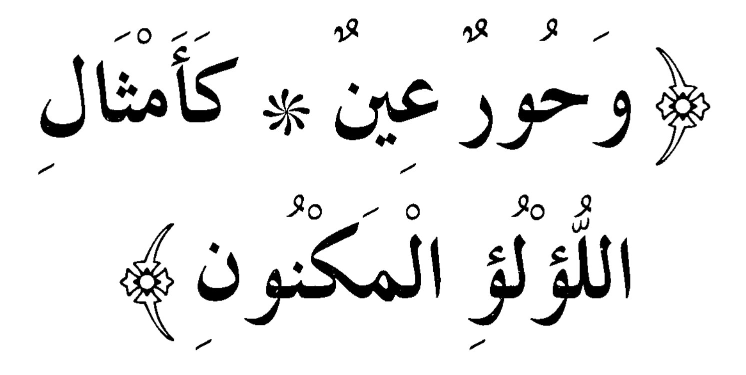
الحور العين

د / أسماء بنت عبد العزيز الشناوي

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

رقم الإيداع: ١٤٢٥١/ ٢٠٠٧

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٢٢٥٧٨٨٢/٠٥٠



[سورة الواقعة الآيتان: ٢٢ ـ ٢٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفي، وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإن أقصى ما يتمناه العبد المسلم في هذه الدنيا هو الفوز بنعيم الآخرة، والفوز بالجنة وما فيها من ملذات.

ومن تلك الملذات: الفوز بالحور العين.

يقول تبارك وتعالى في كتابه المجيد:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [سورة هود الآية: ٢٣]

فالسعداء هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وآمنت قلوبهم، وعملت جوارحهم الأعمال الصالحة قوة وفعلاً.

واجتنبوا المحرمات، وبهذا ورثوا الجنة المشتملة على الغرف العاليات، والسرر المصفوفات، والقطوف الدانيات، والفرش المرتفعات، والحور العين والحسان الخيرات، والفاكهة المتنوعات، والأكل المشتهيات، والخمر البيضاء الصافية.

وهذا رسول الله ﷺ يحث أصحابه على السعي إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين قائلا:

«ألا هل من مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ كلها، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، في حبرة ونعمة، في مقام أبدًا، ونضرة في دار عالية سليمة»

قالوا:

ـ نحن المشمرون لها يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ لأصحابه:

«قولوا إن شاء الله»

(رواه ابن ماجه، والنسائي، والطبراني).

اللهم اجعلنا من أهل الجنة، وممن يفوزون بالحور العين يا رب العالمين.

آمين... آمين... آمين

د/ أسماء بنت عبد العزيز

لماذا سميت الحور العين بهذا الاسم؟

سميت الحور العين بهذا الاسم لشدة بياض عيونهن وشدة سوادها.

وقيل:

الحور جمع حوراء، وهي المرأة الشابة الحسناء الجميلة البيضاء، شديدة سواد العين.

أو:

التي يحتار الطرف في حسنها، وجمالها.

أو:

هي التي يحتار فيها الطرف من رقة الجلد، وصفاء اللون.

• • •

قال تعالى في محكم آياته:

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [سورة الدخان الآية: ٥٤].

أي حسان العيون، يرى ساقها من وراء ثيابها، ويرى الناظر وجهه في كعبها كالمرآة من دقة الجلد، وبضاضة البشرة، وصفاء اللون.

• • •

وقال عز وجل:

﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [سورة الواقعة الآيتان: ٢٢ ـ ٢٣]

يزوجون حورًا عينًا كاللؤلؤ الذي لم تمسه الأيدي، ولم يقع عليه الغبار، فهو أشد صفاءً وتلألؤًا.

• • •

وصف الحور العين

قال تبارك وتعالى في وصف الحور العين:

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن الآية:٥٨]

فهن في صفاء الياقوت، وبياض المرجان وهو صغار اللؤلؤ.

• • •

يقول رسول الله ﷺ:

إن المرأة من نساء أهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من حرير حتى يرى مخها ـ مخ ساقها ـ (رواه الترمذي عن ابن مسعود).

• • •

وقال تبارك وتعالى:

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٠]

وخيرات جمع خيرة.

وهي المرأة الصالحة الحسنة الخلق، الحسناء الوجه.

• • •

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:

خلق الله الحور من أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزعفران، ومن ركبتيها إلى ثدييها من المسك، ومن ثدييها إلى عنقها من العنبر، ومن عنقها إلى رأسها من الكافور الأبيض، وشعرها القرنفل وعليها سبعون حلة مثل شقائق النعمان.

• • •

قال قتادة:

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٠]

أي خيرات الأخلاق، حسان الوجوه.

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٢]

أي محبوسات في خيام من الدر.

● ● ●

قال أبو هريرة:

والذي أنزل القرآن على محمد ﷺ:

إن أهل الجنة ليزدادون حسنًا وجمالاً، كما يزاد أهل الدنيا هرمًا وضعفًا.

● ● ●

قال المصطفى ﷺ:

إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها ـ مخ ساقها ـ **وذلك بأن الله تعالى يقول:**

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٥٨]

فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكًا ثم استصفيته لرأيته من ورائه

(رواه الترمذي عن ابن مسعود)

● ● ●

ويقول الحق جل وعلا:

﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ [سورة الصافات الآية: ٤٨].

أي نساء قد قصرن بصرهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم.

● ● ●

وقال تبارك وتعالى:

﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [سورة ص الآية: ٢٥]

أي محبوسات على أزواجهن، على سن واحدة بنات ثلاث وثلاثين سنة.

• • •

وقال العزيز الحكيم:

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٠]

خيرات الأخلاق، حسان الوجوه، وهن عزارى أبكاراً.

• • •

وقال تبارك وتعالى:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٢]

حور محبوسات مستورات في الخيام، والخيمة درة مجوفة.

وقيل:

الخيمة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من الذهب.

فهؤلاء الحور العين محبوسات حبس صيانة وتكرمًا.

• • •

يقول رسول الله ﷺ:

مررت ليلة أسري بي في الجنة بنهر حافتاه قباب المرجان، فنوديت منه:

ـ السلام عليك يا رسول الله.

فقلت:

ـ يا جبريل! من هؤلاء؟

قال:

ـ هؤلاء من الحور العين؟ استأذنَّ ربهن في أن يسلمن عليك

ـ هؤلاء من الحور العين؟ استأذن ربهن في أن يسلمن عليك

فأذن لهن

فقلن:

نحن الخالدات فلا نموت أبدًا

ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا

ونحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، أزواج رجال كرام

ثم قرأ النبي ﷺ:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٢]

يقول الشافع المشفع ﷺ:

والله الذي لا إله إلا هو، لو أن امرأة من الحور العين أطلعت سوارها من انعرش لأطفأ سوارها نور الشمس والقمر، فكيف المسورة ـ أي: الحور العين نفسها ـ وإن ما خلق الله شيئًا تلبسه إلا عليه مثلما عليها من ثياب وحلي.

• • •

قال ﷺ:

إن في الجنة حوراء يقال لها لعبة، لو بزقت في البحر، لعذب البحر كله، مكتوب على نحرها، من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي عز وجل

• • •

قال ﷺ:

لو أن حوراء أطلعت إصبعًا من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح

(رواه الطبراني وابن عساكر).

• • •

قال ﷺ :

إن امرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم، ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء

• • •

وصف النبي ﷺ حوراء ليلة الإسراء فقال:

ولقد رأيت جبينها كالهلال في طول البدر، منها ألف وثلاثون ذراعًا، في رأسها مائة ضفيرة، ما بين الضفيرة والضفيرة سبعون ألف ذؤابة، والذؤاب أضوأ من البدر، مكلل بالدر، وصفوف الجواهر، على جبينها سطران مكتوبان بالدر الجوهر، في السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، وفي السطر الثاني: من أراد مثلي فعليه بطاعة ربي.

فقال لي جبريل:

ـ يا محمد! هذه وأمثالها لأمتك، فأبشر يا محمد وبشر أمتك، وأمرهم بالاجتهاد.

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

الحور العين خلقن من الزعفران.

(رواه ابن مردويه والخطيب عن أنس)

• • •

قال أبو القاسم ﷺ:

الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة فليس فيهن أذى

(رواه الديلمي عن عائشة)

• • •

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [سورة الواقعة الآيات : ٣٥ـ ٣٨]

أي أنشأهن الله عز وجل بعد الكبر والعجز والضعف في الدنيا، فصرن في الجنة شبابًا طربًا أبكارًا عرباً ـ أي متحببات إلى أزواجهن ـ وأترابًا ـ أي في مثل أعمار أزواجهن ـ

• • •

سأل رجل النبي ﷺ

ـ يا رسول الله! من أي شيء خلق الله الحور العين؟

قال أبو القاسم ﷺ

من ثلاثة أشياء: أسفلهن من المسك، وأوسطهن من العنبر، وأعلاهن من الكافور، وشعورهن وحواجبهن سواد خط النور

(أخرجه الترمذي)

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ

سألت جبريل عليه السلام فقلت:

ـ أخبرني كيف يخلق الله الحور العين؟

فقال لي:

ـ يا محمد! يخلقهن الله من قضبان العنبر والزعفران، مضروبات عليهن الخيام، وأول ما يخلق منهن نهدان من مسك أذفر أبيض عليه يتام ـ يكمل ويُخلق ـ البدن.

وروي عن عبد الله بن عباس أنه قال:

خلق الله الحور العين من أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزعفران، ومن ركبتيها إلى ثدييها من المسك الأذفر، ومن ثدييها إلى عنقها من العنبر الأشهب، ومن عنقها إلى رأسها من الكافور الأبيض، عليها سبعون ألف حلة مثل شقائق النعمان ـ أنواع من الزهور الجميلة ـ إذا أقبلت يتلألأ وجهها نوراً ساطعًا كما تتلألأ الشمس لأهل الدنيا، وإذا أدبرت يرى كبدها من رقة ثيابها وجلدها، وفي رأسها سبعون ألف ذؤابة من المسك الأذفر، ولكل ذؤابة منها وصيفة ترفع ثوبها وهي تنادي:

ـ هذا ثوب الأولياء، جزاءً بما كانوا يعملون.

• • •

وقال الماحي ﷺ:

لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرقت على الأرض لملأت الأرض من ريح المسك، ولأذهبت بضوء الشمس والقمر

(رواه الطبراني، والضياء)

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ في قوله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [سورة الواقعة الآيات: ٣٥ ـ ٣٧]

هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقًا جديدًا، كلما أتاهن أزواجهن وجدنهن أبكارًا

فلما سمعت أم المؤمنين عائشة ذلك قالت:

ـ واوجعاه.

فقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ـ ليس هناك وجع

● ● ●

قال عز وجل:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٢]

أمطرت سحابة من العرش فخلقت الحور العين من قطرات الرحمة، ثم ضرب على كل واحدة منهن خيمة على شاطئ الأنهار سعتها أربعون ميلاً، وليس لها باب حتى إذا دخل ولي الله الجنة، انصدعت الخيمة على باب، ليعلم ولي الله أن أبصار المخلوقين من الملائكة والخدم لم تأخذها فهي مقصورة قد قصر بها عن أبصار المخلوقين فهن قد قصرن على أزواجهن فلا يردن بدلاً منهن، وقد حبسن في خيامهن، حبسن صيانة وكرامة.

● ● ●

وقال المصطفى ﷺ:

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [سورة الواقعة الآية: ٣٥]

قال:

إن من المنشآت ـ اللاتي ينشأهن الله عز وجل ـ **اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشًا** ـ ضعف العين ـ **رمصًا** ـ وسخ يكون فوق العين ـ.

(رواه الترمذي في سننه، وقال حديث غريب).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

إن الحور العين ليغنين في الجنة، يقلن:

نحن الحور الحسان، خلقن لأزواج كرام.

(رواه سمويه عن أنس)

• • •

قال الشافع المشفع ﷺ :

﴿حُورٍ﴾ - بيض، ﴿عِينٍ﴾ [سورة الطور الآية: ٢٠] ضخام العيون، شفر الحور، بمنزلة جناح النسر،صفاؤهن صفاء الدر في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي، خيرات حسان، خيرات الأخلاق حسان الوجوه، ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [سورة الصافات الآية:٤٩] رقتهن كرقة الجلد الذي رأيت في داخل البيض مما يلي القشرة، وهو الغَرْقئ.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أم سلمة)

• • •

وقال إمام الخير ﷺ :

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن الآية:٥٨] ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، وإنها يكون عليها سبعون ثوبًا، ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك.

(رواه الحاكم في المستدرك عن أبي سعيد)

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ :

إن في الجنة لمجتمع للحور العين، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها، يقلن:

نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له.

(رواه الترمذي عن علي)

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ :

إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن ابن عمر).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ :

الحور العين خلقن من الزعفران.

(رواه ابن مردويه، والخطيب عن أنس)

● ● ●

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة

(رواه ابن مردويه عن عائشة)

● ● ●

وقال الصادق الأمين ﷺ :

خلق الحور العين من الزعفران.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة)

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ :

لو أن حوراء أطلعت إصبعا من أصابعها لوجد ريحها كل ذي ريح

(رواه الحسن بن سفيان، والطبراني في المعجم الكبير، وابن عساكر عن سعيد بن عامر بن حزيم)

● ● ●

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إصبعًا من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح

(رواه ابن قانع، وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن حزيم).

● ● ●

التفاخر بين نساء الدنيا والحور العين

قال العليم الخبير:

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٥].

من الحيض والغائط والبول والبصاق والنخامة، والمني والودي.

• • •

يقول رسول الله ﷺ:

إن في الجنة لمجتمعًا من الحور العين، يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها، يقلن:

نحن الخالدات فلا نبيد ـ نفنى ـ **ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له.**

(رواه الترمذي عن علي)

تقول عائشة رضي الله عنها:

إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة، أجبنهن المؤمنات من نساء أهل الدنيا:

ـ نحن المصليات وما صليتن، ونحن الصائمات وما صمتن، ونحن المتوضئات وما توضأتن، ونحن المتصدقات وما تصدقتن.

قالت عائشة:

فغلبنهن ـ أي غلبت نساء الدنيا الحور العين ـ .

• • •

أيهما أفضل في الجنة نساء الآدميات أم الحور العين؟

اختلف أيهما أكثر حسنًا، وأبهى جمالاً؟ لما ذكر من وصفهن في القرآن

والسنة.

ولقوله ﷺفي دعائه للميت في صلاة الجنازة:

وأبدله زوجًا خيرًا من زوجته وأهلاً خيرًا من أهله.

وقيل:

الآدميات أفضل من الحور العين بسبعين ألف ضعف.

وقال رسول الله ﷺ:

إن نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فُضلنَّ على الحور العين بما عملن في الدنيا:

وقيل:

- إن الحور العين المذكورات في القرآن هن المؤمنات من أزواج النبيين والمؤمنين، يخلقن في الآخرة على أحسن صورة.

وقال الحسن البصري:

والمشهور أن الحور العين لسن من نساء الدنيا، وإنما هن مخلوقات في الجنة لأن الله تعالى قال:

﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ** ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٤].

أي لم يمسسهن إنس قبلهم ولا جان، وأكثر نساء أهل الدنيا مطموثات، ولأن النبي ﷺ قال:

إن أقل ساكني الجنة من النساء

فلا يصيب كل واحدة منهم امرأة، وقد وعد أكثر المؤمنين بالآلاف من الحور العين.

• • •

أين تسكن الحور العين؟

لما خلق الله عز وجل جنة عدن، قال لها:

- تزيني.

فتزينت.

ثم قال لها:

- أظهري أنهارك.

فأظهرت عين السلسبيل، وعين الكافور، وعين التسنيم، فتفجرت منها في الجنان أنهار الخمر، وأنهار العسل، وأنهار اللبن.

ثم قال:

أظهري سررك وحجالك، وكراسيك، وحليك وحللك، وحور عينك، فأظهرت.

فنظر إليها وقال:

- تكلمي

فقالت:

- طوبى لمن دخلني

فقال الله تعالى:

- وعزتي لا أسكنك بخيلاً.

(رواه الطبراني)

فالحور العين تسكن في جنة عدن.

قال الله عز وجل:

﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ ﴾ [سورة ص الآية: ٥٠]

فالجنة التي تسكنها الحور العين لها **ثمانية أبواب**.

وقال تبارك وتعالى:

﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [سورة **الزمر الآية**: ٢٠].

فالجنة درجات يعلو بعضها بعضًا، **غرفها مبنية من زبرجد وياقوت ودر**.

قال حبيب رب العالمين ﷺ:

﴿ أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [سورة **الفرقان الآية: ٧٥**] **وقوله**: ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سورة سبأ الآية:٣٧] **الغرفة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء، ليس فيها فصم ولا وصل، وإن أهل الجنة ليتراءون الغرفة منها كما تتراءون الكوكب الشرقي أو الغربي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا.**

(رواه ابن عساكر عن ابن عمر).

• • •

يقول تبارك وتعالى:

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة الآية: ٧٢].

لقد وعد الله عز وجل عباده المؤمنين والمؤمنات ببساتين تجري من تحت أشجارها وغرفها الأنهار من الزبرجد والدر والياقوت يفوح طيبها من مسيرة خمسمائة عام في دار إقامة، وهي قصبة الجنة، وسقفها عرش الرحمن عز وجل، أو هي بطنان الجنة ـ أي وسطها ـ **وجنات عدن هي أعلى درجة في الجنة.**

ذات يوم قال الصحابة:

- يا رسول الله! حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟

قال نبي الرحمة ﷺ:

لبنة ذهب، ولبنة فضة، وملاطها - الطين الذي يطلي به الحائط - المسك، وحصبها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، ومن يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد، ولا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه.

(رواه الترمذي، والإمام أحمد عن أبي هريرة).

• • •

قال تبارك وتعالى:

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [سورة محمد الآية: ١٥]

تجري من تحتها الأنهار في غير أخدود منضبطة بالقدرة، أنهار ماؤها لذيذ الطعم طيبة الشراب لا يكرهها الشاربون، وأنهار من العسل المصفى من الشمع والقذى، خلقه الله عز وجل كذلك لم يطبخ على نار، ولا دنسه النحل.

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والإمام أحمد عن أبي موسى).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ :

إن حائط الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ترابها زعفران، **وطينها مسك،** طين الجنة المسك الأذفر، وحصباؤها **اللؤلؤ والجوهر، وعشبها الزعفران،** وكثبانها **المسك.**

● ● ●

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ :

حائط الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ودرجها اللؤلؤ والياقوت.

● ● ●

وقد روي نبي الملحمة ﷺ عن رحلة **إسرائه**:

ثم انطلق بي جبريل في سدرة المنتهى ـ شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها ـ فغشيها **ألوان لا أدري ما هي، ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ ـ** جمع جنبذة وهي القبة ـ **اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.**

(رواه البخاري، ومسلم عن أنس)

● ● ●

وقال الحاشر ﷺ :

خلق الله جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، وحصباؤها اللؤلؤ، وحشيشها الزعفران،

ثم قال لها:

ـ انطقي.

قالت:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون الآية: ١]

فقال الله عز وجل:

- وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل.

ثم تلا رسول الله ﷺ :

﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة التغابن الآية: ١٦]

• • •

السماء تتباهى بأن بها الحور العين

افتخرت الأرض على السماء فقالت:

- فيَّ الأنبياء والأولياء.

فقالت السماء:

- فيَّ الجنة، والحور العين، والولدان.

• • •

حواء أجمل من الحور العين

قال الكسائي:

لما خلق الله آدم خلق من ضلعه الأيسر حواء، وهو في الجنة، وأودعها حسن سبعين حواء، فصارت حواء بين الحور العين كالقمر بين الكواكب، وكان آدم نائمًا، فلم استيقظ مد يده إليها، فقيل له:

ـ حتى تؤدي مهرها.

قال:

ـ وما هو؟

قال:

ـ أن تصلي على محمد ثلاث مرات.

وقيل:

ـ حتى تعلمها معالم دينها.

• • •

ولما خلق الله تبارك وتعالى حواء، نظر آدم إليها وقال:

ـ يا رب! زوجني منها

فقال تعالى:

ـ وما مهرها يا آدم؟

فقال آدم عليه السلام:

ـ يا رب لا أعلم.

قال عز وجل:

- يا آدم صلي على محمد عشر مرات.

فصلى آدم عليه السلام كما أمره الله تبارك وتعالى، فزوجه جل جلاله منها.

فإذا كان صـداق أم البشر الصلاة على محمـد المختار ﷺ، فكيف لا تكون صلاتنا عليه مهر الحور العين في دار القرار؟

• • •

أنبياء الله والحور العين

* مع يوسف عليه السلام:

قال تعالى: ﴿لَوْلا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [سورة يوسف الآية: ٢٤]

قيل: إنه رأى شخصًا خرج من الحائط، وكتب بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ [سورة الإسراء الآية: ٣٢].

فتحول يوسف عليه السلام إلى الحائط الآخر، وإذا بالقلم يكتب:

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [سورة الانفطار الآيتان: ١٠ ـ ١١]

فتحول إلى الحائط الآخر، فإذا بالقلم يكتب:

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [سورة غافر الآية: ١٩]

فتحول إلى الحائط الآخر، وإذا بالقلم يكتب:

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [سورة المدثر الآية: ٣٨]

فنظر إلى الأرض فكتب:

﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [سورة طه الآية: ٤٦]

فنظر إلى سقف البيت فرأى جبريل في صورة يعقوب عاضًا على إصبعه فوقع يوسف عليه السلام مغشيًا عليه من الحياء.

• • •

وقيل:

بل رأى الجب الذي كان فيه، فقيل له:

ـ يا يوسف! أنسيت هذا؟

أي نسيت أن الله أنجاك منه؟

• • •

وقيل:

رأى حوراء من الجنة، فتعجب من حسنها، فقال:

ـ لمن أنت؟

قالت:

ـ لمن لا يزني.

• • •

*** مع عيسى عليه السلام:**

ذكر في الأحياء:

أن عيسى عليه السلام اشتد عليه البرق والرعد والمطر يومًا، فجعل يطلب شيئًا يلجأ إليه، فرأى خيمة، فأتاها، فوجد فيها امرأة، فتركها فإذا بغار في جبل، فأتاه، فإذا فيه أسد عظيم، فوضع يده على رأسه وقال:

- يا إلـهي جعلت لكل شيء مأوى، ولم تجعل لي مأوى؟

فأوحى الله عز وجل إليه:

- مأواك في مستقر رحمتي، ولأزوجنك مائة حوراء يوم القيامة، ولآمرن مناديًا ينادي:

- أين الزهاد في الدنيا؟ زوروا عرس الزاهد عيسى ابن مريم.

• • •

الحور العين مع المؤمنين

قال رسول الله ﷺ:

أول زمرة تلج - تدخل - الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يتمخطون ولا يتغوطون،آنيتهم من الذهب، وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة - العود الذي يتبخر به - **ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشية.**

(رواه الترمذي عن أبي هريرة والإمام أحمد في مسنده، والبخاري كتاب بدء الخلق).

• • •

وسأل عمران بن حصين وأبو هريرة رسول الله ﷺ عن قوله تعالى:

﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً ﴾ [سورة التوبة الآية: ٧٢]

فقال:

قصر من لؤلؤة الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتًا من زبرجدة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير فراشًا من كل لون،على كل فراش سبعون امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونًا من الطعام، وفي كل بيت سبعون وصيفًا ووصيفة، فيعطي الله تبارك وتعالى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله.

• • •

وقال رسول الله ﷺ:

إنه ليجاء للرجل الواحد بالقصر من اللؤلؤة الواحدة؛ في ذلك القصر سبعون غرفة، في كل غرفة زوجة من الحور العين. في كل غرفة سبعون بابًا، يدخل عليه من كل باب رائحة الجنة، سوى الرائحة التي تدخل عليه من الباب الآخر، وقرأ قول الله عز وجل:

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة السجدة الآية: ١٧].

• • •

عن مجاهد قال:

قرأ عمر على المنبر:

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾

فقال:

ـ أيها الناس! هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة له عشرة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفًا من الحور العين، لا يدخله إلا نبيٌّ أو صديق أو شهيد.

(رواه ابن أبي شيبة ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم)

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ يومًا لأصحابه:

ألا مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهرٌ مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة في مقام أبدًا في حبرة ـ سعة العيش ـ ونضرة، في دور عالية سليمة بهية

قالوا:

ـ نحن المشمرون لها يا رسول الله

قال طبيب النفوس ﷺ:

قولوا: إن شاء الله.

(رواه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة وقال في إسناده مقال، ورواه ابن حبان في صحيحه عن أسامة، وأبو يعلى، والنسائي، وأبو بكر بن داود في البعث، والروياني، والرامهرمزي، والطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في البعث، وسعيد بن منصور في سننه).

• • •

وقال النبي ﷺ:

سطع نور في الجنة فقيل:

ـ ما هذا؟

فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها.

(رواه الحاكم في الكنى، والخطيب عن ابن مسعود)

• • •

يقول أبو القاسم ﷺ:

أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، والثانية: على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها من ورائها.

(رواه الترمذي وأحمد).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

ما من عبد يدخل الجنة إلا يجلس عند رأسه وعند رجليه اثنتان من الحور العين، تغنيان بأحسن صوت سمعت الجن والإنس، وليس بمزامير الشيطان، ولكن

بتحميد الله وتقديسه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وابن عساكر).

وقال الهادي البشير ﷺ :

يزوج المؤمن في الجنة اثنتين وسبعين زوجة: سبعين من نساء الجنة، وثنتين من نساء الدنيا.

(رواه ابن سكن، وابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أبيه عن جده).

● ● ●

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة، فيها كثبان المسك، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادوا حسنًا وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم:

ـ لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً

فيقولون:

ـ وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه الإمام مسلم كتاب الجنة عن أنس)

● ● ●

وقال الهادي البشير ﷺ:

إن الرجل ليفضن في الغداة سبعين عذراء ثم ينشئهن الله أبكاراً

(رواه الديلمي عن أبي سعيد)

● ● ●

وقال خاتم الأنبياء ﷺ :

إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج في شهر واحد ألف حوراء، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا.

وقال ابن عباس:

إن الرجل من أهل الجنة ليعانق الحور العين سبعين سنة، لا يملها ولا تمله، كلما أتاها وجدها بكرًا، وكلما رجعت إليه عادت إليه شهوته، فيجامعها بقوة سبعين رجلاً، لا يكون بينهما مني، يأتي من غير مني منه ولا منها.

● ● ●

وقال الصادق المصدوقﷺ:

إن الرجل من أهل الجنة لينعم مع زوجته في تكأة واحدة سبعين عامًا، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى:

ـ أما إن لنا منك دولة بعد؟

فيلتفت إليها فيقول:

ـ من أنت؟

فتقول:

ـ أنا من اللاتي قال الله تعالى:

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [سورة ق الآية ٣٥].

فيتحول إليها، ينعم معها سبعين عامًا في تكأة واحدة، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى:

ـ أما إن لنا منك دولة بعد؟

فيلتفت إليها، فيقول:

ـ من أنت؟

فتقول:

ـ أنا من اللاتي قال الله تعالى: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة السجدة الآية: ١٧].

فيتحول إليها فينعم معها في تكأة واحدة سبعين عامًا فهم كذلك يزورون.

• • •

قال تعالى:

﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [سورة الدخان الآية: ٥٤]

تقول المرأة من الحور العين لزوجها:

ـ وعزة ربي ما أرى في الجنة أحسن منك.

• • •

يقال للمرأة من أهل الجنة وهي في السماء:

ـ أتحبين أن نريك زوجك من أهل الدنيا؟

فتقول:

ـ نعم.

فيكشف لها عن الحجب، ويفتح لها الأبواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه، وتعاهده بالنظر، حتى تستبطئ قدومه، وتشتاق المرأة إلى زوجها الغائب عنها، ولعله يكون بينه وبين زوجته في الدنيا ما يكون بين النساء من مكالمة أو مخاصمة، فتغضبه زوجته التي في الدنيا، فيشق ذلك عليها ـ المرأة من أهل الجنة ـ وتقول:

ـ ويحك دعيه من شريك إنما هو معك ليال قلائل.

(رواه ابن الذهب)

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

أول زمرة تدخل الجنة ـ من المسلمين ـ **على صورة القمر ليلة البدر، والذين**

على أثرهم، كأشد كوكب دري في السماء، أضاءت قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد، لكل امرئ منهم زوجتان، كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يسبحون الله بكرة وعشيًا، لا يسقمون ولا يتمخطون ولا يبصقون، آنيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب والفضة، ووقود مجامرهم الألوة ـ العود الذي يتبخر به ـ

(أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق عن أبي هريرة)

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ :

أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها.

(أخرجه الترمذي، والإمام أحمد عن أبي سعيد)

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ :

إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتفلون، ولا يتمخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، وأخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعًا في السماء

(أخرجه الإمام مسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة)

● ● ●

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ :

أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية

على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان من الحور العين، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء لحومها وحللها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود).

● ● ●

وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى:

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [سورة ق الآية: ٢٦].

فالمزيد ما يزوجون به من الحور العين.

● ● ●

وقال العاقبﷺ :

أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم،واثنتا وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ، وزبرجد، وياقوت كما بين الجابية وصنعاء.

(رواه الإمام أحمد، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، والضياء عن أبي سعيد).

● ● ●

وسأل أعرابي رسول الله ﷺ عن أدنى أهل الجنة منزلاً فقال:

إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع قصور، قصر من ذهب، وقصر من فضة، وقصر من در، وقصر من زمرد، وقصر من ياقوت، وقصر لا تدركه الأبصار، وقصر على لون العرش، في كل قصر من الحلي والحلل والحور العين ما لا يعلمه إلا الله عز وجل.

● ● ●

وقال الماحيﷺ :

إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار، ومثل له شجرة

ذات ظل، فقال:

ـ أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها.

فقال الله تعالى:

ـ هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟

قال:

ـ لا وعزتك.

فقدمه إليها، ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال:

ـ أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها.

فقال الله تعالى له:

ـ هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟

فيقول:

ـ لا وعزتك.

فيقدمه الله إليها، فيمثل الله تعالى له شجرة أخرى ذات ظل وثمر، وماء، فيقول:

ـ أي رب! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها، وآكل من ثمرها، وأشرب من مائها.

فيقول له:

ـ هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟

فيقول:

ـ لا وعزتك لا أسألك غيره.

فيقدمه الله إليها، فيبرز له باب الجنة، فيقول:

ـ أي رب! قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت سجاف ـ أسكفة الباب وقيل أعلاه ـ الجنة فأرى أهلها.

فيقدمه الله إليها، فيرى الجنة وما فيها، فيقول:

ـ أي رب! أدخلني الجنة.

فيدخله الجنة فإذا دخل الجنة، قال:

ـ هذا لي!!!

فيقول الله تعالى:

ـ تمن.

فيتمنى، ويُذكره الله عز وجل.

ـ سل من كذا وكذا

حتى إذا انقطعت به الأماني، قال الله تعالى:

ـ هو لك وعشرة أمثاله.

ثم تدخل عليه زوجتان من الحور العين، فتقولان:

ـ الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك.

فيقول:

ـ ما أعطي أحد مثلما أعطيت

وأدنى أهل النار عذابًا، ينعل ـ يلبس نعلين في قدمه ـ من نار بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه

(أخرجه مسلم).

• • •

قال إمام الزاهدين ﷺ:

لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين:

- لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا.

(أخرجه الترمذي عن معاذ)

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه، وأزواجه، وخدمه، وسرره، مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية.

(أخرجه الترمذي عن ابن عمر)

• • •

ذات ضحى كان أصحاب رسول الله ﷺ جلوسًا عنده فقال:

إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة مد أيام الدنيا، فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه، ويبتدأ لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كثبان المسك والكافور، ما يرون أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسًا.

قال أبو هريرة:

- يا رسول الله! هل نرى ربنا؟

قال نبي الوفاء ﷺ:

- هل تتمارون في رؤية الشمس، والقمر ليلة البدر؟

قال الصحابة:

- لا.

قال إمام النبيين ﷺ:

كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا

حاضره الله محاضرة حتى إنه يقول للرجل منهم:

ـ يا فلان ابن فلان! أتذكر كذا وكذا؟

فيذكره ببعض غدراته ـ الغدر ترك الوفاء ـ في الدنيا، فيقول:

ـ يا رب! ألم تغفر لي؟

فيقول:

ـ بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه.

فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبًا لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط، ويقول ربنا:

ـ قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم.

فنأتي سوقا حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم تخطر على القلوب، فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضًا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقي من هو دونه ـ ما فيهم دني ـ فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو أحسن منه، وذلك لأنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها.

ثم ننصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا، فيقلن:

ـ مرحبًا وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا.

فنقول:

ـ إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا.

(أخرجه الترمذي، وابن ماجه عن أبي هريرة)

• • •

وسأل علي بن أبي طالب سيد الأولين والآخرينﷺ :

ـ يا رسول الله! ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾ [سورة مريم

الآية: ٨٥] كلهم ركبانًا؟

قال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

يا علي! والذي نفسي بيده إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بأنيق - نوق - عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ فيسيرون عليها حتى ينتهوا إلى باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوت على صفائح الذهب، وإذا عند باب الجنة شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من إحدي العينين فإذا بلغ الشراب الصدر، أخرج الله ما في صدورهم من غل أو حسد أو بغي، وذلك قول الله تعالى:

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر الآية: ٤٧]

فلما انتهى الشراب إلى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقذرها وذلك قوله تعالى:

﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [سورة الإنسان الآية: ٢١].

ثم اغتسلوا من الأخرى، فجرت عليهم نضرة النعيم ، فلا تشعث أبدانهم، ولا تغير ألوانهم أبدًا، فيضربون بالحلقة على الصفائح، فيسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قدم، فتبعث بقيمها - غلام لها - فلولا أنه عرف نفسه لخر له ساجدًا من النور والبهاء والحسن، يقول:

- يا ولي الله! إنما أنا قيمك الذي وكلت بمنزلك، وهو بالأثر.

حتى ينتهي به إلى قصر من فضة، شرفه الذهب، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره، فيقول:

- لمن هذا؟

فيقول الملك:

- هو لك.

فيقول نبي التوبة ﷺ :

لو مات أحد من الفرح لمات ـ ولكن لا موت فيها ـ

فيريد أن يدخله، فيقول له:

ـ أمامك.

فلا يزال يمر به على قصوره وخيامه، وعلى أنهاره، حتى يمر على غرفة من ياقوت، أسفلها إلى مائة ألف ذراع، قد بنيت على جبال الدر والياقوت، بين أبيض وأحمر وأخضر وأصفر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل، عليه من الفرش على قدر سبعين غرفة، بعضها فوق بعض، فرشه لون، وسريره لون، وعلى رأس ولي الله تاج، لذلك التاج سبعون ركنًا، في كل ركن منها ياقوتة تضيء مسيرة ثلاث للمتعب، ووجهه مثل القمر ليلة البدر، وعليه طوق ووشاحان، له نور يتلألأ، وفي يده ثلاثة أساور: أسورة من ياقوتة من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ، وذلك قوله تعالى:

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [سورة الحج الآية: ٢٣].

وعليه سبعون حلة من الحرير مختلفة الألوان على رقة شقائق النعمان، وذلك قوله تعالى:

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [سورة الحج الآية: ٢٣].

يهتز السرير فرحًا وشوقًا إلى ولي الله، فينبطح له حتى يستوي عليه ، وينظر إلى أساس بنيانه يسترقه مخافة أن يلتمع ذلك النور بصره، فبينما هو كذلك إذ أقبلت حوراء معها سبعون جارية، وسبعون غلامًا، وعليها سبعون حلة، ويرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء، وكما يرى السلك في الدرة الصافية، فلما عاينها نسى كل شيء عاينه ـ رآه ـ قبلها، فتستوي على السرير معه، فيضرب بيده إلى نحرها، فيقرأ ما في كبدها، فإذا هو مكتوب:

أنا أحبك، وأنت حبي، انتهت نفسي.

وذلك قوله:

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٥٨]

يشبه في البياض اللؤلؤ، فينعم معها سبعين سنة، لا تنقطع شهوتها ولا شهوته، فبينما هم كذلك إذ أقبل الملائكة، وللغرفتين سبعون بابًا، أو سبعون ألف باب، على كل باب حاجب، فتقول الملائكة:

ـ استأذنوا على ولي الله.

فتقول:

ـ إنه ليتعاظمنا أن نستأذن لكم، إنه مع أزواجه

فيقول:

ـ ائذنوا لهم.

﴿ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [سورة الرعد الآيتان: ٢٣ـ٢٤].

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [سورة الإنسان الآية: ٢٠].

فلا تدخل الملائكة عليهم إلا بإذن، والأنهار تطرد من تحت مساكنهم، والثمار متدلية عليه، إن شاء تناولها بفمه، وإن شاء تناولها متكئًا، وإن شاء تناولها قائمًا:

﴿ أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [سورة محمد الآية: ١٥].

ليس فيها كدر ـ لا يتغير كما يتغير ماء الدنيا ـ وأنهار من لبن لم يخرج من بين الفرث والدم، ولا من ضروع الماشية.

﴿ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ ﴾ [سورة محمد الآية: ١٥] لم يطأها الرجال بأرجلهم.

﴿ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴾ [سورة محمد الآية: ١٥] لا تصدع رؤوسهم، ولا تغلبهم على عقولهم.

﴿ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ [سورة محمد الآية: ١٥] عسل لم يخرج من بطون النحل، فبينما هو كذلك مرة يتنعم مع أزواجه، ومرة يؤتى بغذائه، ومرة بشرابه، ومرة تستأذن عليه الملائكة، ومرة يزور ربه، فيكلمه عز وجل، ومرة يزور

الإخوان في الله، فبينما هو كذلك إذ نور قد غشيه، فيقول بعضهم:

ـ ما هذا النور الذي غشي أهل الجنة؟

فيقول الملائكة:

ـ هذه حوراء أشرفت من خيمتها فرحًا وشوقًا إليك، فما غشيك من نور فهو من نور ثغرها.

• • •

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

إن من نعيم الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والبخت، وأنهم يأتون في الجنة بخيل مسرجة ملحمة، لا تورث ولا تبول فيركبها حيث ينتهوا إلى حيث شاء الله عز وجل، فيأتيهم مثل السحابة، فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت، فيقولون:

ـ أمطري علينا.

فلا تزال تمطر عليهم حتى ينتهي ذلك، ثم يبعث الله ريحًا غير مؤذية، فتنسف كثبانًا من المسك عن أيمانهم وعن شمائلهم، فيوجد ذلك المسك في نواصي خيلهم، وفي مفارقها، وفي رؤوسها، ولكل رجل منهم جهة على ما اشتهت نفسه، فيعلق المسك بهم، ويعلق بالخيل، ويعلق بما سوى ذلك من الثياب، ثم ينقلبون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله عز وجل، فإذا المرأة تنادي بعض ـ واحد ـ أولئك:

ـ يا عبد الله! أمالك فينا حاجة؟

فيقول:

ـ من أنت؟

فتقول:

ـ أنا زوجتك وحبك.

فيقول:

ـ ما علمت بمكانك.

فتقول:

ـ أوما علمت أن الله قال: ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة الآية: ١٧].

فيقول:

ـ بلى وربي.

فلعله يشغل بعد ذلك الوقت، لا يلتفت، ولا يعود إلى ما يشغله عنها، إلى ما هو فيه من النعمة والكرامة.

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

سألت رسول الله ﷺ عن الآية:

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ [سورة مريم الآية: ٨٥].

قلت:

ـ يا رسول الله! هل الوفد إلا الركب؟

قال النبي ﷺ:

والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم، استقبلوا بنوق بيض، لها أجنحة وعليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مثل مد البصر، وينتهون إلى باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، وإذا شجرة على باب الجنة، ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحدى العينين فيغسل ما في بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى، فلا تشعث أشعارهم ولا أبشارهم بعدها أبدًا، فيضربون الحلقة على الصفحة، فلو سمعت طنين الحلقة يا علي؟!! فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتستخفها العجلة، فتبعث قيمها فيفتح له الباب، فإذا رآه خر له ساجدًا.

فيقول له:

ـ ارفع رأسك، إنما أنا قيمك، وكلت بأمرك.

فيتبعه، ويقفو ـ يقتفي أثره أي يسير خلفه ـ، فتستخف الحوراء العجلة، فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه.

ثم قال:

تقول:

ـ أنت حبي، وأنا حبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبدًا، وأنا الناعمة فلا أبأس أبدًا، وأنا الخالدة فلا أموت أبدًا، وأنا المقيمة فلا أظعن ـ يظعن يرحل ـ أبدًا.

فيدخل بيتا من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع، بني على جندل اللؤلؤ والياقوت، طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق ـ جمع طريق ـ صفر، ما فيها طريقة تشاكل ـ تشابه ـ صاحبتها.

وفي البيت سبعون سريرًا، على كل سرير سبعون فراشًا، عليها سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء الحلل، يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه، تجري من تحتها الأنهار، أنهار مطردة، وأنهار من ماء غير آسن، صاف ليس فيه كدر، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، ولم يخرج من ضروع الماشية، وأنهار من خمر لذة للشاربين، لم تعصرها الرجال بأقدامهم، وأنهار من عسل مصفى، لم يخرج من بطون النحل، فتستحلى الثمار، فإن شاء أكل قائمًا، وإن شاء قاعدًا، وإن شاء متكئًا، فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض، فترفع أجنحتها، فيأكل من جنوبها أي لون شاء، ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول:

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الزخرف الآية: ٧٢].

(رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن أبي حاتم، والعقيلي في الضعفاء، وقال غير محفوظ)

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب

على منكبيه، فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه، فيرد السلام، ويسألها:

ـ من أنت؟

فتقول:

ـ أنا من المزيد.

وإنه ليكون عليها سبعون ثوبًا، أدناها مثل شقائق النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها التيجان، وإن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو يعلى في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وسعيد بن منصور في سننه عن أبي سعيد)

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

ـ والذي نفسي بيده إن الرجل من أهل الجنة ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء

(رواه هناد عن ابن عباس)

• • •

قال القرطبي:

إن أهل الجنة:

يعرفون الصباح برفع الحجاب، والمساء بإرخائه، وأوقات الصلاة بالتهليل والتكبير، ويعرفون يوم الجمعة بزيارة الله تعالى، ويعرفون الشهر بالهدايا والتحف تأتيهم الملائكة بها من الله سبحانه وتعالى في رأس كل شهر، ويعرفون العام بقول الملائكة لهم:

ـ إن الله تعالى يدعوكم للطعام.

فهو لهم عيد من العام للعام، ويزوجون من الحور العين في ذلك اليوم.

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألف سنة، يرى أقصاه كما يرى أزواجه وخدمه وسرره، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله مرتين

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه عن ابن عمر)

• • •

قال خالد بن الوليد:

قال نبي الملحمة ﷺ:

إن الرجل من أهل الجنة ليمسك التفاحة من تفاح الجنة، فتتعلق في يده، فتخرج منها حوراء لو نظرت للشمس لأخجلتها من حسنها، ولا تنقص التفاحة.

فقال رجل:

ـ يا أبا سلمان ـ خالد بن الوليد ـ إن هذا لعجب لا ينقص من التفاحة شيء؟

قال خالد بن الوليد:

ـ نعم. كالسراج إذا أخذت منه سرج كثيرة لا ينقص منه شيء.

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

سطع نور في الجنة فقيل:

ـ ما هذا؟

فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها.

(رواه الحاكم في الكني، والخطيب عن ابن مسعود)

وقال الهادي البشير ﷺ:

ـ إن للمؤمن زوجتين، يرى مخ سوقهما من ثيابهما

(رواه أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة).

مع أبي بكر الصديق

قال النبي الخاتم ﷺ :

إن في الجنة حوراً خلقهن الله من الورد، يقال لهن الورديات، لا يتزوجهن إلا نبي أو صديق أو شهيد، وإن لأبي بكر منهن أربعمائة.

• • •

عن النبي ﷺ أنه قال:

دخلت الجنة ليلة أسري بي فأعطيت سفرجلة، فانفلقت عن حواء،

فقلت:

ـ لمن أنت؟

فقالت:

ـ إن على هذا النهر سبعين ألف شجرة، لكل شجرة سبعين ألف غصن، في كل غصن سبعون ألف ورقة، على كل ورقة حوراء مثلي خلقهن الله لمحبي أبي بكر.

• • •

مع عمر بن الخطاب

قال المصطفى ﷺ يومًا لعمر رضي الله عنه:

بينما أنا نائم، رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر

فقلت:

ـ لمن هذا القصر؟

قالوا:

ـ لعمر.

فذكرت غيرتك فوليت مدبراً.

فبكى عمر بن الخطاب، وقال:

ـ بأبي وأمي يا رسول الله! **أعليك أغار؟**

(رواه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة)

● ● ●

خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الناس ذات يوم فقال:

ـ إن في جنات عدن قصرًا له خمسمائة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين، لا يدخله إلا نبي.

ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ وقال:

ـ هنيئًا لك يا صاحب القبر.

ثم قال:

ـ أو صديق .

ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال:

ـ هنيئًا لك يا أبا بكر.

ثم قال:

ـ أو شهيد.

ثم أقبل على نفسه فقال:

ـ أني لك الشهادة يا عمر ؟!!

ثم قال:

ـ إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادر أن يسوق إلى الشهادة.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط، وابن عساكر).

● ● ●

تساءل الفاروق يومًا:

ـ أتدرون ما جنات عدن؟

فسكت الناس .

فقال عمر بن الخطاب:

ـ قصر في الجنة له عشرة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفًا من الحور العين، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد.

● ● ●

مع عثمان بن عفان

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

وقع قحط في عهد أبي بكر، فقيل له:

- إن الناس في شدة .

فقال:

- إنكم لا تمسون حتى يفرج عنكم.

فلما كان آخر النهار، جاءت عير عثمان من الشام، فجاء التجار وقالوا:

- إن الناس في شدة من القحط، وقد قدم عليك مائة من البر - نوع من الحبوب - فبعنا إياها.

قال:

- كم تربحوني؟

قالوا:

- نجعل ربحها الدرهم درهمين.

قال:

- زادوني أكثر من ذلك.

قالوا:

- نربحك أربعة.

قال:

- زادوني.

قالوا:

- نحن تجار المدينة، فمن زادك ؟

قال:

إن الله تعالى زادني بكل درهم عشرة، **قال تعالى:** ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام الآية: ١٦٠] **أشهدكم أنها صدقة على المسلمين.**

يقول ابن عباس:

فرأيت النبي ﷺ تلك الليلة على **برذون - دابة - أباق، وعليه حلة** حرير من نور، وهو مستعجل .

فقلت:

- يا نبي الله إني مشتاق إليك.

فقال:

- يا ابن عباس! إن عثمان تصدق بصدقة، وإن الله قد قبلها منه، وزوجه بها عروسًا في الجنة، وقد دعينا إلى عرسه.

• • •

مع زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال حبيب الرحمن ﷺ:

نظرت إلى الجنة فإذا الرمـانة من رمانها كـجلد البعير المقـتب، وإذا طيرها كالبخت، وإذا فيها جارية، فقلت:

ـ يا جارية: لمن أنت؟

قالت:

ـ لزيد بن حارثة

وإذا في الجنة ما لا عينٌ رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر

(رواه ابن عساكر عن أبي سعيد)

• • •

مع أم سلمة رضي الله عنها

ذات يوم كان رسول الله ﷺ عند أم المؤمنين أم سلمة، فسألته:

- يا رسول الله! أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [سورة الواقعة الآية: ٢٣]

فقال النبي ﷺ:

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ضخام العيون، أشفار الحور العين بمنزلة جناح النسر - أي ثقيلة الرموش - .

فقالت هند بنت أبي أمية:

- أخبرني عن قوله ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [سورة الواقعة الآية: ٢٣]

قال نبي الرحمة ﷺ:

- صفاء من صفاء الدر الذي في الأصفاد لم تمسه الأيدي.

فقالت أم سلمة:

- يا رسول الله! أخبرني عن قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [سورة الرحمن الآية: ٧٠]

قال ﷺ:

- خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

قالت هند بنت زاد الركب:

- يا رسول الله! أخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [سورة الصافات الآية: ٤٩]

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

- رقتهن كرقة الجلد الذي يكون داخل البيضة مما يلي القشرة.

قالت أم سلمة:

- يا رسول الله! أخبرني عن قوله: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [سورة الواقعة الآية: ٣٧].

قال الشافع المشفع ﷺ:

هن اللواتي صرن في دار الدنيا عجائز رمصًا شمطًا - الشمط: بياض شعر الرأس يخالطه سواده - **يصرن في الجنة متعشقات متحببات أترابًا على ميلاد واحد.**

فقالت أم سلمة:

- يا رسول الله! أخبرني: نساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟

قال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

- بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة.

فتساءلت هند بنت أبي أمية:

- يا رسول الله! بماذا؟

قال ﷺ:

بصلاتهن وصيامهن، وعبادتهن لله، ألبس الله في وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب صفر الحلى، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب، يقلن:

نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، ونحن المقيمات فلا نظعن أبدًا، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، طوبى لمن كان لنا وكنا له.

قالت أم سلمة:

- يا رسول الله! المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة، والأربعة، فتموت

وتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها؟

قال النبي ﷺ:

يا أم سلمة! إنها تُخير فتختار أحسنهم خلقًا، فتقول:

يا رب! إن هذا كان أحسنهم معي خلقًا في دار الدنيا فزوجنيه.

يا أم سلمة! ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة.

• • •

في يوم خيبر

لما حاصر النبي ﷺ خيبر جاءه عبد أسود فقال:

ـ يا رسول الله: اعرض على الإسلام.

فأسلم.

ثم قال:

ـ يا رسول الله! إني أرعى غنمًا ليهودي فما أصنع؟

فقال الصادق الأمين ﷺ:

اضرب في وجهها التراب، فسترجع إلى صاحبها.

فرمى في وجهها التراب وقال:

ـ ارجعي إلى صاحبك.

فرجعت إليه كأن سائقًا يسوقها، ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل ـ مات شهيدًا ـ

فأتوا به إلى النبي ﷺ، فأعرض عنه.

فقيل له:

ـ يا رسول الله! لم أعرضت عنه؟

قال الصادق المصدوق ﷺ:

إن معه زوجته من الحور، تنفض التراب عن وجهه، وتقول:

ـ ترب الله وجه من ترب وجهك، وقتل من قتلك.

• • •

الأعرابي والحور العين

ذكر في روضة الحقائق:

جاء أعرابي إلى إمام المتقين ﷺ، فقال:

ـ يا نبي الله! في الجنة سماع؟

فسكت السراج المنير ﷺ، حتى جاء جبريل.

فقال النبي الأمي ﷺ:

أين السائل؟

فقال:

ـ ها أنا يا رسول الله

فقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

إن في الجنة لمدينة لها حافتان من لؤلؤة حمراء، يسير الراكب فيها سبعين عامًا، فيها حور أبكارًا قد علمن القرآن، فإذا أراد أهل الجنة أن يتلذذوا ركبوا دوابهم، الراكب على فرس من ياقوتة حمراء، ومنهم الراكب على نجيبة من زمردة خضراء، فإذا أتوا المدينة نزلوا عن دوابهم، فتوضع لهم منابر من نور، ويصطف الجواري بين أيديهم، يقرأون القرآن بأصوات لم يسمع السامعون مثلها.

فقال الأعرابي:

ـ هل أنت مزوجني واحدة منهن إذا أطعتك؟

قال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

ـ على أن أزوجك باثنين وسبعين زوجة.

فقال الأعرابي:

ـ لا أعصاك أبدًا.

اللهم اجعلني فداء لأمة محمد ﷺ

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

دخل النبي ﷺ المسجد فوجد رجلاً ساجداً وهو يقول:

اللهم اعتقني من النار، فإن لم تفعل فاجعلني فداء لأمة محمد ﷺ.

فقال النبي الأمي العربي ﷺ:

أبشر بالجنة لما بلغ من شفقتك على أمتي.

فمات في الحال، فأدخله النبي ﷺ قبره، وصار يقول:

ـ أنت أنت

سبعين مرة.

ثم خرج من قبره وإزاره مشقوق، فقيل:

ـ يا رسول الله ما هذا؟

قال سيد ولد آدم ﷺ:

نزل عليه الحور العين فتنازعن، فأصلحت بينهن، فمن غضب أكثر ممن رضى.

• • •

مع السري السقطي

قال الجنيد:

دخلت على السري السقطي فرأيته يبكي، فسألته، فقال:

جاءتني ابنتي البارحة فقالت:

ـ هذه الليلة حارة، أفأغلق الكوز ـ إناء يوضع فيه الماء ـ حتى يبرد؟

قلت:

ـ نعم.

فرأيت في منامي حوراء لم أر أحسن منها، فقلت:

ـ لمن أنت؟

فقالت:

ـ لمن لا يشرب المبرد ـ أي لا يشرب الماء البارد ـ

فأخذت الكوز وضربت به الأرض.

والمقصود بها من يمنع نفسه عن شهواتها، فإن شرب الماء البارد من شهوات النفس، وهي بهذا تحثه على مجاهدة نفسه، ومنعها من الانسياق وراء شهواتها.

• • •

مع عبد الواحد بن يزيد رضي الله عنه

قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه:

كنت في مركب، فطرحتنا الريح إلى جزيرة، فرأيت رجلاً يعبد صنمًا، فقلنا له:

ـ ما هذا إلـه يعبد، وعندنا من يصنع مثله؟

قال:

ـ فأنتم ما تعبدون؟

قلنا:

ـ إلـهًا في السماء عرشه، وفي الأرض بطشه.

قال:

ـ من أخبركم به؟

قلنا:

ـ أرسل إلينا رسولاً فأخبرنا به.

قال:

ـ فما فعل الرسول؟

قلنا:

ـ قبضه الله إليه.

قال:

ـ فهل ترك عندكم من علامة؟

قلنا:

ـ ترك عندنا كتاب الملك.

قال:

ـ فأتوني به.

فأتيناه بالمصحف وقرأنا عليه سورة الرحمن، فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة.

وقال:

ـ ما ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يُعصى.

فأسلم، وحسن إسلامه، وعلمناه شرائع الإسلام، فلما كان الليل صلينا العشاء، وأخذنا مضاجعنا.

فقال:

ـ يا قوم! هذا الإلـه الذي دللتموني عليه. أينام؟

قلنا:

ـ هو حي قيوم لا ينام.

قال:

ـ بئس العبيد أنتم، تنامون ومولاكم لا ينام.

فلما خرجنا من البحر أردنا أن نعطيه دراهم، فقال:

ـ لا إلـه إلا الله، دللتموني على طريق ولم تسلكوها، وأنا كنت أعبد غيره فلم يضيعني، **فكيف يضيعني وأنا الآن أعرفه؟**

فلما كان بعد ثلاثة أيام، قيل:

ـ إنه في النزع.

فدخلت عليه، وقلت:

ـ هل من حاجة؟

قال:

ـ قضي حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة.

فنمت عنده، فرأيت جارية في روضة خضراء، وهي تقول:

ـ الله أعجلوا به، فقد طال شوقي إليه.

فاستيقظت وقد مات، فدفنته، فرأيته في المنام في تلك القبة، وهو يقرأ قوله تعالى:

﴿وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [سورة الرعد الآيتان: ٢٣: ٢٤].

● ● ●

قال عبد الواحد بن يزيد رضي الله عنه:

خرجنا للجهاد، فقرأ رجل:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ [سورة التوبة الآية: ١١١].

فقام غلام وقال:

ـ قد بعت نفسي، ومالي لله بأن لي الجنة.

فلما وصلنا بلاد الروم، وإذا به يقول:

ـ واشوقاه إلى العيناء المرضية.

فقلنا:

ـ لعله أصيب في عقله.

ثم سألته عن العيناء .

فقال:

كنت نائمًا، فقيل:

ـ اذهب إلى العيناء.

فرأيت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير آسن ـ أي غير متغير ـ عليه حور كالأقمار، فقلن:

ـ أهلاً وسهلاً بزوج العيناء.

فقلت:

ـ أفيكم العيناء؟

فقلن:

ـ لا نحن خدمها، امض أمامك.

فرأيت نهرًا من لبن لم يتغير طعمه، عليه حور كالكواكب.

فقلن:

ـ أهلاً وسهلاً بزوج العيناء.

فقلت:

ـ أهي فيكن؟

فقلن:

ـ لا. نحن خدمها، امض أمامك.

فرأيت خيمة بيضاء، وعلى بابها جارية ما رأيت أحسن منها.

فضحكت وقالت:

ـ أيتها العيناء قد جاء زوجك.

فدخلت الخيمة، فرأيت العيناء على سرير من ذهب مكلل بالدر والياقوت.

فقالت:

ـ مرحبا يا ولي الله! أبشر فإنك في هذه الليلة تفطر عندنا.

فاستيقظت.

قال عبد الواحد:

فقاتل في ذلك اليوم حتى قُتل.

(ذكره اليافعي)

● ● ●

ألبسك الله من حلل الجنة

كان بمصر رجل لا يملك ـ أي ليس لديه ـ إلا ثوبًا واحدًا، فصلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه، وكان من عادة هذا الجامع ألا يدخله النساء إلا في يوم عاشوراء لأجل الدعاء.

فقالت له امرأة:

ـ أعطني شيئا لله أستعين به على أولادي.

قال:

ـ نعم.

فرجع إلى بيته، وائتزر، ودفع ثوبه لها من شق الباب.

فقالت:

ـ ألبسك الله من حلل الجنة.

فرأى تلك الليلة في المنام حوراء جميلة، ومعها تفاحة لها رائحة طيبة، فكسرها فوجد فيها حلة.

فقال:

ـ من أنت؟

قالت:

ـ أنا عاشوراء زوجتك في الجنة.

فاستيقظ، فوجد البيت قد فاح فيه رائحة طيبة، فتوضأ وصلى ركعتين.

وقال:

ـ اللهم إن كانت زوجتي حقًا في الجنة فاقبضني إليك.

فاستجاب الله دعائه، ومات في الحال.

مع عابد بني إسرائيل

كان في بني إسرائيل عابد عبـد الله دهرًا طويلاً في صومعته، وأنبت الله له كرمة عنب، يأكل منهـا كل يوم قطف عنب، وإذا عطش مد يده فيقع فـيها الماء، فمرت به امرأة جميلة، فقالت:

ـ يا راهب! قد دخل الليل، والقرية بعيدة، فدعني أنام عندك هذه الليلة؟

فلما صـارت عنده تجردت من ثيابها، فـغض بصره، فتـعرضت له، فطابت نفسه بذلك.

ثم قال في نفسه:

ـ إن الزاني يكتب على جبهته آيس من رحمة الله.

وخوف نفســه من نار جهنم، فلم ترجع، فعرض عليهـا النار الصغرى ـ نار الدنيا ـ وملأ سـراجه دهناً، وغلظ الفتيلة، وأدخل أصابعـه، فنادى مالك ـ خازن النار ـ :

ـ يا نار! كلي.

فأحرقت أصابعه كلها مع يده.

فصاحت المرأة صيـحة ثم فارقت الحياة، فسترها بثـوبها، وقام إلى الصلاة، فلما طلع الفجر، صاح إبليس في المدينة:

ـ ألا إن الراهب قد زنا بفلانة، وقتلها.

فركب الملك بعسكره إليه، وناداه فأجابه.

فقال:

ـ أين فلانة؟

قال الراهب:

ـ عندي.

قال الملك:

ـ دعها تخرج.

قال الراهب:

ـ إنها ميتة.

قال الملك:

ـ ما رضيت بالزنا حتى قتلتها؟

فأخذوه بسلاسل الحديد، ووضعوا المنشار على رأسه، وقال:

ـ جذوا ـ اقطعوا ـ

فلما تأوه العابد قال الله تعالى:

ـ يا جبريل! قل له: قد أبكيت حملة عرشي، وسكان سماواتي، وعزتي وجلالي لإن تأوه مرة ثانية لأهدمن السماوات على الأرض.

فصبر واحتسب، ولم يخبرهم بحاله، فأنطق الله المرأة، فقالت:

ـ إنه مظلوم والله ما زنى.

وأخبرتهم بخبره مع النار.

فلما رأوا يده محترقة ندموا على قتله، وحفروا له وللمرأة قبرًا، فوجدوه مسكًا، فنادى مناد من السماء:

ـ اصبروا حتى تصلي عليه الملائكة.

وألقى الله عليهم كتابًا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم:

من الله تعالى إلى عبده، أني قد نصبت المنبر تحت عرشي، وجمعت ملائكتي، وخطب جبريل، وأشهد الملائكة أني قد زوجته خمسين ألف عروس من الفردوس، ذلك لمن خشي ربه.

• • •

العاصي والحور العين

قال وهب بن منبه:

كان في بني إسرائيل رجل عصى ربه مائة عام، فلما مات ألقته بنو إسرائيل على المزبلة.

فأوحى الله تعالى إليهم:

ـ أن غسلوه، وكفنوه، وصلوا عليه، لأنه نظر في التوراة إلى اسم محمد ﷺ فقبله، ووضعه على عينيه، وصلى عليه، فغفرت له ذنوبه، وزوجته سبعين حوراء.

• • •

كيف تفوز بالحور العين؟

هناك طاعات كثيرة تجعلك تفوز بالحور العين.

من هذه الطاعات:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال النبي ﷺ:

إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء، إذا مشيت مشى حولها سبعون ألف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك، وهي تقول:

أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟

• • •

وكذلك فإن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.

• • •

قال إمام النبيين ﷺ:

أحب الأعمال إلى الله:

إيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأبغض الأعمال إلى الله:

الإشراك بالله، ثم قطيعة الرحم.

(رواه أبو يعلي في مسنده عن رجل من خثعم).

• • •

قال خطيب الأنبياء ﷺ يومًا لأصحابه:

ليؤتين برجال يوم القيامة: ليسوا بأنبياء ولا شهداء، تغبطهم الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله، يكونون على منابر من النور.

قال بعض الصحابة:

- ومن هم يا رسول الله؟

قال كاشف الغمة ﷺ:

هم الذين يحببون الله إلى الناس.

فتساءل بعض الصحابة:

- فكيف يحببون الله إلى الناس؟

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فإذا أطاعوهم أحبهم الله تعالى.

• • •

وقد كان أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ يطلب من أصحابه أن يسألوا الله الفردوس، لأنه ربوة الجنة، وأوسطها، وأعلاها، وأفضلها، وأرفعها، فهو سرة الجنة، وليس في الجنان جنة أعلى من جنة الفردوس، فيها الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر.

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، ثم تظهر فيكم السكرتان، سكرة العيش، وسكرة الجهل، وستتحولون إلى غير ذلك، ليفشوا فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمرون بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر، ولم تجاهدوا في سبيل الله، والقائلون يومئذ

بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الأولون.

(رواه الحكيم عن الصلت بن ظريف، عن شيخ من أهل المداين).

● ● ●

وقال إمام المتقين ﷺ يومًا لأصحابه:

أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في الله، ثم يظهر فيكم السكرتان، سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، ولا تجاهدون في الله، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقًا.

قالوا:

- يا رسول الله! منا أو منهم؟

قال السراج المنير:

لا. بل منكم.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس، كما رواه أبو نعيم في الحلية عن معاذ)

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ:

أتاني جبريل فقال:

يا محمد! الإسلام عشرة أسهم، وخاب من لا سهم له.

أولها: شهادة أن لا إله إلا الله.

والثاني: الصلاة، وهي الطهرة.

والثالث: الزكاة وهي الفطرة.

والرابع: الصوم وهو الجنة.

والخامس: الحج وهو الشريعة.

والسادس: الجهاد وهو الغزوة.

والسابع: الأمر بالمعروف وهو الوفاء.

والثامن: النهي عن المنكر وهي الجُنة.

التاسع: الجماعة وهي الألفة.

العاشر: الطاعة وهي العصمة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وفي المعجم الأوسط عن ابن عباس، وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث).

• • •

وعن خلاس بن عمرو قال:

كنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب، إذ أتاه رجل من خزاعة، فقال:

ـ يا أمير المؤمنين! هل سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام؟

قال:

ـ نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول:

بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر واليقين والجهاد والعدل، والصبر أربع شعب: الشوق والشفقة والزهادة والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق عن النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

ولليقين أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفة العبرة، وإتباع السنة.

فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان من الأولين.

وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في

المواطن، وشتان ـ كره وبغض ـ الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافقين، ومن صدق في المواطن قضي الذي عليه وأحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله، ومن غضب لله يغضب الله له.

وللعدل أربع شعب: خوض المفهم ـ الفاهم ـ وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم.

فمن غاص المفهم فسر مجمل ـ إجمالي ـ العلم، ومن وعي زهرة العلم عرف شرائع الحكم لم يفرط من أمره، وعاش في الناس وهو في راحة.

(رواه أبو نعيم في الحلية وقال كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعًا، ورواه الحارث عن علي مرفوعًا مختصرًا، رواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله، ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله).

• • •

عن محمد بن عثمان بن حوشب عن أبيه عن جده قال:

لما أظهر الله عز وجل محمداً ﷺ، انتدبت إليه مع الناس في أربعين فارسًا مع عبد شر، فقدموا عليه المدينة.

فقال:

ـ أيكم محمد؟

قالوا:

ـ هذا.

قال:

ـ ما الذي جئتنا به، فإن يك حقًا اتبعناك.

قال العاقب ﷺ:

- **تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحقنوا الدماء، وتأمروا بالمعروف، وتنهوا عن المنكر.**

قال عبد شر:

- إن هذا لحسن جميل، مد يدك أبايعك.

فقال الماحي ﷺ:

ما اسمك؟

قال:

- عبد شر.

قال إمام الزاهدين ﷺ:

- **أنت عبد خير.**

وكتب إليه الجواب إلى حوشب ذي ظليم فآمن.

(رواه ابن منده، وابن عساكر).

● ● ●

وعن أبي أمية الشعباني قال:

أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له:

- كيف تصنع بهذه الآية؟

قال:

- أية آية؟

قلت:

- قوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾ [سورة المائدة الآية: ١٠٥].

قال:

أما والله لقد سألت عنها خبيرًا، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال:

بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحًا ـ البخل ويقصد به أن تطيع نفسك على معصية ويطيعك غيرك عليها ـ **مطاعًا، وهوي متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام** ـ أي انزل أمر العامة من الناس الذين انساقوا لأهوائهم ـ **فإن من ورائكم أيامًا للصابر فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم.**

قيل:

ـ يا رسول الله! أجر خمسين منا أو منهم؟

قال الصادق الأمين ﷺ:

ـ بل أجر خمسين منكم.

(رواه الترمذي في سننه، وقال حسن غريب)

● ● ●

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال:

فينا أنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۞ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ [سورة الحج الآيتان: ٤٠ ـ ٤١].

أخرجنا من ديارنا بغير حق، ثم مكنا في الأرض، فأقمنا الصلاة، وأتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، فهي لي ولأصحابي.

(رواه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مرديه).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

غشيتكم السكرتان: سكرة حب العيش، وحب الجهل، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من

المهاجرين والأنصار.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن عائشة)

● ● ●

وقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ لتأمرون بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.

(رواه البزار، والطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

ـ مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم.

(رواه ابن ماجه عن عائشة)

● ● ●

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

ـ مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أنس).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

ـ من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف ـ أي أن يأمر بأسلوب حسن حتى يستجاب له ـ

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع

فبقلبه، وهذا أضعف الإيمان.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن أبي سعيد)

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل، كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله، ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك.

ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، ولتأخذن على أيدي الظالم، ولتأطرنه ـ تدفعونه ـ **على الحق أطرًا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم.**

(رواه أبو داود عن ابن مسعود، ورواه الترمذي كتاب التفسير عن أبي عبيدة)

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

والذي نفس محمد بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي عن حذيفة)

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

إنه سيكون عليكم أئمة ـ علماء ـ **تعرفون وتنكرون** ـ أي تعرفون المعروف وتنكرون المنكر ـ **فمن أنكر فهو برئ، ومن كره فقد سلم** ـ أي سلم مما يفعل أهل المعاصي ـ **ولكن من رضي وتابع** ـ أي أن العذاب يكون على من رضي بالمنكر واتبعه ـ

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي عن أم سلمة، ورواه مسلم في صحيحه عن أم سلمة).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ:

مثل القائم على حدود الله، والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقال الذين في أعلاها:

ـ لا ندعهم يصعدون فيؤذوننا.

فقالوا ـ الذين في أسفلها ـ:

ـ لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا، ولم نؤذ من فوقنا.

فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم ـ أمروهم بالمعروف ـ **نجوا ونجوا جميعًا.**

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري والترمذي عن النعمان بن بشير).

• • •

الجهاد في سبيل الله

قال الصادق المصدوق ﷺ:

ما تقدم رجل خطوة في سبيل الله عز وجل إلا اطلعن عليه الحور العين، وإن تأخر خطوة استحيين منه، واستترن منه، فإن استشهد كانت أول شجة من دمه كفارة لخطاياه، وينزل عليه اثنتان من الحور العين فينفضان التراب عن وجهه، وتقولان:

ـ مرحبًا! فقد آن لك.

ويقول هو:

ـ مرحبًا! فقد آن لكما.

(رواه هناد، والطبراني في المعجم الكبير عن يزيد بن شجرة).

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

ـ للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه.

• • •

قال الصادق المصدوق ﷺ:

يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه، يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان

(رواه الإمام أحمد ، وابن سعد عن قيس الجذامي)

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ:

للشهيد ست خصال: يغفر له بأول دفعة من دمه، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن عمرو)

● ● ●

● وللجهاد فضائل أخرى عظيمة غير الفوز بالحور العين.

قال الهادي البشير ﷺ:

ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة شنؤهم ـ يبغضهم ـ الله:

الرجل يلقى العدو في فئة، فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه، والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض، فينزلون ـ ينامون ـ فيتخفى أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم، والرجل الذي يكون له الجار يؤذيه جواره، فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما الموت أو الظعن ـ السفر ـ والذين يشنؤهم الله: التاجر الحلاف، والفقير المحتال، والبخيل المنان.

(رواه الإمام أحمد عن أبي ذر)

● ● ●

وحدث الشافع المشفع ﷺ أصحابه عن الثلاثة الذين لا ترى أعينهم النار يوم الحساب فقال:

ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله.

● ● ●

وذات يوم سأل أحد الصحابة إمام الخير ﷺ، عن الثلاثة الذين يحبهم الله، والثلاثة الذين يبغضهم الله.

فقال صاحب الشفاعة ﷺ:

ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله، أما الذين يحبهم الله:

فرجل أتى قومًا فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم، فمنعوه، فتخلف رجل بأعقابهم، فأعطاه سرًا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به، فوضعوا رؤوسهم، فقام أحدهم يتملقني، ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى قتل أو فتح له.

والثلاثة الذين يبغضهم الله:

الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم.

(أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم عن أبي ذر).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، والأنبياء سادة أهل الجنة.

(رواه ابن النجار عن أبي هريرة).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم، وجاهد في سبيل الله، بيت له في ربض الجنة، وبيت له في وسط الجنة، وبيت له في أعلى الجنة، وبيت له في أعلى غرف الجنة، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبًا، ولا من الشر مهربًا، يموت حيث شاء أن يموت.

(أخرجه النسائي عن فضالة بن عبيد).

• • •

وبينما كاشف الغمة ﷺ في ناس من أصحابه، إذ سألهم:

ـ ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟

قالوا:

ـ الجنة إن شاء الله.

قال سيد ولد آدم ﷺ:

ـ الجنة إن شاء الله.

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

أول ثلة يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كان لرجل منهم حاجة إلى سلطان، لم تقض حتى يموت وهي في صدره، وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول:

أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي؟ وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة بغير حساب.

وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون:

ـ ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار، ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟

فيقول الرب عز وجل:

هؤلاء عبادي الذين جاهدوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي.

فتدخل الملائكة من كل باب:

﴿ **سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ** ﴾ [سورة الرعد الآية: ٢٤].

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والطبراني).

• • •

وحدث إمام الغر المحجلين ﷺ أصحابه عن **أول ثلاثة يدخلون الجنة، وعن أول ثلاثة يدخلون النار**، فقال:

عرضَ عليَّ أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة:

فالشهيد، وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفف ذو عيال.

وأول ثلاثة يدخلون النار:

فأمير مسلط ـ ظالم ـ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور.

(رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة:

شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه.

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

أول ثلاثة يدخلون الجنة:

الشهيد، ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وعبد أحسن عبادة ربه وأدى حق مواليه.

وأول ثلاثة يدخلون النار:

أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حقه ـ زكاته ـ، وفقير فخور.

(رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة).

• • •

وقال النبي الأمي ﷺ:

ثلاثة يحبهم الله:

رجل قام الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق بيمينه يخفيها عن شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو.

(أخرجه الترمذي عن عبد الله بن مسعود).

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ثلاثة ضمان الله عز وجل:

رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غازيًا في سبيل الله، ورجل خرج حاجًا.

(رواه أبو نعيم في الحلية)

• • •

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

ثلاثة كلهم ضامن على الله:

رجل خرج غازيًا في سبيل الله ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة أو يرد بما نال من أجر، ورجل دخل بيته بسلام ـ البيت الحرام ـ فهو ضامن على الله.

(رواه أبو داود، وابن حبان، والحاكم في المستدرك).

قال مسلم بن هرمز : سمعت معاوية يقول في خطبته:

إن رسول الله ﷺ كان يقول:

لا يزال في هذه عصابة يقاتلون على أمر الله، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا عداوة من عاداهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم يا أهل الشام.

(رواه ابن عساكر).

• • •

قال النبي الخاتم ﷺ :

أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة، ويستفتحون، فتقول لهم الخزنة:

ـ أو قد حوسبتم؟

قالوا:

بأي شيء نحاسب؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك! فيفتح لهم فيقيلون ـ القيلولة ـ **فيها أربعين عامًا قبل أن يدخلها الناس.**

(رواه الحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان).

• • •

قال جابر بن عبد الله:

لما كان يوم أحد، جيء بأبي مسجى ـ مستلقي ـ وقد مثل به.

فأردت أن أرفع الثوب، فنهاني قومي، ثم أردت أن أرفع الثوب، فنهاني قومي.

فرفعه رسول الله ﷺ، أو أمر به فرفع.

فسمع صوت باكية أو نائحة، فقال:

من هذه؟

قالوا:

- بنت عمرو - أو أخت عمرو- .

فقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ولم تبكي؟ ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع.

(رواه مسلم في صحيحه).

● ● ●

وفي رواية أخرى:

عن جابر بن عبد الله أنه قال:

أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه، وأبكي، وجعلوا ينهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني.

وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه، فقال رسول الله ﷺ:

تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعوه.

(رواه مسلم في صحيحه).

● ● ●

وقال الشافع المشفع ﷺ:

إن الله ليضحك إلى ثلاثة: الصف في الصلاة، والرجل يصلي في جوف الليل، والرجل يقاتل خلف الكتيبة.

(أخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال إمام الخير ﷺ:

ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا لقتال العدو.

(رواه أحمد، وأبو يعلي).

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

يضحك الله تعالى إلى ثلاثة: القوم إذا صفوا في الصلاة، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه، وإلى الرجل يقوم في سواد الليل.

(رواه ابن أبي شيبة، وابن جرير).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل ورائها بنفسه لله إما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول:

ـ انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟

والذي له امرأة حسنة، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل فيقول:

يذر ـ يترك ـ شهوته فيذكرني، ولو شاء رقد.

والذي إذا كان في سفره، وكان معه ركب، فسهروا ثم هجعوا ـ ناموا ـ فقام من السحر في سراء وضراء.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه عن أبي الدرداء).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله.

(رواه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

حرم الله عينًا بكت من خشية الله على النار، وحرم الله عينًا سهرت في

طاعة اللـه على النار، وحرم الله عـينًا بكت على الفردوس، وويل لمن اسـتطال على مسلم، وانتقصه حقه.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

● ● ●

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

كل عين باكية يوم القيامة ما خلا - ما عدا - **ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله.**

(رواه ابن النجار عن ابن عمر)

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ثلاثة ليست عليهم حسـاب فيما طعموا إذا كان حلالاً: الصـائم، والمتسحر، والمرابط في سبيل الله.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس).

● ● ●

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

الجنة تحت ظلال السيوف.

(رواه الحاكم في مستدركه عن أبي موسى).

● ● ●

وقال طبيب النفوس ﷺ:

إن الجنة تحت ظلال السيوف.

(رواه مسلم، والترمذي عن أبي موسى).

● ● ●

وقال نبي الوفاء ﷺ:

إذا حُرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن محمد بن حاطب).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت خطاياه كما تحات عذق النخل.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وأبو نعيم في الحلية عن سلمان).

• • •

وقال إمام الأنبياء ﷺ:

من راح روحة في سبيل الله كانت له بمثل ما أصابه من الغبار مسكًا يوم القيامة.

(رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد، وقال في الزوائد هذا إسناد حسن، والضياء عن أنس).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

من رمى العدو بسهم في سبيل الله فبلغ سهمه العدو أصاب أو أخطأ فعدل رقبة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي، وابن ماجه، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه عن عمرو بن عبسة).

• • •

وقال ﷺ:

من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله.

(رواه ابن مردويه عن أبي هريرة).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبخاري ومسلم عن أبي موسى).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة ـ نقصان أو خلل ـ

(رواه الترمذي كتاب الجهاد وقال حديث غريب، وأبو داود، والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه عن أبي أيوب).

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ:

من مات مرابطًا في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة)

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

وفد الله ثلاثة: الغازي والحاج والمعتمر.

(رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري، والترمذي عن سهل بن سعد).

● ● ●

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات مرابطًا جرى عليه عمله، وأجرى عليه رزقه، وآمن من الفتان.

(رواه مسلم عن سلمان).

● ● ●

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه.

(رواه الإمام أحمد في مسنده عن ابن عمر).

● ● ●

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل.

(رواه الترمذي، والنسائي، والحاكم في مستدركه عن عثمان).

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ:

رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطًا في سبيل الله آمن من الفزع الأكبـر، وغدي عليه برزقـه، وريح من الجنة، ويجرى عليه أجـر المرابط حتى يبعـثه الله.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الدرداء)

• • •

قال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

رباط يوم في سبيل الله يعادل عبادة شهر أو سنة صـيامها وقيامها، ومن مات مرابطاً فـي سبيل الله أعـاذه الله من عذاب القـبر، وأجـري له أجر رباطه مـا قامت الدنيا.

(رواه الحارث عن عبادة)

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

تمام الرباط أربعون يـومًا، ومن رابط أربعين يومًا لم يشـتر ولم يحـدث حدثًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

أقرب العمل إلى الله عز وجل الجهاد في سبيل الله، ولا يقاربه شيء.

(رواه البخاري في تاريخه عن فضالة بن عبيد).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا.

(رواه ابن عدي في الكامل عن أبي هريرة)

● ● ●

وقال المصطفى ﷺ :

إن أفضل عمل المؤمنين الجهاد في سبيل الله.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن بلال).

● ● ●

وقال الهادي البشير ﷺ :

إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

(رواه أبو داود، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال الشافع المشفع ﷺ :

إن لكل أمة سياحة، وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال إمام الخير ﷺ :

ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا إن شر الناس رجلاً يسأل لله ولا يُعطى.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي والنسائي، وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس).

وقال صاحب الشفاعة ﷺ :

أفضل الناس رجلان: رجل غزا في سبيل الله حتى يهبط موضعا يسوء العدو، ورجل ناحية البادية يقيم الصلوات الخمس، ويؤدي حق ماله، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ـ الموت ـ

(رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال صاحب الكوثر ﷺ :

أكمل المؤمنين إيمانًا رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل عبد الله في شعب من الشعاب، قد كفي الناس شره.

(رواه أبو داود، والحاكم في مستدركه عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله، ويدع الناس من شره.

(رواه مسلم، والبيهقي، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال كاشف الغمة ﷺ :

المرابط في سبيل الله أعظم أجرًا من رجل جمع كعبيه بزناد بصيام شهر صامه وقامه.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة)

● ● ●

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري عن أبي هريرة).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

رباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه، ومن مات فيه وقي فتنة القبر، ونمي له عمله إلى يوم القيامة.

(رواه الترمذي عن سلمان).

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ما من مجروح يجرح في سبيل الله، والله أعلم بمن يجرح في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب - يتدفق منه الدم - **دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المسك.**

(رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد عن أبي هريرة، وقال في الزوائد إسناده صحيح).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

ما من مكلوم - مجروح - **يُكْلَم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة، وكلمه يُدْمي، اللون لون الدم، والريح ريح المسك.**

(رواه البخاري عن أبي هريرة).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

ما من نفس تموت لها عند الله خير، يسرها أن ترجع إلى الدنيا، وأن لها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى، لما يرى من فضل الشهادة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبيهقي، والترمذي عن أنس)

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ مخاطبًا أصحابه:

أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، اللهم منزل الكتاب، ومجرى السحاب وهازم الأحزاب،اهزمهم وانصرنا عليهم.

(رواه البيهقي وابن أبي داود عن عبد الله بن أبي أوفي).

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والإمام مسلم، وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى الله عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وآمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنًا من الفزع الأكبر.

(رواه ابن ماجه عن أبي هريرة في كتاب الجهاد وقال في الزوائد: إسناده صحيح).

وقال نبي الملحمة ﷺ :

موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود.

(رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال الحاشر ﷺ :

يقول الله تعالى:

المجاهد في سبيل الله هو عليَّ ضامن، إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة.

(رواه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد عن أنس وقال صحيح غريب).

● ● ●

وقال العاقب ﷺ :

من رابط يومًا وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطًا أجري له مثل ذلك من الأجر،وأجري عليه الرزق، وآمن الفتان.

(رواه الترمذي والحاكم في مستدركه عن سلمان).

● ● ●

وقال الماحي ﷺ :

لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدًا.

(رواه النسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال إمام الزاهدين ﷺ :

لا يجمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف عبد أبدًا، ولا يجتمع

الشح والإيمان في جوف عبد أبداً.

(رواه أبو داود، والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة).

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافراً، ثم سدد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي، والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

ذروة الإسلام الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة)

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

طوبى لمن أكثر الجهاد في سبيل الله، ومن ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها.

(رواه البيهقي والنسائي عن سهل بن سعد).

• • •

الصوم

قال أبو القاسم ﷺ:

ما من عبد صام يومًا في سبيل الله إلا زُوج من الحور العين في خيمة من درة مجوفة، عليها سبعون حلة ليس منها حلة تشبه صاحبتها، على سرير من ياقوتة حمراء، موشحة بالدر عليها سبعون ألف فراش، بطائنها من استبرق، ولها سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف لبعلها - زوجها - مع كل وصيفة منهن سبعين ألف صحفة من ذهب، ليس فيها صحفة إلا وفيها لون من الطعام ليس في الأخرى يجد لذة آخرها كلذة أولها.

(رواه ابن عساكر عن ابن عباس، وفيه الوليد بن الوليد بن زيد الدمشقي القلانسي منكر الحديث)

• • •

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

ما من عبد يصوم يومًا من رمضان إلا زُوج من الحور العين سبعين في خيمة من درة مجوفة، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعين لونًا من الطيب، ليس منها لونًا على لون الأخرى لكل امرأة منهن سرير من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، وعلى كل سرير سبعون فراشًا على كل فراش سبعون أريكة، والأرائك السرر، لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب، يجد لآخر لقمة منها لذة لأولها، ويعطي زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء، وعليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا بكل يوم يصومه من رمضان، وسوي ما عمل من الحسنات.

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

ما من عبد أصبح صائمًا إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السماوات نوراً، وقلن أزواجه من الحور العين:

اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا لرؤيته.

وإن هلل أو سبح أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن توارى بالحجاب.

(رواه ابن عدي في الكامل، والدارقطني في الأفراد، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة).

• • •

• وللصوم فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.

قال إمام الخير ﷺ:

صوم شهر الصبر ـ رمضان ـ **وثلاثة أيام من كل شهر** ـ الأيام البيض: ثلاثة عشر وأربع عشر وخمس عشر ـ **يذهبن وغر**ـ شدة الحر ـ **الصدر.**

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن يزيد بن عبد الله الشخير عن رجل من عكل).

• • •

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:

أنشأ رسول الله ﷺ غزواً، فأتيته فقلت:

ـ يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة.

فقال صاحب الشفاعة ﷺ:

ـ اللهم سلمهم وغنمهم.

فغزونا فسلمنا وغنمنا.

ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً آخر.

فقلت:

ـ يا رسول الله! ادع لي بالشهادة.

فقال صاحب الكوثر ﷺ:

ـ اللهم سلمهم وغنمهم.

فغزونا فسلمنا وغنمنا.

ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثًا.

فقلت:

ـ يا رسول الله! إني أتيتك مرتين تدعو لي بالشهادة فقلت:

ـ اللهم سلمهم وغنمهم.

فغزونا فسلمنا وغنمنا.

ثم أتيتك بعد ذلك في الرابعة، فقلت:

ـ يا رسول الله! مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به؟

قال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ عليك بالصوم فإنه لا مثيل له.

فكان أبو أمامة، وامرأته، وخادمه لا يلقون إلا صيامًا، فإذا رأي نارًا أو دخانًا في منزلهم، عرفوا أنهم اعتراهم ضيف.

ثم أتيته بعد ذلك فقلت:

ـ يا رسول إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني به، فمرني بعمل آخر ينفعني الله به.

قال كاشف الغمة ﷺ:

اعلم إنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع لك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة.

(رواه الحاكم في المستدرك، وأبو يعلي في مسنده عن أبي أمامة).

• • •

وقال سيد الشهداء ﷺ:

إن الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام:

رب منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني فيه.

ويقول القرآن:

منعته النوم بالليل فشفعني فيه.

فيشفعان.

(رواه الإمام أحمد، والطبراني).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

ـ الصيام جُنَّة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه في كتاب الصيام، والنسائي عن أبي هريرة).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

ـ نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب، وذنبه مغفور.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن أبي أوفي).

● ● ●

وقال النبي الأمي العربي ﷺ:

ـ الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي، وابن ماجه عن عثمان بن أبي العاص).

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ الصيام جنة ـ وقاية ـ **حصينة من النار.**

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر).

● ● ●

وقال أكرم من مشي على وجه الأرض ﷺ:

ـ الصيام جنة وحصن حصين من النار.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال نبي الملحمة ﷺ:

ـ الصيام جنة ما لم يخرقها ـ أي يتعدى ما أحل الله وينتهك ما حرم الله ـ.

(رواه النسائي، والبيهقي في السنن عن أبي عبيدة).

● ● ●

وقال الحاشر ﷺ:

ـ الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة).

• • •

وقال العاقب ﷺ:

ـ من صام يومًا لم يخرقه كتب له عشر حسنات.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن البراء)

• • •

وقال الماحي ﷺ:

الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام، يقول الله:

ـ الصيام لي، وأنا أجزي به.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

الصيام جنة من النار، فمن أصبح صائمًا فلم يجهل يومئذ، فإذا امرؤ جهل عليه فلا يشتمه، ولا يسبه، وليقل:

ـ إني صائم.

والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه النسائي عن عائشة).

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

ـ الصيام نصف الصبر، وعلى كل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

ـ لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم.

(رواه ابن ماجه عن أبي هريرة، والطبراني في المعجم الكبير عن سهل بن سعد).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

ـ الصيام نصف الصبر.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

الصيام لا رياء فيه قال الله تعالى:

ـ هو لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة)

• • •

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ:

الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامه، ويقول الصيام:

أي رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه.

ويقول القرآن:

ـ رب منعته النوم فشفعني فيه.

فيشفعان.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو)

● ● ●

وقال كاشف الكروب ﷺ:

إن الله تعالى يقول:

إن الصوم لي، وأنا أجزي به.

وإن للصائم فرحتان، إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله تعالى وجزاه فرح، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والإمام مسلم في كتاب الصيام، والنسائي عن أبي هريرة، وأبي سعيد معًا).

● ● ●

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

إن الصائم إذا أُكل عنده، لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي، والبيهقي في شعب الإيمان عن أم عمارة).

● ● ●

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

الصائم إذا أكلت عنده المفاطير ـ المفطرون ـ صلت عليه الملائكة.

(رواه البيهقي، وابن ماجه عن أم عمارة).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

إن في الجنة بابًا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال:

ـ أين الصائمون؟

فيقومون، فيدخلون منه، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبيهقي عن سهل بن سعد).

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ:

للصائمين باب في الجنة يقال له الريان، لا يدخل فيه أحد غيرهم، فإذا دخل آخرهم أغلق، من دخل فيه شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا.

(رواه النسائي عن سهل بن سعد).

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون.

(أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة عن سهل بن سعد).

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

في الجنة باب يدعي له الصائمون، فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لا يظمأ أبدًا.

(أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في فضل الصوم رقم ٧٦٥ وقال حسن صحيح، ورواه ابن ماجه عنه).

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

لكل باب مـن أبواب البـر بـاب من أبواب الجنة، وإن باب الـصيـام يدعى الريان.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن سهل بن سعد).

● ● ●

وقال الصادق الأمين ﷺ:

إن لله تبارك وتعالى عند كل فطر عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة.

(رواه ابن ماجه عن جابر، والإمام أحـمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

إن للصائم عند كل فطرة دعوة ما ترد.

(رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر).

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ:

إن لكل شيء بابًا، وباب العبادة الصيام.

(رواه هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلا).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

إن الله تبـارك وتعالى أوحى إلى نبـي من بني إسرائيل، أن أخـبر قـومك أنه ليس عبد يصوم يومًا ابتغاء وجهي إلا أصححت جسمه، وأعظمت أجره.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن علي)

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

إن ربكم تبارك وتعالى يقول:

كل حسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من نار، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل:

إني صائم.

(أخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في فضل الصوم عن أبي هريرة رقم ٧٦٤ وقال حسن غريب).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه، فليقل:

- إني صائم.

مرتين، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه البخاري كتاب الصوم، باب فضل الصوم عن أبي هريرة).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله.

قال الله عز وجل:

إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي.

للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والإمام مسلم كتاب الصوم باب فضل الصوم رقم ١٦٤ والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة).

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة.

(رواه الطيالسي، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو).

• • •

قال الشافع المشفع ﷺ:

للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه.

(رواه الترمذي عن أبي هريرة).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفًا.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه من جهنم سبعين عامًا.

(رواه النسائي عن أبي سعيد).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله تعالى باعـد الله بذلك اليوم حر جهنم من وجهه سبعين خريفًا.

(رواه النسائي وابن ماجه عن أبي سعيد).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله، باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام.

(رواه النسائي عن عقبة بن عامر)

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

خُصاء ـ الخصوص ـ **أمتي الصُيام والقُيام.**

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمرو).

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

من ختم له بصيام يوم دخل الجنة.

(رواه البزار عن حذيفة).

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

من صام يومًا تطوعا لم يطلع عليه أحد لم يرضى الله تبارك وتعالى له بثواب دون الجنة.

(رواه الخطيب عن سهل بن سعيد).

● ● ●

وقال السراج المنير ﷺ:

صوموا فإن الصيام جنة من النار، ومن بوائق ـ نوائب **ـ الدهر.**

(رواه ابن النجار عن أبي مليكة).

● ● ●

وقال أكرم من مشي على وجه الأرض ﷺ:

صوموا تصحوا.

(رواه ابن السني، وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة)

وقال نبي الملحمة ﷺ:

صيام المرء في سبيل الله سبحانه وتعالى يبعده عن جهنم مسيرة سبعين عامًا.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الدرداء)

● ● ●

وقال الحاشر ﷺ:

الصائم في عبادة وإن كان نائمًا على فراشه.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس)

● ● ●

وقال العاقب ﷺ:

عليك بالصوم فإنه لا مثيل له.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه عن أبي أمامه).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

عليك بالصوم فإنه محض - الخالص من كل شيء -

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان).

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

قال تعالى:

الصيام جنة، يستجن العبد بها من النار، وهو لي وأنا أجزي به.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر).

وقال نبي الوفاء ﷺ:

قال الله تبارك وتعالى:

كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله، فليقل:

إني امرؤ صائم.

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما:

إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه.

(رواه البخاري كتاب الصوم، والترمذي عن أبي هريرة).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

لكل عبد صائم دعوة مستجابة أعطيها في الدنيا، أو ادخر له في الآخرة.

(رواه الحكيم عن أبي هريرة).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أن لا ينقص من أجر الصائم شيئًا.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه الترمذي كتاب الصوم وقال حسن صحيح، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن حبان في صحيحه عن زيد بن خالد).

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

من فطر صائمًا، أو جهز غازيًا فله مثل أجره.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

الصوم جنة من عذاب الله تعالى.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عثمان بن أبي العاص).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو يعلي في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن عامر بن مسعود).

● ● ●

قال إمام المرسلين ﷺ:

الصوم يدق المصير، ويزيل اللحم، ويبعد من حر السعير، إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، لا يقعد عليها إلا الصائمون.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

الأعمال عند الله سبعة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل بسبعمائة، وعمل لا يعلم ثوابه إلا الله تعالى.

فأما الموجبان: فمن لقي الله تعالى يعبده مخلصًا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله تعالى قد أشرك به وجبت له النار.

ومن عمل سيئة جزي بمثلها، ومن هم بحسنة جزي بمثلها.

ومن عمل حسنة جزي عشرًا، ومن أنفق ماله في سبيل الله تعالى ضعف له نفقة الدرهم بسبعمائة، والدينار بسبعمائة دينار، والصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عامله إلا الله تعالى.

(رواه الحكيم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر).

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

كل حسنة يعملها ابن آدم بعشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، يقول الله تعالى:

إلا الصوم فهو لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، والشراب من أجلي، وشهوته من أجلي.

وللصائم فرحتام: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

قال الله عز وجل:

الحسنة عشرًا وأزيد، والسيئة واحدة وأمحوها، والصوم لي، وأنا أجزي به، الصوم جنة من عذاب الله كمجن السلاح من السيف.

(رواه البغوي عن رجل).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ:

إن الله جعل حسنات ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى:

إلا الصوم، والصوم لي، وأنا أجزي به.

إن للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة يوم القيامة، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه الخطيب عن ابن مسعود).

● ● ●

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

قال الله تعالى:

الصوم جنة يجن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهواته من أجلي.

والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن بشير الخصاصية، وأبي هريرة).

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ:

قال ربكم:

الصوم جنة من النار، ولي الصوم، وأنا أجزي به، يدع شهواته وطعامه وشرابه من أجلي، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه البغوي، والطبراني في المعجم الكبير، وسعيد بن منصور في سننه عن بشير بن الخصاصية).

● ● ●

وصدق سيد الأولين والآخرين ﷺ فيما رواه عن رب العزة:

كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، والصيام لي، وأنا أجزي به، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

قال الله تبارك وتعالى:

كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، والصيام لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله، فليقل:

إني امرؤ صائم

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه الإمام مسلم كتاب الصوم، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وعبد الرزاق في الجامع عن أبي هريرة).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

الصوم جنة يحتمي بها عبدي، والصوم لي، وأنا أجزي به.

(رواه ابن جرير عن أبي هريرة).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ

أوحي الله تعالى إلى عيسى بن مريم في الإنجيل، قل للملأ من بني إسرائيل أن من صام لرضائي أصححت له جسمه، وأعظمت له أجره.

(رواه أبو الشيخ في الثواب، والديلمي، والرافعي عن أبي الدرداء).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

من منعه الصيام عن الطعام والشراب يشتهيه أطعمه الله من ثمار الجنة، وسقاه من شرابها.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن علي).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة).

• • •

قال الصادق المصدوق ﷺ:

ثلاثة لا يسألون عن نعيم: المطعم والمشرب، والمسحر، وصاحب الضيف، وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض، والصائم حتى يفطر، والإمام العادل.

(رواه الديلمي عن أبي هريرة).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

عليك بالصوم فإنه لا عدل له.

(رواه النسائي عن أبي أمامة)

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

إن للصائم فرحتين: فرحة حين يفطر، وفرحة يوم القيامة، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والخطيب عن ابن مسعود).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

إن الله عز وجل يوحي إلى الحفظة: أن لا تكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة.

(رواه الحاكم في تاريخه، والخطيب عن أنس)

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

إذا أُكل عند الصائم صلت عليه الملائكة.

(رواه ابن المبارك في الزهد، وعبد الرزاق في المصنف، عن أم عمارة).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

من مات صائمًا أوجب الله له الصيام إلى يوم القيامة.

(رواه الديلمي عن عائشة).

• • •

وقال النبي الأمي ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من قبورهم، يعرفون بريح صيامهم،أفواههم أطيب من ريح المسك، يلقون بالموائد والأباريق مختمة بالمسك، فيقال لهم:

كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم، ذروا الناس يستريحوا فقد عييتم إذا استراح الناس.

فيأكلون ويشربون، والناس معلقون في الحساب في عناء وظمأ.

(رواه أبو الشيخ في الثواب، والديلمي عن أنس).

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

يوضع للصائمين مائدة يوم القيامة من ذهب يأكلون منها، والناس ينظرون.

(رواه أبو الشيخ والديلمي عن ابن عباس).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

للجنة باب يقال له الريان يدخله الصائمون

(رواه ابن النجار عن ابن مسعود).

وقال نبي الوفاء ﷺ:

من فطر صائمًا كان له مثل أجره إلا أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا، ومن جهز غـازيًا في سبيل الله أو خلفه في أهله كتب لـه مثل أجره، إلا أنه لا ينقص من أجر الغازي شيء.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وعبد بن حميد، والبيهقي في شعب الإيمان، والبخـاري، وابن حبان في صحـيحه، والطبراني في المعـجم الكبير، وسعـيد بن منصور في سننه عن زيد بن خالد الجهني).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

من فطر صائمـًا، أو جهز حاجًـا، أو جهز غازيًا، أو خلفـه في أهله، فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

(رواه ابن قانع، والطبراني في المعجم الكبير).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

من فطر صائمًا فأطعمه وسقاه كان له مثل أجره.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة)

• • •

وقال ﷺ:

من فطر صائمًا كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيئًا، وما عمل

الصائم من البر كان لصاحب الطعام مثل أجره ما دام فيه قوة الطعام.

(رواه ابن صصري في أماليه عن عائشة، والديلمي عن علي).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

من فطر صائمًا في رمضان على طعام وشراب من كسب حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل ليلة القدر.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن سليمان).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

من فطر صائمًا في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل ليلة القدر، ومن صافحه جبريل يكثر دموعه ويرق قلبه.

فقال رجل:

ـ يا رسول الله من لم يكن ذاك عنده ـ أي طعام يطعم به الصائم ـ؟

قال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

فلقمة خبز.

قال:

ـ أفرأيت من لم يكن ذلك عنده.

قال سيد المرسلين ﷺ:

فشربة من ماء.

(رواه ابن حبان في الضعفاء، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان).

● ● ●

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله فريضة باعد الله تعالى عنه جهنم كما بين السماوات والأرض السبع، ومن صام يومًا تطوعًا باعد الله عنه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض.

(أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عتبة بن عبد الله السلمي).

● ● ●

وقال السراج المنير ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله تعالى بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة)

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، بين كل خندق كما بين سبع سموات وسبع أرضين.

(رواه ابن عساكر عن جابر).

● ● ●

وقال نبي الملحمة ﷺ:

من صام يومًا في سبيل الله تطوعًا جعل الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والأرض.

(رواه ابن زنجويه، والترمذي وقال غريب، والطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

• • •

قراءة سورة الإخلاص

قال إمام الخير ﷺ:

ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة حيث شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دَيْنًا خفيًا، وقرأ في دبر كل صلاة ـ مفروضة أو مكتوبة ـ عشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(رواه أبو يعلى في مسنده عن جابر).

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين: من كان عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة.

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء، وزوج من الحور العين كما شاء: من أدى دينًا خفيًا، وعفا عن قاتله، وقرأ في كل صلاة مكتوبة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات.

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ـ أو إحداهن يا رسول الله؟

قال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ـ أو إحداهن.

(رواه الطبراني).

دينًا خفيًا: أي من غير بينة عليه.

● ● ●

ولسورة الإخلاص فضائل أخرى عديدة غير الفوز بالحور العين

قال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

من قرأ أم القرآن، وقل هو الله أحد، فكأنما قرأ ثلث القرآن.

(رواه أبو نعيم عن ابن عباس).

● ● ●

وقال نبي الملحمة ﷺ:

من صلى صلاة الغداة، ثم لم يتكلم حتى يقرأ: قل هو الله أحد عشر مرات، لم يدركه ذلك اليوم ذنب، وأجير من الشيطان.

(رواه ابن عساكر عن علي).

● ● ●

وعوذ بها الحاشر ﷺ عثمان قائلاً:

أعيذك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، من شر ما تجد، فإنها تعدل ثلث القرآن، من تعوذ بها فقد تعوذ بنسبة الله التي رضيها لنفسه.

(رواه الحكيم عن عثمان).

● ● ●

وكان العاقب ﷺ يكثر من قوله:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم

الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت، وعلى الله توكلت، الله ربي لا أشرك به أحداً، أسألك بخير اللهم من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك، عز جارك، وجل ثنائك، ولا إله إلا أنت، اجعلني في عياذتك وجوارك من كل سوء، ومن الشيطان الرجيم، اللهم إني أستجير بك من كل شيء خلقت، وأحترس بك منهن، وأقدم بين يدي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ من أمامي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن تحتي.

يقرأ في هذه الجهات الست قل هو الله أحد إلى آخر السورة.

(رواه ابن سعد، وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبان عن أنس).

● ● ●

وقال الماحي ﷺ مخاطباً الله عز وجل:

يا رب أعطيت عيسى الإنجيل؟

فقال الله تعالى:

ـ جعلت لك سورة الإخلاص.

● ● ●

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

من صلى الصبح، ثم قرأ:

قل هو الله أحد.

مائة مرة قبل أن يتكلم، فكأنما غفر له ذنب سنة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وابن السني عن واثلة).

● ● ●

وقال طبيب النفوس ﷺ:

من صلى الفجر في جماعة، وجلس في محرابه، فقرأ مائة مرة قل هو الله أحد، غفر الله ذنوبه التي بينه وبين الله تعالى، التي لم يطلع عليها إلا الله.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح بقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة يكررهن، إلا بنى له برج في الجنة.

(رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الله السلمي).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

من قال:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدًا، صمدًا لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، إحدى عشر مرة كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومن زاد زاده الله.

(رواه عبد بن حميد، والطبراني في المعجم الكبير عن أبي أوفى، وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر عن جابر).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

من قرأ:

إذا زلزلت.

عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ:

قل يا أيها الكافرون

عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ:

قل هو الله أحد

عدلت له بثلث القرآن.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ :

إذا زلزلت تعدل نصف القـرآن، وقل هو الله أحد تعـدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال ﷺ لرجل من أصحابه:

هل تزوجت يا فلان؟

قال :

ـ لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به.

قال خاتم الأنبياء ﷺ :

ـ أليس معك قل هو الله أحد؟

قال :

ـ بلى.

قال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

ـ ثلث القرآن. أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟

قال :

ـ بلى.

قال أبو القاسم ﷺ:

ـ ربع القرآن. أليس معك قل يا أيها الكافرون؟

قال:

- بلى.

قال سيد المرسلين ﷺ:

- ربع القرآن. أليس معك إذا زلزلت الأرض ؟

قال:

- بلى.

قال حبيب الرحمن ﷺ:

- ربع القرآن. تزوج تزوج.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

من قرأ في ليلة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قل يا أيها الْكَافِرُونَ﴾ كانت له عدل نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد﴾ كانت له عدل ثلث القرآن.

(رواه ابن السني عن أبي هريرة)

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

- قل هو الله أحد تعادل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك عن ابن عمر).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ:

ـ من لقي الله ومعه سورتان فلا حساب عليه: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد.

(رواه أبو نعيم عن زيد بن أرقم).

• • •

وقال حبيب رب العالمين ﷺ محدثًا أصحابه:

ـ أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

ـ من قرأ كل يوم مائة مرة: قل هو الله أحد، محي عنه ذنوب خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه ثم قرأ: قل هو الله أحد مائة مرة، إذا كان يوم القيامة يقول الرب:

ـ يا عبدي ادخل على يمينك الجنة.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ـ قل هو الله أحد تعادل ثلث القرآن.

(رواه الترمذي في سننه).

وقال نبي التوبة ﷺ:

ـ من قرأ آيـة الكرسي، وقل هو الله أحد دبر كل صـلاة مكتوبة لم يمنـعه من دخول الجنة إلا الموت.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

● ● ●

وخرج صاحب الخلق العظيم ﷺ على أصحابه يومًا، فقال:

ـ احشدوا ـ اجتمعوا ـ **فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن.**

فحشد من حشد من الصحابة، ثم خرج عليهم المصطفى ﷺ فقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ثم دخل.

فقال بعض الصحابة لبعض:

قال رسول الله ﷺ:

ـ فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن.

إني لأرى هذا خبر جاء من السماء.

ثم خرج الهادي البشير ﷺ فقال:

إني قلت:

ـ سأقرأ عليكم ثلث القرآن.

ألا وإنها تعادل ثلث القرآن.

(رواه الترمذي في سننه).

● ● ●

وسمع الشافع المشفعﷺ رجلاً يدعو قائلا:

- اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

فقال إمام المرسلينﷺ:

لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب.

(رواه ابن أبي شيبة، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه عن بريده).

• • •

وقال صاحب الشفاعةﷺ يومًا لأصحابه:

أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟

فشق ذلك عليهم.

فقال صاحب الكوثرﷺ:

- يقرأ قل هو الله أحد، فهي تعدل ثلث القرآن.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، البخاري، وأبو يعلي عن أبي سعيد، وابن حبان في صحيحه، وابن السني، وأبو نعيم في الحلية، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أيوب، والخطيب عن أبي هريرة).

• • •

وقال الصادق المصدوقﷺ:

- من قرأ: قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثًا فكأنما قرأ القرآن كله.

(رواه الرافعي عن علي).

وقال كاشف الغمة ﷺ:

من قرأ في ليلة أو يوم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات كان مقدار القرآن.

(رواه ابن النجار عن كعب بن عجرة).

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ يومًا لأصحابه:

ـ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحدٌ﴾ عشر مرات، بني الله له بيتًا في الجنة.

فقال عمر:

ـ إذًا نستكثر ـ نكثر من قولها ـ.

قال إمام المرسلين ﷺ:

ـ أكثرو أطيب.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، وابن السني عن معاذ بن أنس).

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات أوجب الله له رضوانه ومغفرته.

(رواه ابن النجار عن ابن عيسى).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

ـ من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر، فكأنما قرأ القرآن أربع مرات، وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذ اتقى.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

وقال السراج المنير ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة بعد كل صلاة غداة، قبل أن يتكلم رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقًا.

(رواه البراء بن عازب، وفيه سليمان بن الربيع وهو ضعيف، وعن كادح بن رحمة وهو كذاب).

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة، يبدأ بفاتحة الكتاب، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وبني له مائة قصر في الجنة، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم، وكأنما قرأ القرآن ثلاثًا وثلاثين مرة، وبراءة من الشرك، ومحضرة الملائكة، ومنفرة الشياطين، ولها دوي حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه، وإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدًا.

(رواه ابن عدي في الكامل، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس).

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ما من عبد مسلم وأمة قرأ في يوم وليلة مئتي مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلا غفر الله له خطاياه خمسين سنة.

(رواه ابن السني عن أنس).

● ● ●

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحدٌ﴾ عشية عرفة ألف مرة، أعطاه الله عز وجل ما سأل.

(رواه أبو الشيخ عن ابن عمر).

• • •

وقال نبي الملحمة ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة بورك عليه، فإن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، فإن قرأها ثلاثًا بورك عليه وعلى أهله وجيرانه، وإن قرأها اثنتي عشرة مرة، بني الله له بها إثنى عشر قصرًا في الجنة، وتقول الحفظة:

انطلقوا بنا ننظر إلى قصور أخينا.

فإن قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمسًا وعشرين سنة ما خلا ـ ما عدا ـ الأموال والدماء ـ أي يغفر له ذنوبه إلا أن يكون أكل مال إنسان أو قتله ـ، **وإن قرأها ثلاثمائة مرة كتب له أجر أربعمائة شهيد كلٌ قد عقر جواده وأهريق دمه، وإن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له.**

(رواه ابن عساكر عن أبان عن أنس).

• • •

وقال الحاشر ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله، نفت الفقر عن أهل هذا المنزل والجيران.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن جرير).

• • •

وقال العاقب ﷺ:

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن،وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه عن ابن عمر).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأ القرآن أجمع.

(رواه العقيلي في الضعفاء عن رجاء الغنوي).

● ● ●

وقال طبيب النفوس ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني الله له بيتًا في الجنة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده عن معاذ بن أنس).

● ● ●

وقال نبي الوفاء ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرين مرة بني الله له قصرًا في الجنة.

(رواه ابن زنجويه عن خالد بن يزيد).

● ● ●

وقال إمام النبيين ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة.

(رواه ابن نصر عن أنس).

● ● ●

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة في الصلاة أو غـيرها، كتب الله له براءة من النار.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن فيروز).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عامًا، ما اجتنب خصالاً أربع: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة.

(رواه ابن عدي في الكامل، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس).

• • •

وقال ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

من قرأ في يوم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة كتب الله له ألفًا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض ﷺ:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله.

(رواه الخيازجي في فوائده عن حذيفة).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

أسست السماوات السبع، والأرضون السبع على ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(رواه تمام عن أنس).

وقال سيد المرسلين ﷺ لأصحابه يومًا:

احسبوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن.

فقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ثم قال:

ألا وإنها تعدل ثلث القرآن

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والإمام مسلم، والترمذي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

إن سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ لأصحابه ذات يوم:

ـ أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن؟

إن الله جزء القرآن ثلاثة أجزاء، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جزء من أجزاء القرآن.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي، والنسائي عن أبي أيوب).

● ● ●

وقال الصادق الأمين ﷺ:

ـ قل هو الله أحد نسبة الله عز وجل.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة).

● ● ●

وعن أنس رضي الله عنه:

أن رجلاً جاء إلى نبي الرحمة ﷺ وقال:

ـ يا رسول الله إني أحب هذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فقال له سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ـ إن حبها أدخلك الجنة.

(رواه الترمذي، و البخاري)

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ يومًا لأنس:

حبك إياه أدخلك الجنة.

يعني ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري تعليقًا، والدارمي وعبد بن حميد، والترمذي وقال حسن غريب، ورواه أبو يعلي في مسنده، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وابن السني عن أنس).

• • •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

فقال نبي التوبة ﷺ:

ـ وجبت.

قلت:

ـ وما وجبت؟

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ـ الجنة.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال المصطفى ﷺ يومًا لأصحابه:

ـ لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن.

قالوا:

ـ وكيف نستطيع؟

قال الهادي البشير ﷺ:

ألا يستطيع أن يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

(رواه الحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات تكفيه من كل شيء.

• • •

وعن عائشة رضي الله عنها:

أن إمام الخير ﷺ كان إذا أوي إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما:

- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم يمسح ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه وجسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

(رواه الترمذي في سننه).

● ● ●

عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أنه قال:

خرجنا في ليلة مطيرة، وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا، فأدركته فقال:

- قل.

فلم أقل شيئا.

ثم قال صاحب الشفاعة ﷺ:

- قل.

فلم أقل شيئا.

فقال صاحب الكوثر ﷺ:

- قل.

قلت:

- ما أقول؟

قال الصادق المصدوق ﷺ:

قل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال ابن شهاب رضي الله عنه:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعًا كان ضامنًا هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

قال عقبة بن عامر:

لقيت النبي ﷺ فقال لي:

يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك.

ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي:

يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزل الله في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في القرآن مثلهن؟ لا تأتي عليك ليلة إلا قرأتهن فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

فما أتيت على ليلة منذ أمري بهن رسول الله ﷺ إلا قرأتهن، وحق لي ألا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ.

• • •

وكان ﷺ يتعوذ بها من الجن.

عن أبي بن كعب أنه قال:

كنت عند النبي ﷺ، فجاء أعرابي فقال:

ـ يا نبي الله! إن لي أخًا وبه وجع ـ ألم ـ .

قال سيد ولد آدم ﷺ:

ـ وما وجعه؟

قال الرجل:

ـ به لمم ـ مس من الجن ـ .

قال إمام المرسلين ﷺ:

فأتني به.

فوضعه بين يديه فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿إلـهكم إلـه واحـد﴾ [سورة البقرة الآيتان: ١٦٤،١٦٣] وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران، ﴿شهد الله أنه لا إلـه إلا هو﴾ [سورة آل عـمران الآية:١٨] وآية من الأعراف، ﴿إن ربكم الله﴾ [سورة الأعراف الآية:٥٤] وآخر سورة المؤمنون ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾ [سورة المؤمنين الآيات: ١١٨،١١٦] وآية من سورة الجن، ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ [سورة الجن الآية:٣] وعشر آيات من سورة الصافات، وثلاث آيات من سورة الحشر، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك قط.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، والترمذي في الدعوات).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ يومًا لأصحابه:

من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له قصرًا في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة.

فقال عمر بن الخطاب:

ـ إذًا لنكثرن قصورنا.

فقال نبي الرحمة ﷺ:

ـ الله أوسع من ذلك.

(أخرجه الدارمي في مسنده عن أبي عقيل).

• • •

إطعام الطعام والإنفاق في سبيل الله

قال صاحب لواء الحمد ﷺ:

يتزوج أحدكم فلانة بنت فلان بالمال الكثير، ويدع الحور العين، باللقمة والتمرة والكسوة.

• • •

* **ولإطعام الطعام، والإنفاق في سبيل الله عز وجل فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.**

قال نبي الملحمة ﷺ:

يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، ثم ينادي منادي.

سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم، سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم، سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم.

ثم يقول:

أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء؟

فيقومون وهم قليلون. فيدخلون الجنة بغير حساب.

ثم يعود فينادي:

أين الذين كانت ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [سورة السجدة الآية: ١٦]؟

فيقومون وهم قليلون. فيدخلون الجنة بغير حساب.

ثم يعود فينادي:

ليقم الذين كانوا ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [سورة النور

الآية: ٣٧]؟

فيقومون وهم قليلون. فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون.

(رواه ابن مردويه، وهناد، ومحمد بن نصر).

• • •

وقال الحاشر ﷺ:

إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة:

إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور.

فقال علي بن أبي طالب:

ـ ما صبر ذي العيال؟

قال العاقب ﷺ:

ـ لا يمن على أهله بما ينفق عليهم.

(رواه الديلمي عن علي).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلمًا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلمًا على ظمأ، سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم.

(أخرجه الترمذي، وأبو داود، والإمام أحمد).

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

رأيت رجلاً من أمتي قد احتوته ملائكة العذاب، فجاءه وضوؤه فاستنقذه من

ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي بسط عليه عذاب القبر، فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشًا، فجاء صيام رمضان فسقاه، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة، ومن خلفه ظلمة، وعن يمينه ظلمة، وعن شماله ظلمة، ومن فوقه ظلمة، ومن تحته ظلمة، فجاءت حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه، فجاءت صلة الرحم وقالت إن هذا كان واصلاً لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يأتي النبيين وهم حلق يجلسون في حلقات ـ كلما مر على حلقة طُرد فجاء اغتساله من الجنابة، فأخذت بيده فأجلسته إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وجه النار بيده عن وجهه، فجاءت صدقته فصارت ظلاً على رأسه، وسترًا على وجهه، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب، فجاء أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي هوى إلى النار، فجاءت دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فزحزحته عن النار، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي خف ميزانه، فجاء أفراطه ـ أجره ـ فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم، فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك،ورأيت رجلاً من أمتي يرعد كما ترعد السعفة ـ ورقة النخل ـ فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته،ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته عليَّ فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة.

(رواه الحكيم، والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الرحمن بن سمرة).

• • •

وقال طبيب القلوب والنفوس ﷺ:

من أنفق زوجين ـ صنفين من جنس واحد كدرهمين أو بعيرين والمراد بذلك تكرار الصدقة في السر والعلن ـ **في سبيل الله، نودي في الجنة:**

يا عبد الله! هذا خير.

فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الريان.

(رواه الشيخان عن أبي هريرة).

• • •

قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٧٤].

أي في الشدة والرخاء، والمنشط والمكره، والصحة والمرض، وفي جميع الأحوال.

كما قال تبارك وتعالى:

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران الآية: ١٣٤].

أي الذين لا يشغلهم أمر عن طاعة الله تعالى، والإنفاق في مراضيه، والإحسان إلى خلقه من أقربائه وغيرهم بجميع أنواع البر.

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

إن في الجنة لشجرة يخرج منها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة، ملجمة بالدر والياقوت، لا تروث ـ تتبرز ـ ولا تبول، ذوات أجنحة، يجلس عليها أولياء الله، فتطير بهم حيث شاءوا.

فيقول الذين أسفل منهم:

يا أهل الجنة: ناصفونا، يا رب ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة؟

فقال الله:

إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون، وكانوا يقيمون الليل وكنتم تنامون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون العدو وكنتم تجبنون.

(رواه أبو الشيخ في العظمة، والخطيب عن علي).

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

إن في الجنة لغرفًا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام.

(رواه الترمذي).

• • •

إماطة الأذى عن الطريق

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ يومًا لأبي الحسن:

ـ يا علي أعط الحور العين مهورهن وصداقهن.

فتساءل علي بن أبي طالب:

ـ يا رسول الله وما مهورهن، وصداقهن؟

قال الصادق الأمين ﷺ:

ـ إماطة الأذى، وإخراج القمامة من المسجد، فذلك مهور الحور العين يا علي.

(رواه ابن شاهين في الترغيب، وابن النجار، والديلمي عن علي).

• • •

• وإماطة الأذى عن الطريق لها فضائل أخرى عديدة غير الفوز بالحور العين

قال طبيب النفوس ﷺ:

الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

(رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

الإيمان بضع وسبعون بابًا، فأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول لا إله إلا الله.

(رواه الترمذي عن أبي هريرة).

وقال الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري:

قال حبيب الرحمن ﷺ:

ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس

قيل:

- يا رسول الله! من أين لنا صدقة نتصدق بها كل يوم؟

قال صاحب لواء الحمد ﷺ:

إن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصم، وتهدي الأعمى، وتدل المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك

(رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي مختصراً)

وزاد في رواية:

وتبسمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة، وهديك الرجل في أرض الضالة لك صدقة.

● ● ●

ويقول الصحابي الجليل معاذ بن جبل:

كان رجل يمشي معي، فرفع حجراً من الطريق، فقلت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من رفع حجراً من الطريق كُتب له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ)

● ● ●

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه:

قال رسول الله ﷺ:

من أخرج من طريق المسلمين شيئًا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له حسنة أدخله الجنة

• • •

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

أن النبي ﷺ قال:

خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبَّر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق المسلمين، وشوكة أو عظمًا، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار

(رواه مسلم، والنسائي)

• • •

ويقول الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه:

قال كاشف الغمة ﷺ:

بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخره، فشكر الله له، وغفر له

(رواه البخاري ، ومسلم)

• • •

وفي رواية مسلم:

قال:

لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين.

• • •

وفي رواية أخرى

مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال:

والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم

فأدخله الله الجنة

(رواه أبو داود)

● ● ●

وقال أنس بن مالك خادم خاتم الأنبياء ﷺ:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كانت شجرة تؤذي الناس، فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس

قال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة

(رواه الإمام أحمد، وأبو يعلى)

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ لأصحابه يومًا:

على كل ميسم ـ مفصل ـ من الإنسان صلاة كل يوم

فقال رجل من القوم:

ـ يا نبي الله! هذا أشد ما أنبأتنا به

فقال سيد المرسلين ﷺ:

أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة، وحملك الضعيف صلاة، وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة، وفي كل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة

(رواه ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عباس)

● ● ●

يقول الصحابي الجليل جندب بن جنادة رضي الله عنه:

قال هادي الأمة ﷺ:

عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيؤها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذي يُماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن

(رواه مسلم، وابن ماجه عن أبي ذر)

● ● ●

وقال الصحابي الجليل أبو برزة يومًا للرحمة المهداة ﷺ:

ـ يا نبي الله! لا أدري نفسي تمضي ـ أي أموت ـ أو أبقى بعدك فزودني شيئًا ينفعني الله به

فقال نور الظلمة ﷺ:

افعل كذا، افعل كذا، وأمط الأذى عن الطريق

وفي رواية:

قال أبو برزة:

قلت:

ـ يا نبي الله! علمني شيئًا أنتفع به.

قال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

ـ اعزل الأذى عن طريق المسلمين

(رواه مسلم ، وابن ماجه)

● ● ●

ذكر الله

عن عثمان رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [سورة الشورى الآية: ١٢].

فقال الهادي البشير ﷺ:

يا عثمان ! ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها:

لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الأول والآخر، والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير.

يا عثمان من قال هذا إذا أصبح وإذا أمسى عشر مرات أعطاه الله ست خصال:

أما أولهن: فيحرس من إبليس وجنوده.

وأما الثانية: فيعطى قنطاراً من الأجر.

وأما الثالثة: فترفع له درجة في الجنة.

وأما الرابعة: فيزوج من الحور العين.

وأما الخامسة: فيحضرها اثني عشر ألف ملك.

وأما السادسة: فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور.

وله مع هذا يا عثمان كمن حج واعتمر، وقبلت حجته وعمرته، فإن مات في يومه طبع بطابع الشهداء.

(رواه يوسف القاضي في سننه، وأبو يعلي في مسنده، والعقيلي في الضعفاء، وابن عاصم، وأبو الحسن القطان في الطوالات، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم، وابن السني في عمل يوم وليلة، وابن مردويه، وقال المنذري فيه نكارة، وقال البوصري قد قيل إنه موضوع وذلك ليس ببعيد)

• • •

وفي رواية:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال:

سألت النبي ﷺ عن قوله عز وجل:

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [سورة الشورى الآية: ١٢].

فقال لي:

يا عثمان لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، مقاليد السماء والأرض: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله،وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

يا عثمان! من قالها في كل يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال.

أما أولها: فيغفر له ما تقدم من ذنوبه.

وأما الثانية: فيكتب له براءة من الله.

وأما الثالثة: فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الآفات والعاهات.

وأما الرابعة: فيعطى قنطاراً من الأجر.

وأما الخامسة: فيكون له أجر من أعتق مائة رقبة محررة من ولد إسماعيل عليه السلام.

وأما السادسة: فله من الأجر كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

وأما السابعة: فيبنى له بيتًا في الجنة.

وأما الثامنة: فيزوج من الحور العين.

وأما التاسعة: فيعقد على رأسه تاج الوقار.

وأما العاشرة: فيشفع في سبعين رجلاً من أهل بيته.

يا عثمان! إن استطعت فلا تفوتنك يومًا من الدهر تفز بها مع الفائزين، وتسبق بها الأولين والآخرين.

(رواه ابن مردويه، وأبو يعلي في مسنده، وابن أبي عاصم، وأبو حسن القطان في الطوالات، ويوسف القاضي في سننه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن السني، والعقيلي في الضعفاء، والبيهقي في الأسماء والصفات).

• • •

• **ولذكر الله عز وجل فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن إمام المتقين ﷺ مر به وهو يغرس غرسًا.

فقال:

ـ يا أبا هريرة! ما الذي تغرس؟

قال أبو هريرة:

ـ غراسًا لي.

قال السراج المنير ﷺ:

ـ ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟

قال أبو هريرة:

ـ بلى يا رسول الله.

قال النبي الأمي ﷺ:

قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [سورة الرعد الآية: ٢٨].

وقال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [سورة الأنفال الآية: ٢].

وقال الله عز وجل:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الأنفال الآية: ٤٥].

وقال المولى تبارك وتعالى:

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة الآية: ١٥٢].

وقال الرب عز وجل:

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [سورة طه الآية: ١٢٤].

وقال المولى عز وجل:

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾ [سورة الكهف الآية: ٢٤].

وقال الرب عز وجل:

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [سورة الزخرف الآية: ٣٦].

وقال عز من قائل:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب الآية: ٢١]

وقال الله عز وجل:

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ [سورة آل عمران الآية: ١٣٥]

وقال تعالى:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة الحديد الآية: ١٦].

وقال عز وجل:

﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [سورة الجن الآية: ١٧].

وقال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة المنافقون الآية: ٩].

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشي الرجل بين الغرضين ـ الرمي بالقوس، فالغرض: هو الهدف ـ وتعليم الرجل السباحة.

(رواه النسائي عن جابر بن عبد الله).

• • •

وقال الله عز وجل:

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [سورة الأعراف الآية: ٢٠٥].

• • •

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ :

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله، وما والاه، وعالمًا أو متعلمًا.

(رواه ابن ماجه عن أبي هريرة، والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود).

● ● ●

وقال نبي الملحمة ﷺ يومًا لأصحابه:

استكثروا من الباقيات الصالحات.

قيل:

ـ وما هن يا رسول الله؟

قال الحاشر ﷺ :

التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(رواه الإمام أحمد، والنسائى عن أبي سعيد).

فذكر الله عز وجل من الباقيات الصالحات يوم القيامة:

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ [سورة الكهف الآية: ٤٦].

● ● ●

وقال العاقب ﷺ :

لقيت إبراهيم يوم أن أسري بي فقال:

يا محمد أقرأ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غرسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

(رواه الترمذي في سننه).

● ● ●

وقال الماحي ﷺ:

الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه.

(رواه الترمذي في سننه)

• • •

وعن رجل من بني سليم أنه قال:

عدهن رسول الله ﷺ في يده أو في يدي:

التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه والتكبير ما بين السماء والأرض، والصوم نصف الصبر، والطهور نصف الإيمان.

(رواه الترمذي في السنن).

• • •

وأوحى الله عز وجل إلى طبيب النفوس ﷺ على لسان جبريل عليه السلام:

حبب إلي من دنياكم ثلاث: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وجسد على البلاء صابر.

• • •

قال بعض المفسرين في قوله تعالى:

﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾.

هو الذاكر بلسانه،

﴿ومنهم مقتصد﴾.

وهو الذاكر بقلبه.

﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾.

وهو الذي لا ينسى ربه.

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

إذا قال العبد سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، قبض عليهن ملك، فضمهن تحت جناحه، وصعد بهن، ولا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن جل وعلا.

(رواه الحاكم في مستدركه، وقال صحيح الإسناد).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط بإسناد حسن).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

أفضل الكلام: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

(رواه الإمام أحمد).

• • •

وقال كاشف الكروب ﷺ:

إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

فمن قال:

سبحان الله.

كتبت له عشرون حسنة، وحطت عنه عشرون سيئة.

ومن قال:

الله أكبر.

مثل ذلك.

ومن قال:

لا إلـه إلا الله.

مثل ذلك.

ومن قال:

الحمد لله رب العالمين.

من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة، وحط عنه ثلاثون خطيئة.

(رواه الإمام أحمد، والحاكم، والضياء عن أبي سعيد، وأبي هريرة).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

خير الكلام أربع، ولا يضرك بأيديهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر.

(رواه ابن النجار عن أبي هريرة).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، تنقص الخطايا كما

تنقص الشجرة ورقها.

(رواه الإمام أحمد، وأبو نعيم في الحلية عن أنس).

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ ناصحًا أبا الدرداء:

عليك بسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(رواه الطبراني عن أبي موسى).

• • •

قال صاحب لواء الحمد ﷺ موصيًا النساء:

عليكن بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات، ومستنطقات، ولا تغفلن فتُنسين الرحمة.

(رواه النسائي، والحاكم عن ميسرة).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

(رواه مسلم، والترمذي عن أبي هريرة).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ:

إن الله اختار لكم من الكلام أربعًا، ليس القرآن وهو من القرآن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

(رواه الطبراني عن أبي الدرداء).

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

إن الحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة.

(رواه الترمذي عن أنس).

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

التسبيح والتكبير أفضل من الصدقة.

(رواه البيهقي عن عائشة).

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

قولوا: سبحان الله وبحمده مائة مرة، من قالها مرة كتبت له عشراً، ومن قالها عشراً كتبت له مائة مرة، ومن قالها مائة مرة كتبت له ألفًا، ومن زاد زاد الله، ومن استغفر الله غفر له.

(رواه الترمذي عن ابن عمر).

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ما سبحت، ولا سبح الأنبياء قبلي بأفضل من سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة).

• • •

وقال ﷺ:

سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله تملأ الميزان، والله أكبر تملأ ما بين

السماء والأرض، والطهور نصف الإيمان، والصوم نصف الصبر.

(رواه الإمام أحمد، و البيهقي في شعب الإيمان).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر في ذنب المسلم، مثل الأكلة في جنب ابن آدم.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس).

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

سبحان الله نصف الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، والله أكبر ملأ السماوات والأرض، ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى الله عز وجل.

(رواه السجزي في الإبانة عن ابن عمر، وابن عساكر عن أبي هريرة).

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

من سبح في دبر كل صلاة مائة تسبيحة، وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

(رواه النسائي عن أبي هريرة).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

أحب الكلام إلى الله: سبحان الله لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله وبحمده.

(رواه البخاري في الأدب عن أبي ذر).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

إذا حدثتك حديثاً فلا تزيدن على أربع، هن من أطيب الكلام، وما هي من القرآن، لا يضرك بأيتهن بدأت، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

(رواه الطبراني عن سمرة).

• • •

وعن عبد الله بن عمر:

أن صاحب الشفاعة ﷺ قال:

خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، ألا وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً، ويحمده عشراً، ويكبره عشراً.

يقول عبد الله:

فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده.

ثم قال صاحب الكوثر ﷺ:

فتلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟

قالوا:

- وكيف لا يحصيها؟

قال الصادق المصدوق ﷺ:

يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته، فيقول:

اذكر كذا، اذكر كذا.

حتى يلتفت فلعله لا يفعل، ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

من جمع الله له أربع خصال جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

قيل:

- وما هي يا رسول الله؟

قال سيد ولد آدم ﷺ:

قلبًا شاكرًا، ولسانًا ذاكرًا، ودارًا قصد - أي وسطًا بين الطرفين - **وزوجة صالحة.**

(رواه ابن النجار عن أنس).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب، والذي نفسي بيده إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال:

قلت:

- يا رسول الله! ما غنيمة مجالس الذكر؟

قال قائد الغر المحجلين ﷺ:

- غنيمة مجالس الذكر: الجنة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

يقول الله تعالى:

من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين.

(رواه البخاري، وابن شاهين في الترغيب في الذكر، وأبو نعيم في المعرفة، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر، عبد الرزاق في الجامع عن جابر).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

يقول الله:

أخرجوا من النار من ذكرني يومًا، أو خافني في مقام.

(رواه الترمذي عن محمد بن رافع عن أبي داود عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس).

• • •

وصدق النبي الأمي ﷺ فيما رواه عن رب العزة:

عبدي إذا ذكرتني خاليًا ذكرتك خاليًا، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منه وأكثر.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

والملأ الذي يذكر الله عز وجل فيه عبده هو ملائكته، أو سكان أهل السماء.

• • •

ذات ضحى كان الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ جالسًا يفقه أصحابه، فسأله الصحابي الجليل معاذ بن جبل:

- يا نبي الله! أي الإيمان أفضل؟

قال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

- تحب لله، وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله.

(رواه أبو نعيم، وابن منده عن إياس بن سهل الجهني).

فإن أفضل الإيمان عند الله عز وجل ذكره بلسان عبده.

● ● ●

وقال نبي الملحمة ﷺ لأصحابه يومًا:

- ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق - الفضة - **، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟**

قالوا:

- بلى يا رسول الله.

قال الحاشر ﷺ:

- ذكر الله تعالى.

(رواه مالك في الموطأ).

● ● ●

وقال العاقب ﷺ:

من قال:

- اللهم أعني على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك.

فقد اجتهد في الدعاء.

(رواه الإمام أحمد عن أبي أمامة).

● ● ●

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن الماحي ﷺ فيما رواه عن ربه عز وجل أنه قال:

ابن آدم! اذكرني بعد الفجر، وبعد العصر ساعة، أكفك ما بينهما.

(رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل)

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر فيه، مثل الحي والميت.

(رواه مسلم).

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله، تنادوا:

ـ هلموا إلى حاجتكم.

فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم:

ـ ما يقول عبادي؟

فيقولون:

ـ يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك.

فيقول:

ـ هل رأوني؟

فيقولون:

ـ لا والله ما رأوك.

فيقول:

ـ وكيف لو رأوني؟

يقولون:

ـ لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدًا، وأكثر لك تسبيحًا.

يقول:

ـ فما يسألوني؟

قالوا:

ـ يسألونك الجنة.

يقول:

ـ وهل رأوها؟

يقولون:

ـ لا والله يا رب ما رأوها.

يقول:

ـ فكيف لو رأوها؟

يقولون:

ـ لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبة.

قال:

ـ فمم يتعوذون؟

يقولون:

ـ من النار.

يقول:

ـ وهل رأوها؟

يقولون:

ـ لا والله ما رأوها.

يقول:

ـ فكيف لو رأوها؟

يقولون:

ـ لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا، وأشد لها مخافة.

فيقول:

ـ فأشهدكم أني قد غفرت لهم.

يقول ملك من الملائكة:

ـ فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة.

يقول:

ـ هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم.

(رواه البخاري).

• • •

يقول محمد بن الحنيفية رضي الله عنه:

إن الملائكة يغضون أبصارهم عن ذاكر الله، كما تغضون أبصاركم من البرق.

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

إن لله عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حلق الذكر، فإذا مروا بحلق الذكر

قال بعضهم لبعض:

اقعدوا.

فإذا دعا القوم أمنوا على دعائهم، فإذا صلوا على النبي ﷺ صلوا معهم، حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض:

ـ طوبى لهم لا يرجعون إلا مغفوراً لهم.

(رواه ابن النجار عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال إمام النبيين ﷺ يومًا لأصحابه:

ألا أخبركم عن وصية نوح ابنه حين حضره الموت؟

إني واهب لك أربع كلمات هن قيام السماوات والأرض، وهن أول كلمات دخولاً على الله، وآخر كلمات خروجًا من عنده، ولو وزن بهن أعمال بني آدم لوزنتهن، فاعمل بهن واستمسك حتى تلقاني أن تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والذي نفس نوح بيده لو أن السماوات والأرض وما فيهن، وما تحتهن وزن بهؤلاء الكلمات لوزنتهم.

(رواه الحكيم، والديلمي عن معاذ بن أنس).

● ● ●

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

أوحى الله إلى داود عليه السلام:

يا داود! بشر المذنبين، وأنذر الصديقين.

فتعجب داود عليه السلام، فقال:

يا رب! فكيف أبشر المذنبين، وأنذر الصديقين؟

قال الله تعالى:

بشـر المذنبين ألا يتـعـاظمـني ذنب أغـفـره، وأنذر الصـديقين ألا يعـجـبـوا بأعمـالهم، فإني لا أضع حـسابي على أحـد إلا هلك، يا داود! إن كنت تزعم أنك تحبني، فأخرج حب الدنيا من قلبك، فإن حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد، يا داود! من أحبني يتهجـد بين يدي إذا نام البطالون، ويذكرني في خلوته إذا لهى عن ذكري الغافلون، ويشكر نعمتي عليه إذا غفل عني الساهون.

(رواه أبو نعيم في الحلية).

• • •

أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام:

- يا داود! العاشقون يعـيشون في حلم الله، **والذاكرون يعيـشون في رحمة الله**، والعارفون يعيشون في لطف الله، والصـديقون **يعيشون في بساط الأنس** بالله يطعمهم ويسقيهم.

• • •

قال أنس بن مالك:

- بلغني أن عيسى عليه السلام كان يقول:

لا تكثروا الكلام بغيـر ذكر الله فتقسوا قلوبكم، فإن القلـب القاسي بعيد من الله لكن لا تعلمون، ولا تنظروا في عيوب الناس كأنكم أرباب، انظروا فيها كأنكم عبيد، **فإن الناس رجلان مبتلى ومعافى**، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية.

• • •

وتقول عائشة رضي الله عنها:

كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

(أخرجه الإمام مسلم).

• • •

وقال ﷺ يومًا لأصحابه:

سبق المفردون.

قالوا:

- وما المفردون يا رسول الله؟

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

ـ الذاكرون الله كثيرًا، والذاكرات.

(رواه مسلم).

• • •

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة، وبين يدها نوى ـ أو حصى ـ تسبح به، فقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ـ أو أفضل من هذا - ؟

قالت:

ـ بلى يا رسول الله

فقال أبو القاسم ﷺ:

سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إلـه إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

(رواه الترمذي).

• • •

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال:

- علمني كلامًا أقوله.

قال سيد المرسلين ﷺ:

قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

قال الأعرابي:

- فهؤلاء لربي فما لي؟

قال حبيب الرحمن ﷺ:.

قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني.

(رواه مسلم).

● ● ●

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن فقراء المهاجرين أتوا صاحب لواء الحمد ﷺ فقالوا:

- ذهب أهل الدثور - الأغنياء - بالدرجات العلى، والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون، ويعتمرون، ويجاهدون، ويتصدقون.

فقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

- ألا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثلما صنعتم؟

قالوا:

- بلى يا رسول الله.

قال الصادق الأمين ﷺ:

- تسبحون، وتحمدون، وتكبرون، خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين.

ولما سئل أبي هريرة عن كيفية ذكرهن، قال:

يقول المرء:

سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر.

حتى يكون منهن كلهن ثلاثًا وثلاثين.

(متفق عليه).

• • •

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

من سبح الله في كل ليـلة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكـبر الله ثلاثًا وثلاثين، ثم قال تمام المائة:

لا إلـه إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر.

(رواه مسلم).

• • •

وعن معاذ رضي الله عنه:

أن سيد الأولين والآخرين ﷺ أخذ بيده، فقال:

يا معاذ! والله إني أحبك.

ثم قال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

أوصيك يا معاذ: لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول:

اللهم أعني على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك.

(رواه أبو داود).

• • •

وعن أبي ذر رضي الله عنه:

أن نبي التوبة ﷺ قال:

يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى.

(رواه مسلم).

• • •

وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال:

- إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأنبئني منها بشيء أتشبث به.

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

- لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله عز وجل.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وكان المصطفى ﷺ يومًا جالسًا مع أصحابه، فقال:

ما جلس قوم مجلسًا يذكرون الله فيه، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وتنزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

من قال:

لا إله إلا الله، والله أكبر.

صدقه ربه فقال:

لا إلـه إلا أنا وأنا أكبر.

وإذا قال:

لا إلـه إلا الله وحده.

قال الله:

لا إلـه إلا أنا وحدي.

وإذا قال:

لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له.

قال الله:

لا إلـه إلا أنا وحدي لا شريك لي.

وإذا قال:

لا إلـه إلا الله له الملك وله الحمد.

قال:

لا إلـه إلا أنا لي الملك، ولي الحمد.

وإذا قال:

لا إلـه إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال:

لا إلـه إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي.

وكان الشافع المشفع ﷺ يقول:

من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار.

(رواه الترمذي).

• • •

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن إمام الخير ﷺ قال فيما رواه عن ربه عز وجل:

من ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ من الناس، ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب.

(أخرجه الإمام أحمد).

• • •

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال:

خرجت أمشي مع رسول الله ﷺ، فمر بشجرة قد يبس ورقها، فضربها النبي ﷺ بعصا كانت معه، فتساقط ورقها.

فقال صاحب الشفاعة ﷺ:

إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تساقطن الذنوب، كما تساقط هذه الشجرة ورقها.

(رواه الترمذي).

• • •

وعن ثوبان رضي الله عنه أنه قال:

لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [سورة التوبة الآية: ٣٤].

قال:

كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض الصحابة:

أُنزل في الذهب والفضة ما أُنزل، لو علمنا أي المال خير فنتخذه؟

فقال لهم الصادق المصدوق ﷺ:

أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه.

(رواه الترمذي في سننه).

وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:

كان كاشف الغمة ﷺ يدعو قائلاً:

رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهـدي إلي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شـاكرًا، لك ذاكرًا، لك راهبًا، لك مطواعـًا، لك مخبتًا، إليك أواهًا منيـبًا، رب تقبل توبتي، واغسـل حوبتي وأجب دعـوتي وثبت حجـتي، وسدد لسـاني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وعن أنس رضي الله عنه أنه قال:

أتت النبي ﷺ امرأة، فسألته عن شيء.

فقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ ألا أدلك على خير من ذلك؟

قالت:

ـ نعم.

قال سيد ولد آدم ﷺ:

هللى الله ثلاثًا وثلاثين مـرة عند منامك، وسـبحيـه ثلاثًا وثلاثين، واحـمديه ثلاثًا وثلاثين، وكبريه أربعًا وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

(رواه ابن جرير).

• • •

وعن عبد الله بن عمرو أنه قال:

قال إمام المرسلين ﷺ:

إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد.

قيل:

- فما جلاؤها يا رسول الله؟

قال قائد الغر المحجلين ﷺ:

كثرة تلاوة كتاب الله تعالى، وكثرة الذكر لله عز وجل.

(رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر).

● ● ●

وقال إمام المتقين ﷺ:

- ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة.

(رواه ابن النجار).

● ● ●

وعن معاذ رضي الله عنه أنه قال:

آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت:

- يا رسول الله! أي العمل خير، وأقرب إلى الله؟

قال السراج المنير ﷺ:

- أن تمسي وتصبح ولسانك رطبًا من ذكر الله عز وجل.

(رواه ابن النجار).

● ● ●

أتى النبي الأمي ﷺ بعض أصحابه فقالوا:

- يا نبي الله! إن أصحابك لأصحابك الأولون، سبقونا بالأعمال.

فقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ألا أخبركم بشيء تصنعونه بعد المكتوبة - الصلاة المكتوبة - **تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم؟**

قالوا:

- بلى يا نبي الله.

فأمرهم أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ أن يكبروا أربعًا وثلاثين، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثين، ويسبحوا ثلاثًا وثلاثين بعد كل صلاة.

فجاءه المساكين فقالوا:

- يا نبي الله غلبنا الأولون على الأجر، فأمرنا بعمل ندرك به أعمالهم.

فأخبرهم نبي الملحمة ﷺ بمثل ما قال - أي أمرهم بالذكر بعد كل صلاة - **فلما بلغ بذلك أصحاب الأموال أخذوا به** - أي علموا به - **فلما رأى المساكين ذلك جاءوا الحاشر ﷺ فأخبروه.**

فقال العاقب ﷺ:

- هي الفضائل

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وجاء ناس من فقراء المؤمنين إلى الماحي ﷺ، فقالوا:

- يا رسول الله! ذهب أهل الدثور - الأموال - بالأجور، يتصدقون ولا نتصدق، وينفقون ولا ننفق.

قال إمام الزاهدين ﷺ:

أرأيتم لو أن مال الدنيا وضع بعضه على بعض، أكان بالغًا السماء؟

قالوا:

- لا يا رسول الله.

قال طبيب النفوس ﷺ:

أفلا أخبركم بشيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟

أن تقولوا في دبر كل صلاة: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله عشر مرات، فإن أصلهن في الأرض، وفرعهن في السماء.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، وابن زنجويه).

● ● ●

قال موسى عليه السلام:

- يا رب وددت أن أعلم من تحب من عبادك فأحبه.

قال الله عز وجل:

- إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك، وأنا أحبه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني، فأنا حجبته عن ذلك، وأنا أبغضه.

(رواه الدارقطني في الأفراد، وابن عساكر عن عمر).

● ● ●

وقال نبي الوفاء ﷺ:

- لو أن قلوبنا طهرت لم تمل من ذكر الله.

(رواه ابن المبارك في الزهد).

● ● ●

وقال إمام النبيين ﷺ:

من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قل صلاته وصومه وصنيعه الخير، ومن عصي الله فقد نسي الله، وإن كثر صلاته وصومه وصنيعه الخير.

(رواه أبو عبد الله محمد بن خويز منداد في أحكام القرآن).

● ● ●

وقال ذو النون المصري:

- من ذكر الله تعالى ذكراً على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء، وحفظ الله عليه كل شيء، وكان له عوضًا عن كل شيء.

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

إن الله عز وجل يقول:

ـ أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه.

(رواه أبو هريرة).

• • •

كما قال كاشف الغمة ﷺ:

لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب ويبغض لله، فإذا أحب لله، وأبغض لله، فقد استحق الولاية من الله، وإن أوليائي من عبادي، وأحبائي من خلقي الذين يذكروني بذكري، وأذكر بذكرهم.

(رواه الطبراني عن عمرو بن الحمق).

• • •

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن خاتم الأنبياء ﷺ قال:

من قعد مقعداً لا يذكر الله تعالى فيه، كانت عليه من الله تعالى ترة ـ ندامة وحسرة ـ **ومن اضطجع مضجعًا لا يذكر الله فيه، كانت عليه من الله ترة.**

(رواه أبو داود).

• • •

وصدق أبو القاسم ﷺ فيما رواه عن رب العزة سبحانه:

قال الله تعالى:

لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملأ، إلا ذكرته في الرفيق الأعلى.

(رواه الطبراني).

• • •

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [سورة هود الآية: ١١٤].

قال مجاهد:

الحسنات هو قول العبد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

• • •

عن علي كرم الله وجهه أنه قال:

شكت إليّ فاطمة مجل يديها من الطحين، فقلت:

- لو أتيت أباك فسألته خادمًا؟

فقال لها أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم: إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثًا وثلاثين، وثلاثًا وثلاثين، وأربعًا وثلاثين من تحميد، وتسبيح، وتكبير.

(رواه الترمذي في سننه).

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تشكو مجل يديها، فأمرها بالتسبيح والتكبير

والتحميد.

(رواه الترمذي في سننه).

● ● ●

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

قال لي النبي ﷺ:

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحليم الكريم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

(رواه ابن جرير).

● ● ●

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال:

- أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلاة ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعًا وثلاثين تكبيرة.

(رواه الطبراني عن أبي الدرداء).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ ناصحًا أبا ذر:

يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات إذا أدركتها أدركت من سبقك، ولا يلحق بك أحد بعدك إلا من أخذ بمثل عملك، تكبر الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تكبيرة، وتحمده ثلاثًا وثلاثين تحميدة، وتسبحه ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

(رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

● ● ●

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

- **من هلل بعد المكتوبة ـ الصلاة المكتوبة ـ مائة وسبح مائة، وحمد مائة، وكبر مائة، غفرت ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.**

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال:

- **لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس، فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله.**

(رواه ابن أبي الدنيا).

• • •

وعنه رضي الله عنه أنه قال:

- **عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.**

(رواه الإمام أحمد في الزهد، وهناد، وابن أبي الدنيا في الصمت).

• • •

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال:

- **ذكر الله بالغداة والعشي أعظم من تحطيم السيوف في سبيل الله، وإعطاء المال سحًا** ـ بكثرة ـ.

(رواه ابن أبي شيبة).

• • •

وعن أم أنس ـ أم سليم بنت ملحان ـ رضي الله عنها أنها قالت:

- يا رسول الله أوصني.

قال سيد المرسلين ﷺ:

ـ اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضل

الجهاد، وأكثري من ذكر الله، فإنك لا تأتين الله عز وجل بشيء غداً أحب إلى الله من كثرة ذكره.

(رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر).

● ● ●

وعندما زوج عبد الله بن جعفر ابنته، خلا بها فقال لها:

- إذا نزل بك الموت، أو أمر من أمور الدنيا فظيع، فاستقبليه بأن تقولي:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

(رواه ابن أبي شيبة، وابن جرير والحاكم في مستدركه).

● ● ●

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال:

- أكثروا من ذكر الله عز وجل، ولا عليك أن تصحب أحداً إلا من أعانك على ذكر الله.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

● ● ●

كما قال ابن مسعود:

- مجالس الذكر محياة للعلم، وتحدث للقلب خشوعاً.

(رواه ابن عساكر)

● ● ●

وعن أبي جعفر رضي الله عنه أنه قال:

كلمات الفرج:

لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، والحمد لله

رب العالمين، اللهم اغفر لي، وارحمني، وتجاوز عني، واعف عني فإنك أنت غفور رحيم.

(رواه ابن أبي شيبة).

• • •

وقال عطاء رضي الله عنه:

من جلس مجلسًا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشر مجالس من مجالس السوء.

• • •

سألت حيونة رابعة العدوية:

- ما دواء القلب القاسي؟

قالت رابعة:

- ابحثي عن القلب في ثلاث مواطن:

عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر، وفي أوقات الخلوة، فإن لم تجديه في هذه المواطن، فسلي الله أن يمن عليك بقلب، فإنه لا قلب لك.

• • •

وسألت عبدة بنت أبي شوال رابعة العدوية عن قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [سورة الرعد الآية: ٢٨].

فقالت رابعة العدوية:

- **لا ريب أن القلوب المطمئنة بذكر الله، مستنيرة بنور الله،** فلا يكون للشيطان إليها سبيل، لأن الشيطان لا يدخل قلبًا قد استنار بنور الله، لأن القلب المستنير بنور الله يرى الأشياء على حقيقتها، ويرى الحق حقًا فيتبعه، والباطل باطلاً

فيبتعد عنه، وهذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [سورة الإسراء الآية: ٦٥].

• • •

ويقول مجاهد:

- لا يكون ابن آدم من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، حتى يذكر الله قائمًا، وقاعدًا ومضطجعًا.

• • •

وسئل ابن الصلاح عن القدر الذي يصير به الإنسان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، فقال:

- إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحًا ومساءً، في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً، كان من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات.

• • •

وقال بعضهم لأبي يزيد البسطامي رضي الله عنه:

- إن لي معك سرًا، ميعادنا تحت شجرة طوبى ـ أي في الجنة - .

فقال أبو يزيد:

ـ نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله تعالى.

• • •

وقال الحسن البصري رحمة الله عليه:

ـ ما جلس قوم يذكرون الله فيهم واحد من أهل الجنة، إلا شفعه الله في الجميع.

• • •

وقال معروف الكرخي:

- من قال حين يستيقظ من الليل:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، أستغفر الله، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنها بيدك، ولا يملكها أحد سواك.

إلا قال الله لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج العباد:

- يا جبريل! اقض حاجة عبدي.

● ● ●

وسئل السبكي رضي الله عنه عن قول حبيب الرحمن ﷺ:

إذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية.

فقال:

- أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر الله تعالى.

● ● ●

وقال أبو سعيد الخراز:

إذا أراد الله أن يولي عبـدًا فتح له باب الذكر، فـإذا استلذ الذكر فـتح عليه باب القرب.

أي أن ذكر الله عز وجل هو من أفضل الطرق للقرب من الله عز وجل.

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ ناصحًا أصحابه:

من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن يـنفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر من ذكر الله تعالى.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وأبو يعلي في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس).

● ● ●

وقيل:

- إن الحرام من القوت يذهب لذة حلاوة الذكر.

فلا بد أن يكون مال الإنسان من حلال، وأن ينفقه في الحلال ليتمتع بلذة ذكر الله عز وجل.

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ في وصف المنافقين:

تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرن الشيطان، قام فنقر أربعًا لا يذكر الله فيها إلا قليلاً.

(رواه مالك في الموطأ).

• • •

كما قال بعضهم:

- لا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا أظلم عليه وقته، وتشوش عليه رزقه، وكان في عيشه ضنك.

وكيف يعرض الإنسان عن ذكر ربه، وقد قال الصادق الأمين ﷺ:

يقول الله سبحانه:

أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن اقترب إلي شبرًا، اقتربت له ذراعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

يقول أبو سليمان الداراني:

- ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر، وأني

أغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين.

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

إن للشيطان أعوانًا من بني آدم، يبعثهم الملعون إلى المؤمنين يشغلهم عن الصلاة، وعن الصدقة، وعن ذكر الله، ويحبب إليهم كسب السحت الحرام، والذي بعثني بالحق ليعبدون الدنيا والدرهم أشد من عبادة الأوثان.

• • •

الصلاة

قال صاحب الشفاعة ﷺ:

ما مـن مصلي يصلي إلا حـفت به الحور العين، فـإن انفلت ـ أنهى صلاته ـ **ولم يسأل الله تعالى منهن شيئا** ـ أي يدعو الله عز وجل أن يزوجه من الحور العين ـ **إلا تفرقن عنه وهن متعجبات.**

(رواه ابن شاهين عن جابر).

● ● ●

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

إن العبد إذا قام في الصلاة فـتحت له الجنان، وكشفت له الحجب بينه وبين ربه، واستقبلته الحور العين ما لم يتمخط أو يتنخع.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

التمخط: الانتثار من الأنف.

النخع: رمي بنخاعته.

● ● ●

● **وللصلاة فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.**

قال المعصوم ﷺ:

خمس صلوات افترضـهن الله عز وجل، مـن أحسن وضوءهن وصـلاتهن لوقتـهن، وأتـم ركوعـهن وخشوعـهن، كان له على الله عـهد أن يغـفر له، ومن لم يفعل فليس به مع الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

(رواه أبو داود، والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت).

وقال الماحي ﷺ:

خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نوراً وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان، وأبي بن خلف.

(رواه ابن نصر عن عبد الله بن عمرو).

● ● ●

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

الصلاة عماد الدين، والجهاد سنام العمل، والزكاة تثبت ذلك.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن علي).

● ● ●

وقال طبيب النفوس ﷺ:

علم الإسلام الصلاة، فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها، بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن.

(رواه الديلمي وابن النجار عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال نبي الوفاء ﷺ:

قال تعالى:

افترضت على أمتك خمس صلوات، وعهدت عندي عهدًا، أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليها فلا عهد له عندي.

(أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة عن أبي قتادة).

● ● ●

وقال إمام النبيين ﷺ:

العهد الذي بيننا وبينهم: الصلاة فمن تركها فقد كفر.

(أخرجه النسائي كتاب الصلاة، والإمام أحمد، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم في المستدرك عن بريدة).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة.

(رواه الإمام أحمد، والحاكم في المستدرك عن عثمان).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة، فإن صلحت فقد أفلح ونجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، وإن انتقص من فريضته قال الرب:

- انظروا هل لعبدي من تطوع؟

فليكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك.

(أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم، يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو أعلم:

- انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟

فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيء قال:

- انظروا هل لعبدي من تطوع؟

فإن كان له تطوع قال:

أتموا لعبدي فريضته من تطوعه.

ثم تؤخذ الأعمال على ذلك.

(أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، والنسائي، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

إن أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول:

- انظروا هل لعبدي من نافلة؟

فإن كانت له نافلة أتم بها الفريضة، ثم الفرائض كذلك لعائدة ـ أنفع وذو عطف وعفو ـ **لله ورحمته.**

(رواه ابن عساكر عن أبي هريرة).

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ:

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن تمت صلاته فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس).

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

إن لله تعالى ملكًا ينادي كل صلاة:

يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بالصلاة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والضياء عن أنس).

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

الصلاة تسود وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والتحاب في الله والتودد في العمل يقطع دابره، فإن فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها.

(رواه الديلمي عن ابن عمر).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

مفاتيح الجنة: الصلاة، ومفاتيح الصلاة الطهور.

(رواه الإمام أحمد، و البيهقي في شعب الإيمان عن جابر).

• • •

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس).

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر.

(أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة، و الترمذي عن أبي هريرة).

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ـ الصلاة نور المؤمن.

(رواه القضاعي وابن عساكر عن أنس).

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

قال الله تعالى:

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة الآية: ٢].

قال الله تعالى:

- حمدني عبدي.

فإذا قال:

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة الآية: ٣].

قال الله تعالى:

- أثني علي عبدي.

فإذا قال:

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة الآية: ٤].

قال الله تعالى:

- مجدني عبدي.

فإذا قال:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة الآية: ٥]

قال الله تعالى:

- هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل.

(أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة، والنسائي، والإمام أحمد، وابن عدي في الكامل عن أبي هريرة)

● ● ●

وقال نبي التوبة ﷺ:

أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله.

(أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة، وأبو داود، والنسائي، عن عبد الله بن مسعود).

● ● ●

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

أفضل الأعمال: الصلاة على ميقاتها، ثم بر الوالدين، ثم أن يسلم الناس من لسانك.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن مسعود).

● ● ●

وقال المصطفى ﷺ:

إن الصلاة قربان المؤمن.

(رواه ابن عدي في الكامل عن أنس).

● ● ●

وقال الهادي البشير ﷺ:

جعلت قرة عيني في الصلاة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أنس).

وقال الشافع المشفع ﷺ :

حبب إلي من دنياكم: النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة.

(رواه الإمام أحمد، والحاكم في المستدرك، والنسائي، و البيهقي في السنن عن أنس).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ :

أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد.

(أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة، والبزار عن ابن مسعود).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ :

الصلاة ميزان، فمن أوفى استوفى.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ :

مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل كل يوم خمس مرات، فما يبقي ذلك من الدنس.

(أخرجه مسلم في كتاب المساجد، والإمام أحمد عن جابر).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

للمصلي ثلاث خصال: يتناثر البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحف به الملائكة من لدن ـ عند ـ قدميه إلى عنان السماء، ويناديه مناد:

لو يعلم المصلي من يناجي ما انفلت.

(رواه محمد بن نصر في الصلاة عن الحسن مرسلا).

● ● ●

وقال كاشف الغمة ﷺ:

إن المصلي ليقرع باب الملك، وإن من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له.

(رواه الديلمي عن ابن عمر).

● ● ●

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة.

(أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة، والنسائي عن ثوبان).

● ● ●

وقال إمام المرسلين ﷺ:

أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة إلا رفعه الله بها درجة في الجنة، وحط عنه بها خطيئة.

(رواه ابن سعد، والإمام أحمد عن أبي فاطمة).

● ● ●

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة.

(رواه الإمام أحمد، والطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال إمام المتقين ﷺ لأم أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ:

عليك بالصلاة، فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة.

(رواه المحاملي في أماليه عن أم سليم الأنصارية)

● ● ●

وقال السراج المنير ﷺ:

الصلاة خدمة الله في الأرض، فمن صلى ولم يرفع يده فهي خداج -نقصان- هكذا أخبرني جبريل عن الله عز وجل أن بكل إشارة درجة وحسنة.

(رواه الخطيب عن عبد الله بن عباس).

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ:

ـ إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، و البيهقي في السنن عن عبد الله بن عمر).

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله: أشهدكما أني قد غفرت لعبدي ما بينهما.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس).

● ● ●

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

ـ ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله تعالى من أن يراه ساجداً يعفر وجهه بالتراب.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن حذيفة).

• • •

وقال نبي الملحمة ﷺ:

ـ صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين.

(أخرجه أبو داود عن أبي أمامة).

• • •

وقال الحاشر ﷺ:

ـ لكل شيء صفوة، وصفوة الإيمان الصلاة، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة).

• • •

وقال العاقب ﷺ:

ـ من ترك الصلاة لقي الله تعالى وهو عليه غضبان.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

ـ من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس).

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

ـ إن الله إذا أراد بقوم عاهة، نظر إلى أهل المساجد فصرف عنهم.

(رواه ابن عدي في الكامل، والديلمي في مسند الفردوس عن أنس).

وقال طبيب النفوس ﷺ:

ـ إذا قام العبد في صلاته ذر ـ نثر ـ البر على رأسه حتى يركع، فإذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد، والساجد يسجد على قدمي الله، فليسأل وليرغب.

(رواه سعيد بن منصور عن عمار مرسلاً).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

ـ ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضًا:

يا جارة! هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله؟

فإن قالت:

نعم.

رأت لها بذلك عليها فضلاً.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو نعيم في الحلية عن أنس).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

إذا سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين.

(رواه الطبراني في الأوسط عن عائشة).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود.

(رواه الطبراني في الكبير، والضياء عن عبادة بن الصامت).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

يعجب ربك من راعي غنم على رأس شظية ـ قطعة مرتفعة في رأس الجبل ـ بجبل، يؤذن للصلاة، ويصلي، فيقول الله عز وجل:

انظروا إلى عبدي هذا يؤذن، ويقيم الصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة.

(أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، والنسائي عن عقبة بن عامر).

● ● ●

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

ـ إذا صلى أحدكم فليتم ركوعه وسجوده، ولا ينقر في سجوده، فإنما مثل ذلك كمثل الجائع، يأكل التمرة والتمرتين فما يغنيان عنه.

(رواه تمام، وابن عساكر عن أبي عبد الله الأشعري).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

ـ يا معشر المسلمين! لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود.

(أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة عن علي بن أبي شيبان).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها، قالت الصلاة:

حفظك الله كما حفظتني.

فترفع، وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها، قالت الصلاة:

ضيعك الله كما ضيعتني.

فتلف كما يلف الثوب الخلق ـ البالي ـ فيضرب بها وجهه.

(رواه أبو داود الطيالسي عن عبادة بن الصامت).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

ـ أبشروا هذا ربكم قد فتح بابًا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى.

(أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد عن عبد الله بن عمرو).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

أفضل الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة، ولزوم مجالس الذكر، ما من عبد يصلي ثم يجلس في مجلسه إلا صلت عليه الملائكة حتى يحدث.

(رواه ابن عدي في الكامل، وابن جرير عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

ـ لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث.

(رواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال الصادق الأمين ﷺ:

منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس يشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه -الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي ـ **تصلي عليه الملائكة ما لم يحدث أو يقوم، وهو في الرباط الأكبر.**

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي هريرة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد).

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

ـ لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما كان في المسجد، تقول:

اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.

ما لم يحدث.

(رواه عبد الرزاق عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ـ من صلى، وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه الصلاة التي تليها.

(رواه النسائي عن عبد الله بن سلام وأبي هريرة).

● ● ●

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ـ لو رأيتم أن ربكم فتح بابًا من السماء فأرى مجلسكم ملائكته، يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن معاوية، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد).

● ● ●

وقال نبي التوبة ﷺ:

الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث أو يقم تقول:

اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.

(أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، والإمام أحمد، والنسائي عن أبي هريرة).

وعن تميم الداري قال:

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة، فإن أتمها، وإلا قيل:

انظر هل له من تطوع؟

فأكملت الفريضة من تطوعه، فإن لم تكمل الفريضة، ولم يكن له تطوع، أخذ بطرفيه فيقذف به في النار.

(رواه ابن أبي شيبة).

• • •

وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال:

نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين.

(رواه ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلي في مسنده، وفيه موسى بن عبيدة ضعيف).

• • •

وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال:

الصلاة أمان الله في الأرض.

(رواه الحكيم).

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال:

جاء رجل فقال:

- يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الإسلام؟

قال حبيب الرحمن ﷺ:

الصلاة لوقتها، ومن ترك الصلاة فلا دين له، الصلاة عماد الدين.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

● ● ●

وعن أبي المليح أنه قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر:

- لا إسلام لمن لم يصل.

(رواه ابن سعد)

● ● ●

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال:

إن المصلي ليقرع باب الملك، وإن من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس).

● ● ●

وعن الحارث مولى عثمان أنه قال:

جلس عثمان يومًا، وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فدعا بماء في إناء فيه مد، فتوضأ ثم قال:

رأيت رسول الله ﷺ توضأ وضوئي هذا ثم قال:

من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر الله له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر الله له ما كان بينها وبين صلاة الظهر، ثم

صلى المغرب غفر الله له ما كان بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر الله له ما كان بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت فيتمرغ ليله، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر الله ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات.

قيل:

- فالباقيات الصالحات يا عثمان؟

قال:

- هن لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبزار، وأبو يعلي في مسنده، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، وسعيد بن منصور في سننه).

• • •

وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أرأيت لو أن بفناء أحدكم نهرًا يجري يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى من درنه؟

قالوا:

- لا شيء.

قال حبيب الرحمن ﷺ:

- فإن الصلاة تذهب الذنوب كما يذهب هذا الماء الدرن.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٧، والشاشي، وأبو يعلي في مسنده، والبيهقي

في شعب الإيمان، وسعيد بن منصور في سننه).

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

كان آخر كلام النبي ﷺ:

ـ الصلاة الصلاة، واتقوا الله فيما ملكت أيمانك.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب، وأخرجه أبو داود كتاب الأدب باب حق المملوك رقم ٥١٣٤، وابن ماجه، وابن جرير، وصححه أبو يعلي في مسنده، والبيهقي وسعيد بن منصور في سننه).

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ننتظر الصلاة، فقام رجل فقال:

- إني أصبت ذنبًا.

فأعرض عنه صاحب لواء الحمد ﷺ.

فلما قضى المبعوث رحمة للعالمين ﷺ الصلاة، قام الرجل وأعاد القول، فقال النبي ﷺ:

ـ أليس قد صليت معنا هذه الصلاة، وأحسنت الطهور؟

قال:

- بلى.

قال حبيب رب العالمين ﷺ:

ـ فإنها كفارة ذنبك.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط).

• • •

وعن طلحة بن نافع أنه قال:

حدثني أنس بن مالك، أو جابر بن عبد الله قالا:

خرجنا مع النبي ﷺ وكان بيده قضيب، فضرب به عذقًا ـ شجرة ـ، فجعل ورقها يتناثر.

فقال نبي الرحمة ﷺ:

ـ هل تدرون ما مثل هذا؟

قالا:

ـ الله ورسوله أعلم.

قال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ـ إن هذا مثل أحدكم إذا قام إلى صلاته طلعت خطاياه فوق رأسه، فإذا خرّ ساجدًا تناثرت عنه كما يتناثر ورق هذا العذق.

(رواه ابن زنجويه).

• • •

وعن جابر بن سمرة أنه قال:

كان شاب يخدم النبي ﷺ، ويخف ـ يسرع في قضائها ـ في حوائجه، فقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ـ تسألني حاجة؟

قال الشاب:

ـ ادع الله لي الجنة.

فرفع رأسه وتنفس وقال:

ـ نعم ولكن بكثرة السجود.

(أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه رقم ٤٨٩،

والطبراني في المعجم الكبير).

• • •

وعن السائب بن ضباب، عن زيد بن ثابت أنه قال:

صلاة الرجل في بيته نور، وإذا قام الرجل إلى الصلاة علقت خطاياه فوقه، فلا يسجد سجدة إلا كفر الله عنه بها خطيئة.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال:

إن العبد إذا توضأ فأحسن وضوءه ثم قام إلى الصلاة استقبله الله بوجهه يناجيه، فلم ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف أو يلتفت يمينًا وشمالاً.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

قال رسول الله ﷺ:

إن الله عز وجل يقول:

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال:

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال:

مجدني عبدي، فهذا لي وله ما بقى.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن أبي وائل قال:

قال سلمان:

إذا صلى العبد اجتمعت خطاياه فوق رأسه، فإذا سجد تحاتت كما يتحات

ورق الشجر.

(رواه ابن زنجويه).

• • •

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال:

الصلاة حسنة لا أبالي من شاركني فيها.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن ابن عمر أنه قال:

ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجدًا بني بأحجار فصلى فيه إلا قالت الأرض:

- صلي لله في أرضه، وأشهد لك يوم تلقاه.

(رواه ابن عساكر).

• • •

وعن عبد الرحمن بن يزيد:

أن عبد الله بن مسعود كان يقل الصوم، فقيل له في ذلك فقال:

إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة، والصلاة أحب إلي من الصوم.

(رواه ابن جرير).

• • •

وعن أبي وائل قال:

قال عبد الله بن مسعود:

الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال:

من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادي بهن، فإنهن من حسن الهدي، وإن الله قد شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدي، ولعمري ما أخال أحدكم إلا وقد اتخذ مسجداً في بيته، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف ـ المتخلف عن الجماعة ـ في بيته لتركتم سنة نبيكم ﷺ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف، فما من رجل يتطهر فيحسن الطهور فيخطو خطوة يعمد إلى مسجد من مساجد الله إلا كتب الله بها حسنة ورفعه بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، حتى إن كنا لنقارب في الخطا ـ أي يقصر المسافة بين قدميه في الخطوات وهو ذاهب إلى المسجد ليزيد بذلك عدد الخطوات ـ

(رواه عبد الرزاق في الجامع، والضياء المقدسي في المختارة).

• • •

وسئل نبي التوبة ﷺ:

- أي الأعمال أفضل؟

قال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ـ الصلاة في أول وقتها.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال:

لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له.

(رواه ابن جرير).

• • •

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

كانت عامة وصية رسول الله ﷺ:

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم.

حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يفيض بها لسانه.

(رواه ابن جرير).

• • •

وعن الزهري:

عن أبي موسى الأشعري قال:

نحرق على أنفسنا، فإذا صلينا المكتوبة كفرت الصلاة ما قبلها، ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا كفرت الصلاة ما قبلها.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وروي في مسند ربيعة بن كعب الأسلمي:

كنت أبيت مع رسول ﷺ، فأتيته بوضوء، وبحاجته، فكان يقوم من الليل فيقول:

سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده الهوى -الحين الطويل من الزمان وقيل: هو مختص بالليل ـ سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين.

فقال المصطفى ﷺ:

ـ هل لك من حاجة؟

فقلت:

- يا رسول الله مرافقتك في الجنة.

قال الهادي البشير ﷺ:

ـ أو غير ذلك؟

قلت:

ـ يا رسول الله! هي حاجتي.

قال الشافع المشفع ﷺ:

ـ فأعني على نفسك بكثرة السجود.

(رواه ابن زنجويه، وأخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه رقم ٤٨٩).

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قيل له:

- يا أمير المؤمنين! ما ترى من إمرئ لا يصلي؟

قال:

- من لم يصل فهو كافر.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، وابن عساكر في تاريخه، والبيهقي في شعب الإيمان).

• • •

قراءة القرآن

عن عمر رضي الله عنه أنه قال:

القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من الحور العين.

(رواه الطبراني).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابرًا محتسبًا، فله بكل حرف زوجة من الحور العين.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط، وابن مردويه، وأبو نصر السجزي في الإبانة عن عمر).

• • •

• وللقرآن فضائل أخرى عديدة غير الفوز بالحور العين.

قال صاحب الكوثر ﷺ:

خياركم وأبراركم وأفاضلكم من تعلم القرآن وعلمه.

(رواه العسكري في المواعظ).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

يا حملة القرآن إن أهل السماوات يذكرونكم عند الله، تحببوا إلى الله بتوقير كتاب الله يزدكم حبًا، ويحببكم إلى عباده.

يا حملة القرآن أنتم المخصصون برحمة الله، المعلمون كتاب الله، المقربون من الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة.

يا حملة القرآن! فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبًا، ويحببكم إلى عباده.

(رواه أبو نعيم).

• • •

وعن كليب أنه قال:

كنت مع علي رضي الله عنه، فسمع ضجتهم في المسجد يقرأون القرآن.

فقال:

- طوبى لهؤلاء، كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ.

(رواه ابن منيع، والطبراني في المعجم الأوسط).

• • •

وعن علي رضي الله عنه أنه قال:

مثل الذي أوتي القرآن، ولم يؤت الإيمان كمثل الريحانة، ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي أوتي القرآن والإيمان كمثل الأترجة ـ فاكهة تشبه البرتقال ـ طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان كمثل الحنظلة، طعمها مر خبيث، وريحها خبيث.

(رواه أبو عبيد في فضائله).

• • •

وعن كثير بن سليم أنه قال:

قال كاشف الغمة ﷺ:

يا بني! لا تغفل عن قراءة القرآن، فإن القرآن يحيي القلب، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسير الجبال.

يا بني! أكثر ذكر الموت، فإنك إذا أكثرت ذكر الموت زهدت في الدنيا، ورغبت في الآخرة، فإن الآخرة دار قرار، والدنيا غرارة لأهلها ومن اغتر بها.

(رواه الديلمي)

• • •

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال:

القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، من جعله خلفه قاده إلى النار.

(رواه ابن أبي شيبة).

• • •

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال:

قال سيد ولد آدم ﷺ:

ـ إن لله عز وجل أهلين من الناس.

قال النعمان:

- من هم يا رسول الله؟

قال إمام المرسلين ﷺ:

ـ هم أهل القرآن.

(رواه ابن النجار).

• • •

وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال:

سأل النبي ﷺ أصحابه يومًا:

ـ أي الناس أغنى؟

قالوا:

- سفيان بن حرب.

وقال آخر:

- عبد الرحمن بن عوف.

وقال آخر:

- عثمان بن عفان.

فقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ـ أغنى الناس حملة القرآن، من جعله الله في جوفه.

(رواه ابن عساكر).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

ـ خير الدواء القرآن.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

الماهر بالقرآن مع السفـرة الكرام البررة، والذي يقرؤه ويتتعتع فـيه، وهو عليه شاق له أجران اثنان.

(رواه ابن ماجه في سننه).

وقال النبي الأمي ﷺ:

يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة:

اقرأ واصعد بكل آية درجة.

حتى يقرأ آخر شيء معه.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال أكرم من مشي على وجه الأرض ﷺ يومًا لأصحابه:

ـ أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات ـ جمع خلفة وهي الحامل من النوق، وهي من أعز أموال العرب ـ **عظام سمان؟**

قالوا:

- نعم.

قال نبي الملحمة ﷺ:

فثلاث آيات، يقرؤهن أحدكم في صلاته، خير له من ثلاث خلفات سمان عظام.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال الحاشر ﷺ:

من تعلم آية من كتاب الله عز وجل استقبلته يوم القيامة، تضحك في وجهه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

• • •

وقال العاقب ﷺ:

إن الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل.

(رواه السجزي في الإبانة عن زيد بن ثابت).

● ● ●

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال:

سمعت الماحي ﷺ يقول:

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه.

(رواه مسلم).

● ● ●

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال:

سمعت إمام الزاهدين ﷺ يقول:

- يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، تحاجان عن صاحبهما.

(رواه مسلم).

● ● ●

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال:

قال طبيب النفوس ﷺ:

- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(رواه البخاري).

● ● ●

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال:

قال نبي الوفاء ﷺ:

- إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين.

(رواه مسلم).

• • •

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

ـ لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله القرآن، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل، وآناء ـ ساعات ـ النهار.

(متفق عليه).

• • •

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

ـ إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب.

(رواه الترمذي).

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

يقول الله تعالى:

ـ أنا الله لا إله إلا أنا كلمتي، من قالها أدخلته جنتي، ومن أدخلته جنتي فقد أمن، والقرآن كلامي ومني خرج.

(رواه الخطيب عن ابن عباس).

• • •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ أنه قال:

يجيء القرآن يوم القيامة فيقول:

يا رب! حله ـ أي اكسه - .

فيلبس تاج الكرامة.

ثم يقول:

يا رب! ارض عنه.

فيقال له:

ـ اقرأ وارتق.

ويزداد بكل آية حسنة.

(رواه الترمذي).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطاراً ـ من الأجر ـ **والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة، يقول ربك عز وجل:**

اقرأ وارق لكل آية درجة.

حتى ينتهي إلى آخر آية معه.

يقول ربك عز وجل للعبد:

ـ اقبض.

فيقبض العبد بيده

فيقول ـ عز وجل - :

ـ بهذه الخلد، وبهذه النعيم.

(أخرجه الطبراني في المعجم الكبير).

وقال الهادي البشير ﷺ:

يقول الرب عز وجل:

من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

(أخرجه الترمذي).

• • •

قال إبراهيم الخواص:

دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ من تعلم القرآن وعلمه، وأخذ بما فيه، كان له شفيعًا ودليلاً إلى الجنة.

(رواه ابن عساكر عن أبي هدبة عن أنس).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

يا علي! تعلم القرآن، وعلمه للناس،فلك بكل حرف عشر حسنات، فإن مت مت شهيداً.

يا علي! تعلم القرآن، وعلمه للناس، فإن مت حجت الملائكة إلى قبرك كما تحج الناس إلى بيت الله العتيق.

(رواه أبو نعيم عن علي).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

من علم ولدًا له القـرآن قلده الله قلادة يعـجب منها الأولون والآخـرون يوم القيامة.

(رواه أبو نعيم عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

من قرأ القرآن وتعلمـه، وعمل به أُلبس يوم القيامة تاجًـا من نور ضوؤه مثل ضوء القمر، ويُكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان:

- بم كُسينا هذا؟

فيقال:

- بأخذ ولدكما القرآن.

(رواه الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

من قرأ القـرآن فأعرب في قراءته كـان له بكل حرف منه عشـرون، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

من قرأ القرآن بإعراب فله أجر شهيد.

(رواه أبو نعيم عن حذيفة).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ :

ـ لا يعذب الله عبدًا أوعى القرآن.

(رواه الديلمي عن عقبة بن عامر).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ :

من أدام النظر في المصحف مُتع ببصره ما دام في الدنيا.

(رواه أبو الشيخ عن ابن عباس).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ :

من قرأ ألف آية في سبيل الله كُتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والإمام أحمد في مسنده، وابن السني، والحاكم في المستدرك، والترمذي عن معاذ بن أنس).

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ :

من قرأ القرآن في سبعة ـ سبعة أيام - فذلك عمل المقربين،ومن قرأه في خمسة ذلك عمل الصديقين، ومن قرأه في ثلاث ذلك عمل عُبّاد النبيين، وذلك الجهد ولا أراكم تطيقونه، إلا أن تصبروا على مكابدة الليل أو يبدأ أحدكم بالسورة وهمه في آخرها.

قالوا:

- يا رسول الله! وفي أقل من ثلاث ـ ثلاثة أيام - ؟

قال نبي الرحمة ﷺ :

لا. من وجد منكم نشاطًا فليجعله في حسن تلاوته.

(رواه الحكيم عن مجاهد).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

- من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف.

(رواه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود).

● ● ●

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

- لله أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به من صاحب القينة - الأمة المغنية - **إلى قينته.**

(رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان عن فضالة بن عبيد).

أي أن الله يحب سماع صوت العبد الذي يتغنى بالقرآن بصوت حسن، أكثر مما يحب العبد أن يستمع إلى أمته التي تغني له.

● ● ●

وقال نبي التوبة ﷺ:

- ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود، و البيهقي، والنسائى عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ يومًا لأصحابه:

ـ أفضل العمل الحال المرتحل.

قيل:

ـ وما الحال المرتحل يا رسول الله؟

قال المصطفى ﷺ:

ـ الخاتم المفتتح.

(رواه محمد بن نصر من طريق ابن المبارك).

أي أن أفضل الأعمال أن يختم العبد قراءة القرآن، ثم يبدأه مرة أخرى.

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

عليك بالحال المرتحل صاحب القرآن، يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

من تعلم القرآن وعمل بما فيه، ومات مع الجماعة، بعثه الله يوم القيامة مع السفرة.

(رواه ابن نصر السجزي في الإبانة، وقال حسن غريب عن معاذ).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة، وتنحت ـ تنكبت ـ عنه الشياطين، واتسع على أهله، وكثر خيره وقل شره، وإن البيت إذا لم يقرأ فيه

حضرته الشياطين، وتنحت عنه الملائكة، وضاق على أهله، وقل خيره، وكثر شره.

(رواه محمد بن نصر عن أنس، ورواه ابن أبي شيبة، كما رواه محمد بن نصر عن أبي هريرة موقوفًا).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

من قرأ القرآن في صلاة قائمًا، كان له بكل حرف خمسون حسنة، ومن قرأ في غير صلاة كان له بكل حرف عشر حسنات، ومن استمع إلى كتاب الله كان له بكل حرف حسنة.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

ما من قوم يجتمعون على كتاب الله عز وجل يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافًا لله، وإلا حفتهم الملائكة، حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره، وما من عبد يخرج في طلب علم، مخافة أن يموت، أو في انتساخه مخافة أن يدرس ـ أي يطلب العلم لكي لا يندثر أو يكتبه مخافة أن ينسى ـ **إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله عز وجل، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه.**

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الرزين)

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ موصيًا معاذ:

يا معاذ! إذا أردت عيش السعداء، وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر، والأمن يوم الخوف، والنور يوم الظلمات، والظل يوم الحرور، والري يوم العطش. والوزن يوم الخفة، والهدي يوم الضلالة، فادرس القرآن فإنه ذكر الرحمن، وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان.

(رواه الديلمي عن غضيف بن الحارث).

• • •

وقال الله عز وجل في حديثه القدسي:

من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي، أعطيته أفضل ثواب الشاكرين.

(رواه ابن الأنباري في الواقف، وأبو عمر والداراني في طبقات القراء عن أبي سعيد).

• • •

كان كاشف الغمة ﷺ يحدث أصحابه يومًا فقال:

إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد.

قيل:

- يا رسول الله! فما جلاؤها.

قال سيد ولد آدم ﷺ:

- تلاوة القرآن.

(رواه محمد بن نصر، والخرائطي في اعتلال القلوب، ورواه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب عن ابن عمر).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

من قرأ القرآن قبل أن يحتلم - أي قبل أن يبلغ - **فقد أُوتي الحكم صبيًا.**

(رواه ابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس).

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ :

في الجنة نهر يقال له الريان، علـيه مدينة من مرجان، كلها سـبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن.

(رواه ابن عساكر عن أنس، وفيه كثير بن حكيم متروك).

● ● ●

وقال إمام المتقين ﷺ :

القرآن صعب مستصعب على من كرهه، وميسر على من اتبعه، وهو الحكم، فمن استـمسك بحديثي وفهمه وحـفظه جاء مع القرآن ـ وافق القرآن ـ **ومن تهاون بالقرآن وبحديثي خسر الدنيا والآخرة.**

(رواه أبو نعيم عن الحكم بن عمير).

● ● ●

وقال السراج المنير ﷺ :

ألا من اشتـاق إلى الله فليـستـمع كلام الله، فـإن مثل القـرآن كمثـل جراب مسك أي وقت فتحه فاح ريحه.

(رواه الديلمي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ :

إن الذي يجهـر بالقرآن كالذي يجهـر بالصدقة، والذي يسر بالقـرآن كالذي يسر بالصدقة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

إن بيوتات المؤمنين لمصابيح إلى العرش ، يعرفها مقربو السموات السبع، يقولون:

هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن.

(رواه الحكيم عن أبي هريرة، وأبي الدرداء معًا)

● ● ●

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

إن الله تعالى ليغضب، فتسلم الملائكة لغضبه، فإذا نظر إلى حملة القرآن تملأ رضًا.

(رواه الديلمي عن ابن عمر).

● ● ●

وقال الحاشر ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقرأ الله عليهم القرآن، فكأنهم لم يسمعوه، فيحفظه المؤمنون، وينساه المنافقون.

(رواه الديلمي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال العاقب ﷺ:

إذا مات حامل القرآن، أوحى الله إلى الأرض:

أن لا تأكلي له لحمًا.

قالت:

يا إلـهي! كيف آكل لحمه وكلامك في جوفه؟!!

(رواه الديلمي عن جابر).

وقال الماحي ﷺ:

ـ حبل الله هو القرآن.

(رواه الديلمي عن زيد بن أرقم).

● ● ●

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

ـ إذا أراد أحدكم أن يُحدث ربه فليقرأ القرآن.

(رواه الخطيب، والديلمي في مسند الفردوس عن أنس).

● ● ●

وقال طبيب النفوس ﷺ:

ـ إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عمرو بن شعيب)

● ● ●

وقال نبي الوفاء ﷺ:

أشرف أمتي: حملة القرآن، وأصحاب القرآن، وأصحاب الليل ـ الذين يجتهدون بالليل ـ

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس).

● ● ●

وقال إمام النبيين ﷺ:

ـ أعبد الناس: أكثرهم تلاوة للقرآن.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

أعطوا أعينكم حظها من العبادة: النظر في المصحف، والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه.

(رواه الحكيم، وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال سيد الشهداء ﷺ:

ـ أفضل العبادة قراءة القرآن.

(رواه ابن قانع عن أسير بن جابر، والسجزي في الإبانة عن أنس).

● ● ●

وقال كاشف الكروب ﷺ:

لا يخون قارئ القرآن.

(رواه ابن عساكر عن أنس).

● ● ●

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

اقرءوا القرآن، فإن الله تعالى لا يعذب قلبًا وعي القرآن.

(رواه تمام عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

إن عدد درج الجنة عدد آيات القرآن، فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم يكن فوقه أحد.

(رواه ابن مردويه عن عائشة).

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

إن لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة، وشجرة في الجنة، لو أن غرابًا طار من أصلها لم ينته إلى فرعها حتى يدركه الهرم.

(رواه الخطيب عن أنس).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

إن لقارئ القرآن دعوة مستجابة، فإن شاء صاحبها عجلها في الدنيا، وإن شاء أخرها إلى الآخرة.

(رواه ابن مردويه عن جابر).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

- إن هذا القرآن مأدبة الله، فأقبلوا على مأدبته ما استطعتم.

(رواه الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

- كل مؤدب يحب أن يؤتى مأدبته، ومأدبة الله القرآن، فلا تهجروه.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن سمرة).

● ● ●

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج، يعني القرآن.

(رواه الإمام أحمد في الزهد، و الترمذي عن جبير بن نفير مرسلاً، والحاكم في مستدركه عن أبي ذر).

وقال الصادق الأمين ﷺ:

ـ أهل القرآن عرفاء أهل الجنة.

(رواه الحكيم عن أبي أمامه).

● ● ●

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

حامل القرآن حامل راية الإسلام، ومن أكرمه فقد أكرم الله، ومن أهانه عليه لعنة الله.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن **أبي أمامه**).

● ● ●

وقال نبي الرحمة ﷺ:

طوبى لمن يُبعث يوم القيامة ، وجوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن **أبي هريرة**).

● ● ●

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

فضل حامل القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق.

(رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس).

● ● ●

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

قراءة القرآن في الصلاة خير من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضلِ من التسبيح والتكبير وأفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جُنة من النار.

(رواه الدارقطني في الأفراد، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة).

وقال نبي التوبة ﷺ:

ـ القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه.

(رواه أبو يعلي في مسنده، ومحمد بن نصر عن أنس).

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

ـ القرآن هو الدواء.

(رواه السجزي في الإبانة، والقضاعي عن علي).

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

ـ كل آية من القرآن درجة من الجنة، ومصباح في بيوتكم.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

ـ من استمع إلى آية من كتاب الله، كُتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة.

(رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

ـ من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت.

(رواه ابن عدي في الكامل عن أنس)

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

ـ من ختم القرآن صلت عليه الملائكة حتى يمسي، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح.

(رواه أبو نعيم في الحلية عن سعد).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

ـ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده.

(رواه أبو داود عن أبي هريرة).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله وحرم حرامه، شفع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة كلهم قد وجبت له النار.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن جابر).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه، إلا يلقى يوم القيامة أجزم ـ مقطوع اليد ـ.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والدارمي، والطبراني في المعجم الكبير، وابن حبان في صحيحه عن سعد بن عبادة).

• • •

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

ـ من قرأ القرآن وعمل بما فيه، أُلبس والداه تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كـان فيكم، فما ظنكم بالذي عمل هذا ـ أي عمل بالقرآن – ؟

(رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود، والحاكم في المستدرك عن معاذ بن أنس).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

أكرمـوا حملة القـرآن، فمن أكـرمهم فقـد أكرم الله، ألا فـلا تنقصـوا حملة القرآن حقوقهم، فإنهم من الله بمكـان، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أنه لا يوحى إليهم.

(رواه الديلمي عن ابن عمر).

• • •

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ـ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن.

(رواه البـيـهـقي في شعـب الإيمان، والسـجزي في الإبـانة، والديلمي عن النعمان بن بشير).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

ـ القرآن أحب إلى الله من السموات والأرض ومن فيهن.

(رواه أبو نعيم عن ابن عمر).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

تبرك - أي طلب البركة - **بالقرآن فإنه كلام الله.**

(رواه الطبراني في المعجم الكبير، وابن قانع عن الحكيم بن عمير).

• • •

وقال النبي الأمي ﷺ:

عليكم بتعلم القرآن، وكثرة تلاوته، وكثرة عجائبه، تنالون به الدرجات في الجنة.

(رواه أبو الشيخ، وأبو نعيم عن علي).

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

تعلموا القرآن وأقرءوه - أي علموا الناس قراءته - **واقرءوا منه ما تيسر، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تقصيًا من الإبل المعقلة** - المربوطة - **تعلموا أنه من قرأ خمسين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائة آية في ليلة كتب من القانين، ومن قرأ بمائتي آية في ليلة لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الجنة.**

(رواه ابن نصر عن أنس).

• • •

قال الفضيل بن عياض:

- حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلغو مع من يلغو، ولا أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى الخلق حاجة، لا إلى الخلفاء فمن دونهم، وينبغي أن يكون حوائج الخلق إليه.

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ثلاث لا يكترثون للحساب، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤديه إلى الله بما فيه، يقدم على ربه سيدًا شريفًا، حتى يرافق المسلمين، ومن أذن ـ أقام الأذان ـ **سبع سنين لا يأخذ على أذانه طعامًا** ـ أجرًا ـ ، **وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواليه.**

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس).

• • •

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ:

ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود، لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب حتى يفرغ الله ما بين الناس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجهه عز وجل وأمَّ به قومًا هم به راضون، ورجل أذن في مسجد دعا الله ابتغاء وجه الله عز وجل، ورجل مملوك بالرق فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان، والخطيب عن أبي هريرة).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب، هم على كثيب من مسك حتى يفرغ الله من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قومًا وهم به راضون، وداعٍ يدعو إلى الصلوات ـ مؤذن ـ **ابتغاء وجه الله، وعبد أحسن فيما بين يديه وبين ربه، وفيما بينه وبين مواليه.**

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن ابن عمر).

• • •

وقال صاحب الخلق ﷺ:

ثلاثة يتبطحون على كثبان المسك يوم القيامة: رجل دعا إلى الصلوات

الخمس في اليوم والليلة يبتغي بذلك وجه الله، ورجل تعلم كتاب الله ثم أمَّ به قومًا وهم به راضون، وعبدٌ مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة الله.

(رواه عبد الرزاق في الجامع عن إسماعيل بن خالد).

● ● ●

وقال إمام المرسلين ﷺ:

ـ أهل القرآن عرفاء أهل الجنة.

(رواه الحكيم عن أبي أمامة).

● ● ●

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن الحسين بن علي).

● ● ●

وقال السراج المنير ﷺ:

يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة:

اقرأ واصعد.

فيقرأ، ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه.

(رواه الإمام أحمد، وابن ماجه عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال النبي الأمي ﷺ:

إن الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام:

رب منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني فيه.

ويقول القرآن:

منعته النوم بالليل فشفعني فيه.

فيشفعان.

(رواه الإمام أحمد، والطبراني).

• • •

وقال عبد الله بن عياش:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ـ درج الجنة على عدد آي القرآن لكل آية درجة فتلك ستة آلاف، ومائتا آية، وستة عشر آية، بين كل درجتين ما بين السماء والأرض، وينتهي به إلى عليين، لها سبعون ألف ركن، وهي ياقوته تضيء مسيرة أيام وليالي.

(رواه أبو حفص في كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار).

• • •

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

قال النبي ﷺ:

ـ إن عدد آي القرآن على عدد درج الجنة، فليس أحد يدخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن.

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ إن عدد درج الجنة عدد أي القرآن، فمن دخل ممن قرأ القرآن لم يكن فوقه أحد.

(رواه ابن مردويه عن عائشة).

• • •

وقال أكرم من مشى على وجه الأرض ﷺ:

عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة).

• • •

وقال نبي الملحمة ﷺ:

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها.

(رواه البخاري).

• • •

ويوم القيامة يتلو الله عزوجل القرآن على أهل الجنة.

قال الحاشر ﷺ:

كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين يسمعونه من الرحمن يتلوه عليهم يوم القيامة.

(رواه السجزي في الإبانة عن أنس).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

ـ من استمع إلى صوت غناء ـ في الدنيا ـ لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين.

قيل:

- ومن الروحانيون يا رسول الله؟

قال إمام الزاهدين ﷺ:

ـ قُراء أهل الجنة.

وقال طبيب النفوس ﷺ :

ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله وكيل في الجنة، إن قرأ القرآن بني له القصور وإن سبح غرس له الأشجار، وإن كف كف - أي إن كف عن قراءة القرآن كف وكيله عن بناء القصور -

(رواه البخاري في تاريخه، والديلمي عن أنس).

• • •

وإذا كان قارئ القرآن يُبنى له قصورًا في الجنة، فإن لحامل القرآن نهر الريان.

يقول نبي الوفاء ﷺ :

في الجنة نهر يقال له الريان، عليه مدينة من مرجان، لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن.

(رواه ابن عساكر عن أنس).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ :

من ختم القرآن عن ظهر قلب أو نظر، أعطاه الله شجرة في الجنة.

(رواه ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير).

• • •

والقرآن هو الصورة المثلي للدعاء، الدعاء الهادي الموجه الذي يضيء المسالك، وينير القلوب التي في الصدور، ويعمر الوجدان، ويغمر الداعى بفيض من الأمن والرضا والهدي، يرشد لما فيه صلاح الدين، وخير الدنيا، وسعادة الآخرة.

• • •

حبس النفس عن الشهوات

قال بعضهم:

رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا، فقلت:

- من أنت؟

فقالت:

- حوراء

فقلت:

- زوجيني نفسك؟

قالت:

- اخطبني من سيدي وامهرني.

قال:

- وما مهرك؟

قالت:

- حبس النفس عن الشهوات.

• • •

• **ولكف النفس عن الشهوات فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين:**

قال إمام النبيين ﷺ:

ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم الله.

(رواه الطبراني عن معاوية بن حيدة)

● ● ●

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها مخافة الله أثابه الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه

(رواه الحاكم عن حذيفة)

● ● ●

وصدق الشاعر إذ يقول:

كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر

● ● ●

صلاة الفجر في جماعة

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:

خلق الله تعالى نهرًا في الجنة يقال له الأفيح، حافتاه اللؤلؤ والجواهر، عليه حوريات خلقن من الزعفران، يسبحن الله تعالى بسبعين ألف صوت طيب، وتقلن:

نحن لمن صلى الفجر في جماعة.

● ● ●

ولصلاة الفجر في جماعة فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.

عن عمر رضي الله عنه أنه قال:

لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلى الله من أن أصلي ليلتي حتى أصبح.

(رواه مالك، وعبد الرزاق في الجامع، والبيهقي في شعب الإيمان).

● ● ●

وعن عمر رضي الله عنه قال:

لأن أصلي العشاء والصبح في جماعة أحب إلي من أن أحيً الليل كله.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، وابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور في سننه).

● ● ●

وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما قالا:

- من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له.

قال ابن عباس:

- إلا من علة أو عذر.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

● ● ●

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال:

ليعقبن الله المشائين إلى المساجد في الظلم نورًا تامًا يوم القيامة.

(رواه ابن عساكر).

● ● ●

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيرًا، ولم يرد به.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

● ● ●

وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال:

كنا من فقدناه من صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن ـ أي يعتقد بأنه منافق-.

(رواه سعيد بن منصور في سننه).

● ● ●

وعن عطاء أنه قال:

شهود صلاة الصبح في جماعة أحب إليّ من صيام يوم وقيام ليله.

(رواه سعيد بن منصور في سننه).

● ● ●

وعن أُبيّ قال:

صلى بنا رسول ﷺ الله صلاة الغداة، فلما قضي الصلاة رأى من أهل

المسجد قلة، فقال:

ـ أشاهد فلان؟

قالوا:

- لا.

قال إمام الخير ﷺ:

ـ أشاهد فلان؟

قالوا:

- لا.

قال صاحب الشفاعة ﷺ:

إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاتين عند المنافقين، ولو يعلموا ما فيهما لأتوهما ولو حبواً على الركب، فإن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته لا بتدرتموه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أذكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أذكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل.

(رواه الطبراني، والإمام أحمد في مسنده، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو يعلي في مسنده، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، والدارقطني في الأفراد، والحاكم في مستدركه، والبيهقي، والضياء المقدسي في المختارة).

• • •

وعن أبي بن كعب قال:

إن رسول الله ﷺ صلى بنا صلاة الفجر، فلما سلّم أقبل على القوم بوجهه فقال:

ـ أشاهد فلان، أشاهد فلان؟

حتى دعا بثلاثة كلهم في منازلهم لم يحضروا الصلاة، فقال:

إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، واعلم أن صلاتك مع الرجل أفضل من صلاتك وحدك، وإن صلاتك مع رجلين أفضل من صلاتك مع رجل، وما أكثرتم فهو أحب إلى الله، ألا وإن الصف المقدم ـ الصف الأول ـ **على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه، ألا وإن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده أربعًا وعشرين أو خمسًا وعشرين.**

(أخرجه الروياني، وابن عساكر، وسعيد بن منصور في سننه).

• • •

كظم الغيظ

قال كاشف الغمة ﷺ:

من كظم غيظه، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء.

(رواه أبو داود، والترمذي).

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة، حتى يخيره من الحور العين ما شاء.

(رواه الترمذي، وأبو داود عن معاذ بن أنس).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

من كف غيظه، وهو يقدر على أن ينتصر، دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره في الحور العين أيتهن شاء، من ترك أن يلبس صالح الثياب، وهو يقدر عليه تواضعًا لله، دعاه الله على رؤوس الخلائق، حتى يخيره في حلل الإيمان أيتهن شاء.

(رواه الإمام أحمد عن معاذ بن أنس).

• • •

وقال الهادي البشير ﷺ:

من كظم غيظًا، وهو قادر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة

حتى يخيره بالحور العين، ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعًا لله دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره الله في حلل الإيمان أيتهن شاء.

(رواه الإمام أحمد عن معاذ بن أنس).

● ● ●

● **ولكظم الغيظ فضائل أخرى غير الحور العين.**

قال نبي التوبة ﷺ:

ـ من كظم غيظًا، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضًا.

(رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عمر).

● ● ●

وقال المصطفى ﷺ:

ـ من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى ربه قبل الله منه عذره، ومن خزن لسانه ستر الله عورته.

(رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وأبو يعلي، وابن شاهين، والخرائطي في مساوئ الأخلاق، وسعيد بن منصور في سننه عن أنس).

● ● ●

وقال الشافع المشفع ﷺ:

ـ من كف لسانه ستر الله عورته، ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه، ومن اعتذر إلى ربه قبل الله عذره.

(رواه ابن أبي الدنيا عن عمر).

● ● ●

وقال إمام الخير ﷺ:

ـ من كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدى أمانته،

أدخله الله عز وجل يوم القيامة في نوره الأعظم.

(رواه الديلمي عن علي).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

- **ألا أخبركم بالأشدين؟ الرجلان يكون بينهما الشيء** - المقصود بها الخصومة - **فيغلب أحدهما شيطانة حتى يأتي فيكلمه** - أى يكلم أخاه وينهى عن الخصومة-.

(رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان عن مجاهد مرسلاً).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

- **إن لجهنم بابًا لا يدخله إلا من شفى غيظه بمعصية الله.**

(رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عباس).

• • •

وقال الصادق المصدوق ﷺ لأصحابه يومًا:

- **ألا أدلكم على أشدكم؟ أملككم لنفسه عند الغضب.**

(رواه الطبراني في مكارم الأخلاق عن أنس).

• • •

وقال كاشف الغمة ﷺ لأصحابه ذات يوم:

- **أتحسبون أن الشدة في حمل الحجارة؟ إنما الشدة في أن يمتلئ أحدكم غيظًا ثم يغلبه.**

(رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عامر بن سعيد بن وقاص).

• • •

وقال سيد الأولين ﷺ:

ـ ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبيهقي عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال إمام المرسلين ﷺ:

ـ للنار باب لا يدخله إلا من شفى غيظه بسخط الله.

(رواه الحكيم عن ابن عباس).

● ● ●

وقال قائد الغر المحجلين ﷺ:

ـ ليس الشديد الذي يغلب الناس، إنما الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب.

(رواه العسكري في الأمثال عن أبي هريرة).

● ● ●

إقامة الأذان في المساجد

قال أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما:

من تولى أذان مسجد من مساجد الله، يريد بذلك وجه الله، أعطاه الله ثواب أربعين ألف نبي، وأربعين ألف صديق، وأربعين ألف شهيد، يدخل في شفاعته أربعين ألف أمة، في كل أمة أربعون ألف رجل، وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة، وفي كل مدينة أربعون ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف دار، في كل دار أربعون ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف سرير، على **كل سرير زوجة من الحور العين، بين يدي كل زوجة أربعون ألف وصيفة**، في يد كل وصيفة أربعون ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف قصعة، في كل قصعة أربعون لونًا من طعام، وعليها من الحلي والحلل ما لا يعلم عدده إلا الله تعالى.

• • •

• **ولإقامة الأذان فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.**

فقد ذكر الثوري عن شيخ لهم عن عمر أنه قال:

لحوم محرمة على النار.

ثم ذكر منهم المؤذنين.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن أبي معشر أنه قال:

بلغني أن عمر بن الخطاب قال:

لو كنت مؤذناً لم أبال أن أحج أو أعتمر إلا حجة الإسلام، ولو كانت الملائكة نزولاً ما غلبهم أحد على الأذان.

(رواه ابن زنجويه).

أي أن الملائكة لو نزلت إلى الأرض فإنه لن يقيم الأذان في المساجد إلا هؤلاء الملائكة من شدة حبهم له.

• • •

وعن مطر عن الحسن عن أبي الوقاص قال:

سهام المؤذنين عند الله يوم القيامة كسهام المجاهدين، وهم فيما بين الأذان والإقامة كالمتشحط ـ المتخضب - في دمه في سبيل الله.

• • •

وقال عبد الله بن مسعود:

- لو كنت مؤذنًا ما باليت أن أحج ولا أعتمر ولا أجاهد.

• • •

وقال عمر بن الخطاب:

- لو كنت مؤذنًا لكمل أمري، وما باليت أن انتصب لقيام الليل وصيام النهار.

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ـ اللهم اغفر للمؤذنين، اللهم اغفر للمؤذنين.

فقلت:

- تركتنا يا رسول الله ونحن نجتلد على الأذان بالسيوف.

قال صاحب الكوثر ﷺ لعمر رضي الله عنه:

ـ كلا يا عمر، إنه سيأتي على الناس زمان يتركون الأذان على ضعفائهم، وتلك لحوم حرمها الله على النار، لحوم المؤذنين.

• • •

وقالت عائشة رضي الله عنها لهم:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت الآية: ٣٣].

قالت:

- هو المؤذن، فإذا قال حي على الصلاة، فقد دعا إلى الله، وإذا صلى فقد عمل صالحًا، وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان).

● ● ●

عن قيس بن أبي حازم قال:

قدمنا عمر بن الخطاب فقال:

- من مؤذنكم؟

فقلنا:

- عبيدنا وموالينا.

فقال:

- إن ذلكم بكم لنقص شديد، لو أطقت الأذان مع الخليفي ـ الخلافة ـ لأذنت.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، وابن أبي شيبة، والضياء المقدسي في المختارة، وابن سعد، ومسدد، والبيهقي في السنن).

● ● ●

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال:

- لولا أخاف أن تكون سنة ما تركت الأذان.

(رواه عبد الرزاق في الجامع، وابن أبي شيبة).

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

إنها لحوم محرمة على النار: لحوم المؤذنين ودمائهم، ما من رجل يؤذن سبع سنين يصدق في ذلك بنيته إلا عتق من النار.

(رواه أبو الشيخ في كتاب الأذان).

• • •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم ارشد الأمة، واغفر للمؤمنين.

فقال رجل:

- يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الآذان بعد.

قال كاشف الغمة ﷺ:

إن بعدكم زمانًا سفلتهم ـ عبيدهم وإمائهم وكل ما نقص في المرتبة عندهم ـ مؤذنهم.

(رواه أبو الشيخ في كتاب الأذان).

• • •

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال:

- لولا أن تكون سنة ما أذن غيري.

(رواه الضياء المقدسي في المختارة).

• • •

وروي في مسند بلال:

أذن بلال للنبي ﷺ صياته، ولأبي بكر صياته لأنه كان ولي نعمتي ـ حيث اشتراه أبو بكر وأعتقه ـ وسمعت النبي ﷺ يقول:

ـ ما منعك أن تؤذن؟

فقال:

ـ إني أذنت للنبي ﷺ حياته، ولأبي بكر حياته، لأنه كان ولي نعمتي ـ حيث اشتراه أبو بكر وأعتقه ـ وسمعت النبي ﷺ يقول:

يا بلال! ليس عمل أفضل من عملك هذا إلا الجهاد في سبيل الله.

وإني خارج إلى الجهاد.

فخرج إلى الشام.

(رواه أبو الشيخ في الأذان).

• • •

وسئل رسول الله ﷺ:

– يا رسول الله! من أول الناس دخولاً الجنة؟

قال سيد ولد آدم ﷺ:

الأنبياء، ثم الشهداء، ثم مؤذنو الكعبة، ثم مؤذنو بيت المقدس، ثم مؤذنو مسجدي هذا، ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم.

(رواه أبو الشيخ في الأذان).

• • •

وعن عبد الله بن سلام أنه قال:

ما أُذن في قوم بليل إلا أمنوا العذاب حتى يصبحوا، ولا نهاراً إلا أمنوا العذاب حتى يمسوا.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن عطاء أنه قال:

ـ المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن مجاهد أنه قال:

ـ المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة، ولا يدودون ـ أي يأكلهم الدود ويخرج من أجسادهم ـ في قبورهم.

(رواه عبد الرزاق في الجامع).

• • •

وعن مكحول أنه قال:

من أقام الصلاة صلى معه ملكان، فإذا أذن وأقام صلى معه سبعون ملكًا.

(رواه سعيد بن منصور في سننه)

• • •

الاستغفار

قال الحاشر ﷺ:

من استغفر الله عز وجل سبعين مرة في دبر كل صلاة، غفر له ما اكتسب من الذنوب، ولم يخرج من الدنيا حتى يرى أزواجه من الحور، ومساكنه من القصور.

(رواه الديلمي عن أبي هريرة).

• • •

• **وللاستغفار فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.**

فمن أسماء الله عز وجل: **الغفار**.

الذي يستر الذنوب جميعًا، ويغفرها في الدنيا، ويتجاوز عن عقوبتها في الآخرة بالعفو، وعلى المسلم ألا ييأس من مغفرة الله مهما بلغت ذنوبه، لأن عفو الله أكبر من الذنوب جميعًا، وعلى المسلم أيضًا أن يداوم على الاستغفار والتوبة، ولا ينظر إلى المعصية وإن كبرت.

قال الله تعالى:

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾ [سورة طه الآية: ٨٢].

فالاستغفار كالصابون لمن كثر سقطه ـ ذنوبه -.

• • •

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن بعض أشياء.

فكان مما سأله أنه قال:

- أحب أن تقل ذنوبي.

فقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

ـ أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.

• • •

وقال طبيب العقول والقلوب ﷺ:

ـ والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم، والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم.

(رواه الإمام أحمد، والنسائي عن أنس).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم.

(رواه مسلم، والإمام أحمد عن أبي هريرة).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

ما من مسلم يعمل ذنبًا، إلا أوقفه الله ثلاث ساعات، فإن استغفر عن ذنبه لم يوقف عليه، ولم يعذب يوم القيامة.

(رواه الحاكم في المستدرك عن أم عصمة).

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان، والضياء المقدسي في المختارة عن الزبير).

وقال الهادي البشير ﷺ:

ـ من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال:

أستغفر الله الذي لا إلـه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه

غفر له ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف.

(رواه أبو داود وابن السني عن عائشة).

• • •

وقال الشافع المشفع ﷺ:

ـ من قال إذا استيقظ:

سبحانك لا إلـه إلا أنت، اغفر لي

انسلخ من خطاياه كما تنسلخ الحية من جلدها.

(رواه الإمام أحمد).

• • •

وقال إمام الخير ﷺ:

ـ من استغفر كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين، ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين.

(رواه ابن السني عن عائشة).

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

ـ من استغفـر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعًا وعشـرين مرة كان من الذين يستجاب لهم، ويرزق بهم أهل الأرض.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الدرداء).

• • •

وقال صاحب الكوثر ﷺ:

إن الشيطان قال:

ـ وعزتك وجلالك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم.

فقال الرب:

ـ وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني.

(رواه الإمام أحمد، وأبو يعلي، والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد).

● ● ●

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار.

(رواه مسلم عن علي).

● ● ●

وقال كاشف الغمة ﷺ:

ـ إن أوفى كلمة عند الله، أن يقول العبد:

اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم رب اغفر لي.

(رواه الطبراني عن أبي مالك الأشعري).

● ● ●

وقال سيد ولد آدم ﷺ:

ما من عبد يسجد فيقول:

ـ اللهم اغفر لي.

ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن والد أبي مالك الأشجعي).

• • •

وقال إمام المرسلين ﷺ:

ـ أداء الحقوق، وحفظ الأمانات، ديني ودين الأنبياء ـ النبيين ـ من قبلي، وقد أعطيتم ما لم يعط أحد من الأمم، إن الله تعالى جعل قربانكم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمس بالأذان والإقامة، ولم تصلها أمة قبلكم، فحافظوا على صلواتكم، وأي عبد صلي الفريضة ثم استغفر الله عشر مرات، لم يقم من مقامه حتى تغفر له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج تهامة.

(رواه الخطيب عن عبد الله بن عباس).

• • •

وقال إمام الغر المحجلين ﷺ:

خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلا الله.

(رواه الحاكم في تاريخه عن علي).

• • •

وقال إمام المتقين ﷺ:

لا يزال العبد آمنًا من عذاب الله ما استغفر الله.

(رواه ابن عساكر عن يعقوب بن محمد بن فضالة بن عبيد عن أبيه عن جده).

• • •

وقال السراج المنير ﷺ:

من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات.

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت عنه ذنوبه،

وإن كانت مثل زبد البحر.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وقال النبي الأمي ﷺ:

من قال صبيحة يوم الجمعة قبل الغداة:

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، غفر له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

(رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد).

• • •

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ:

من قال دبر كل صلاة:

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

غفر له وإن كان فر من الزحف.

(رواه الطبراني في المعجم الصغير عن البراء بن عازب).

• • •

وقال أكرم من مشي على وجه الأرض ﷺ:

لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.

(رواه الديلمي في الجامع الصغير، ورواه القضاعي)

• • •

وقال نبي الملحمة ﷺ:

يقول الله عز وجل:

يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم.

(رواه مسلم في كتاب البر والصلة والأدب عن أبي ذر).

• • •

وقال الحاشر ﷺ:

أدلكم على دائكم ودوائكم، ألا إن داءكم الذنوب، ودوائكم الاستغفار.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وقال العاقب ﷺ:

من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عبادة بن الصامت).

• • •

وقال الماحي ﷺ:

في الأرض أمانان: أنا أمان، والاستغفار أمان، أنا مذهوب بي - أي سوف يتوفاني الله عز وجل - **ويبقى الاستغفار فعليكم بالاستغفار عن كل حدث وذنب.**

(رواه الديلمي عن عثمان بن أبي العاص).

• • •

وقال إمام الزاهدين ﷺ:

من قال:

سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه

كتبت كما قالها، ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله، وهي مختومة كما قالها.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن مسعود)

• • •

وقال طبيب النفوس ﷺ:

من قال:

استغفر الله العظيم الذي لا إلـه إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه

ثلاثا غفـر له ذنوبه ولو كانت عدد رمل عالج، وغـثاء البحر، وعـدد نجوم السماء.

(رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري).

• • •

وقال نبي الوفاء ﷺ:

كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشراً، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال:

دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر.

• • •

وقال إمام النبيين ﷺ:

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال خطيب الأنبياء ﷺ:

إن المسلم في ذمة الله منذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي الله تبارك وتعالى، فإن أوفى الله بشهادة أن لا إلـه إلا الله صادقًـا، أو باستغفار صادق، كتب الله له

براءة من النار.

(رواه البزار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه).

• • •

وقال كاشف الكروب ﷺ:

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال خاتم الأنبياء ﷺ:

إن الله تبارك وتعالى يقول:

من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له، ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا.

(أخرجه الحاكم في المستدرك).

• • •

وقال أول من تنشق عنه الأرض ﷺ:

إن لكل صدأ جلاء، وإن جلاء القلوب الاستغفار.

(رواه الديلمي عن أنس).

• • •

وقال أبو القاسم ﷺ:

سيد الاستغفار أن تقول:

اللهم أنت ربي، لا إلــه إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء لك بنعمتك علي، وأبوء

بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

من قالها في النهار موقنا بها فمات في يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

(رواه البخاري).

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

قال الله:

يا ابن آدم! إنك ما دعوتني، ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي.

يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني، غفرت لك ولا أبالي.

يا ابن آدم! إنك لو أتيت بقراب - ما يقارب ملأها - الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة.

(رواه الترمذي في سننه).

● ● ●

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

إذا مضى شطر - نصف - الليل أو ثلثاه، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول:

هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له.

حتى ينفجر الصبح.

(رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة).

● ● ●

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه

كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلمًا كان عليه من الذنوب مثل منابت النحل.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان، وابن عساكر عن عبد الله بن عباس).

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

ما أذنب عبد ذنبًا فندم، إلا كتبت له مغفرته قبل أن يستغفر.

(رواه أبو الشيخ عن عائشة).

• • •

وقال الصادق الأمين ﷺ:

التوبة النصوح: الندم على الذنب حين يفرط منك، وتستغفر الله ثم لا تعود إليه أبدًا.

(رواه ابن أبي حاتم، والديلمي عن عبد الله بن عمر).

• • •

وقال حبيب رب العالمين ﷺ:

استكثروا من لا إله إلا الله والاستغفار، فإن الشيطان قال:

قد أهلكتهم بالذنوب، وأهلكوني بقول لا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك منهم أهلكتهم بالأهواء حتى يحسبون أنهم مهتدون، فلا يستغفرون.

(رواه الحافظ أبو موسى).

• • •

وقال نبي الرحمة ﷺ:

إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم مائة مرة.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وقال سيد الأولين والآخرين ﷺ:

إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة.

(رواه ابن ماجه في سننه).

• • •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده:

ـ اللهم اغفر ذنبي كله، دقه وجله، أوله وآخره، علانيته وسره.

(رواه مسلم).

• • •

وقال نبي التوبة ﷺ:

أوفق الدعاء أن يقول الرجل:

اللهم أنت ربي، وأنا عبدك ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

(رواه محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة).

• • •

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ:

إن الله ليعجب من العبد إذا قال:

لا إلـه إلا أنت، إني ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

قال:

عبدي عرف أن له ربًا يغفر ويعاقب.

(رواه الحاكم في المستدرك، وابن السني عن علي).

• • •

وقال المصطفى ﷺ:

بحسب المرء أن يقول:

اللهم اغفر لي، وارحمني، وأدخلني الجنة.

(رواه الطبراني في المعجم الكبير عن السائب بن يزيد).

● ● ●

وقال الله عز وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [سورة الأنفال الآية: ٣٣].

● ● ●

تقول عائشة رضي الله عنها:

كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل نومه:

سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه.

(أخرجه البخاري كتاب التفسير)

● ● ●

وقال الفاروق رضي الله عنه:

كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس مائة مرة:

رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم.

(رواه أبو داود، و الترمذي)

● ● ●

وقال الهادي البشير ﷺ:

من قال:

أستغفر الله الذي لا إلـه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

غفرت ذنوبه، وإن كـان قد فر من الزحف ـ أي من مواطن الحرب، ويدل على أنه تغفر ذنوبه المتعلقة بحق ربه ـ.

(رواه أبو داود، و الترمذي، والحاكم وقال: صـحيح على شرط البخاري ومسلم).

● ● ●

قال أبو هريرة:

سمعت النبي ﷺ يقول:

إن عبداً أصاب ذنبًا، وربما قال أذنب ذنبًا، فقال:

ـ رب أذنبت.

وربما قال:

ـ أصبت فاغفر لي.

فقال ربه:

ـ علم عبدي إن له ربًا يغفر الذنوب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي.

ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبًا أو أذنب ذنبًا، فقال:

ـ رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره.

فقال:

ـ علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنوب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي.

ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبًا، وربما قال: أصاب ذنبًا، قال:

ـ رب أصبت أو أذنبت آخر فاغفره لي.

فقال:

- علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي - ثلاثا - فليعمل ما شاء.

(أخرجه البخاري).

● ● ●

ويقول أبو هريرة:

ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول:

أستغفر الله وأتوب إليه.

من رسول الله ﷺ.

(رواه ابن عساكر، وأبو يعلي في مسنده).

● ● ●

وقال الشافع المشفع ﷺ ناصحًا أبا المنذر رضي الله عنه:

قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

مائة مرة في اليوم، فأنت أفضل الناس عملاً، إلا من قال مثلما قلت، ولا ينسينك الاستغفار في الصلاة، فإنها ممحاة للخطايا برحمة الله.

(رواه أبو نعيم عن أبي المنذر الجهني)

● ● ●

وقال إمام الخير ﷺ ناصحًا شداد بن أوس:

يا شداد بن أوس! إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة، فاكنز أنت هؤلاء الكلمات:

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حسن عبادتك، وأسألك يقينًا صادقًا، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا

صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

(رواه ابن أبي شيبة، وابن سعد، والإمام أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه، وأبو نعيم في الحلية، وسعيد بن منصور في سننه عن شداد بن أوس).

• • •

قال عويمر بن مالك ـ أبو الدرداء رضي الله عنه - :

قال صاحب الشفاعة ﷺ:

طوبى لمن وجد في صحيفته نبذة من الاستغفار.

(رواه ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء).

• • •

وروي عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه وهو يعظه:

- يا بني عود لسانك:

اللهم اغفر لي.

فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً.

• • •

ويقول الحسن البصري رضي الله عنه:

- أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم وفي طرقكم، وفي أسواقكم وفي مجالسكم، وأينما كنتم، فإنكم لا تدرون متى تنزل المغفرة؟

وقال أبو المنهال رحمه الله:

- ما جاور عبد في قبره من جار، أحب إليه من الاستغفار كثيراً.

• • •

وقال ابن تيمية رحمه الله:

- كان إذا حذبني - استصعب علي وأهمني وأحـزنني - أمر، أستغفر الله ألف مرة، فيخرج الله عني هذا الأمر.

• • •

قيل لبعض السلف:

- طاب الموت.

فقال:

- لا تفعل . لساعة تعيش فيها تستغفر الله، خير لك من موت الدهر.

• • •

قراءة سورة الدخان

قال خطيب الأنبياء ﷺ:

من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوج من الحور العين.

(رواه الديلمي عن أبي رافع).

• • •

وقراءة سورة الدخان لها فضائل أخرى غير الفوز بالحور العين.

فهذه السورة تقرأ في صلاة حفظ القرآن الكريم.

عن علي كرم الله وجهه أنه ذهب يوما إلى كاشف الكروب ﷺ فقال له:

- بأبي أنت وأمي يا رسول الله! تفلت هذا القرآن من صدري فما أقدر عليه.

فقال خاتم الأنبياء ﷺ:

ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وتنفع من علمته؟ صلي ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وياسين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأثن عليه، ثم صلي على النبيين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني من أن يتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرم، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي

يرضيك عني، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري، وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني، وتقويني على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلا أنت.

فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسًا أو سبعًا تحفظه بإذن الله، وما أخطأ مؤمنًا قط.

(رواه الترمذي، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في مستدركه عن ابن عباس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

● ● ●

وكذلك فإن سورة الدخان من الحواميم.

التي قال عنها أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ﷺ:

من سره أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم.

(رواه أبو نعيم عن ابن عباس).

● ● ●

وعن زر بن حبيش أنه قال:

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على يد علي بن أبي طالب، فلما بلغت الحواميم قال:

- لقد بلغت عرائس القرآن.

● ● ●

وقال أبو القاسم ﷺ:

الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع، يجيء كل حاميم منها يقف على باب من هذه الأبواب يقول:

اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني.

(رواه البيهقي في شعب الإيمان عن الخليل بن مرة مرسلاً)

• • •

وقال سيد المرسلين ﷺ:

الحواميم ديباج القرآن.

(رواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس، والحاكم في مستدركه عن ابن مسعود موقوفًا).

• • •

وقال حبيب الرحمن ﷺ:

الحواميم روضة من رياض الجنة.

(رواه ابن مردويه عن سمرة).

• • •

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ:

إن الله تعالى أعطاني السبع مكان التوراة، وأعطاني المئات إلى الطواسين مكان الإنجيل، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي.

(رواه محمد بن نصر عن أنس)

• • •

وقال المبعوث رحمة للعالمين ﷺ:

أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش.

(رواه البخاري في تاريخه، وابن الضريس عن الحسن مرسلاً).

• • •

هل تموت الحور العين؟

عندما ينفخ في الصور لا تموت الحور العين لأنهن خلقن للبقاء.

قال أبو القاسم ﷺ:

إن الحور العين يأخذن بعضهن ببعض، ويتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بأحسن منها ولا بمثلها:

نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، ونحن المقيمات فلا نظعن ـ ظعن أي: سار وسافر ـ أبدًا، ونحن الخالدات فلا نموت **أبدًا، ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ونحن خيرات حسان حبيبات لأزواج كرام.**

● ● ●

قال تعالى:

﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ**﴾ [سورة الزمر الآية: ٦٨]

قال الضحاك:

الذين يستثنيهم الله عز وجل هم رضوان، والحور، ومالك، والزبانية، فدل ذلك على أن الحور العين لا تموت بل هي خلقت للبقاء.

● ● ●

وقال سيد المرسلين ﷺ:

مررت ليلة أسري بي في الجنة بنهر حافتاه قباب المرجان، فنوديت منه:

- السلام عليك يا رسول الله.

فقلت:

– يا جبريل! من هؤلاء؟

قال:

– هؤلاء بعض من الحور العين، استأذن ربهن في أن يسلمن عليك فأذن لهم.

فقلن:

– نحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، أزواج رجال كرام.

• • •

وقال صاحب الشفاعة ﷺ:

يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف أيم، ومائة حوراء، فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة لم يسمع الخلائق بمثلها: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، طوبى لمن كان لنا وكنا له

(رواه أبو الشيخ في العظمة عن أبي أوفى)

• • •

وعن ابن عباس قال:

ذكر رسول الله ﷺ الجنة فقال:

لا مشبه لها، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونور يتلألأ، ونهرٌ مطرد، وزوجة لا تموت، وخلود ونعمة في مقام أمين.

(رواه الخطيب، وقال : غريب)

المراجع

القرآن الكريم	
تفسير القرآن الكريم	ابن كثير
الجامع لأحكام القرآن	القرطبي
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة	القرطبي
إحياء علوم الدين	الغزالي
صحيح البخاري	
صحيح مسلم	
سنن الترمذي	
سنن النسائى	السيوطي
سنن أبي داود	
مسند الإمام أحمد بن حنبل	
حادي الأرواح	ابن قيم الجوزية
الترغيب والترهيب	المنذري
كنز العمال	الهندي
فتح الباري	ابن حجر العسقلاني
تحفة الذاكرين	الشوكاني
الجنة ونعيمها	عبد العزيز الشناوي
نيل الأوطار	الشوكاني

الفهرست

الفهرس

رقم الإيداع: ١٤٢٥١ / ٢٠٠٧